



صالحة بقيت صالحة بينما الحياة «شابكة»

كأص14



التعليم في السعودية أمام بقايا الصحة

كأص13



قتال شرس يسبق المفاوضات المتوقعة في ليبيا

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 23/08/2019

22 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11445

Friday 23/08/2019

42nd Year, Issue 11445

السودانيون يضعون المجلس السيادي والحكومة في اختبار الوعود

الاقتصاد، وهو ما ينعكس على التحسن في الأحوال المعيشية.

ورحبت دول الترويكا، الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج، بتعيين رئيس الحكومة الجديدة في بيان مشترك، مؤكدة أن تعيينه "يمثل فرصة لإعادة بناء اقتصاد مستقر وإنشاء حكومة تحترم حقوق الإنسان والحريات الشخصية".

وأبدت بعض الدوائر قلقها من التحديات التي تواجه اتفاق تقاسم السلطة، ودخول مرحلة صعبة لأجل البناء والإصلاح، لأن الترتيبات السابقة عملية سهلة بالنسبة للتعامل مع المشكلات عن قرب، والانتقال من دولة الرئيس المعزول عمر حسن البشير، التي اعتمدت على المزاوجة بين العسكريين والإسلاميين، إلى دولة عصرية تسعى لإحداث تغيير بنيوي، سياسي واقتصادي واجتماعي، ما يحتاج إلى تكاتف لمواجهة جملة كبيرة من الأزمات.

ويقود التعاون بين المجلس السيادي والحكومة لتخطي واحدة من العقبات التي تراهن على وجود فجوة بين القيادة العسكرية وبين غالبية القوى المدنية، التي حاول الطرفان تضييقها بالتفاهم والتراضي خلال جولات التفاوض، بما أدى إلى التوقيع النهائي على اتفاق تقاسم السلطة.

وقال منتصر الطيب، رئيس مبادرة جامعة الخرطوم، أحد مؤسسي تجمع المهنيين، إن السلطة الجديدة عليها الاعتماد على شعبيتها الكبيرة في التصدي للدولة العميقة بجدية، ومواجهة الأثر الاقتصادي السلبي الناجمة عن التصرفات المشوهة أثناء العهد البائد.

وأضاف الطيب في تصريح لـ"العرب" أن بقاء الأوضاع من دون حسم يؤدي إلى مشكلات أكبر، ستعوق أداء الحكومة ودورها الإيجابي الذي ينتظره المواطنون لتخفيف المعاناة عن كاهلهم، ونجاحها يهدد الطريق لبناء دولة مدنية مغايرة لما كانت عليه الأوضاع منذ الاستقلال.

وترى دوائر سياسية سودانية أن السلطة الجديدة قادرة على التعامل مع الأجنحة المتشعبة للدولة العميقة، ومعلوم لدى أجهزة الأمن أن الاستفادة من مراكز النفوذ كانت تتدرج من القيادات الصغيرة في الشركات الحكومية والخاصة لنصل إلى رأس الدولة.



صديق صادق المهدي

السلام أول طريق

إعادة علاقات السودان

مع المجتمع الدولي

الخرطوم - بحث أعضاء المجلس

السيادي في أول اجتماع لهم عقد بالقصر الجمهوري، الخميس، الفراغ الإداري والدستوري، وتعهدوا بالعمل الجماعي لتحقيق أهداف الثورة المتعلقة بالاستقرار السياسي والنهضة الاقتصادية، ومعالجة قضايا الحرب والسلام التي تمثل المدخل الصحيح للتسوية الشاملة، وتمهد الطريق للتنمية. وأجرى عبدالله حمدوك رئيس الحكومة الانتقالية في السودان لقاءات تشاورية مع قادة في قوى الحرية والتغيير في منزل الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي، في مدينة أم درمان، لتشكيل أعضاء الحكومة الجديدة.

وشعر حمدوك في مهمة اختيار فريقه، حسب المعايير التي تم التوافق حولها، وفي مقدمتها الكفاءة والقدرة على إحداث التغيير المطلوب، ومراعاة القيم التي التفت عليها قوى الثورة في السودان.

ويأمل السودانيون تجاوز المنغصات الاقتصادية وعدم تأخير تعيين أعضاء مجلس الوزراء، في 28 أغسطس الجاري، ليشأروا مهامهم مع نهاية الشهر، لأن الأوضاع المتدهورة تفرض التعجيل بإيجاد حلول للأزمات المتركمة.

وكشف صديق صادق المهدي القيادي بحزب الأمة القومي عن جانب من تفاصيل الاجتماع الذي عقده حمدوك مع قيادات قوى الحرية والتغيير، الخميس، في منزل والده الصادق المهدي، موضحا أنه "ركز على أهمية التوافق في ملفات السلام والاقتصاد، تفاديا لوقوع مشاكل مستقبلية، وترسيخ الخلفية السياسية المستقلة لرئيس الحكومة ليتمكن من أداء عمله".

وأضاف المهدي في تصريح لـ"العرب" أن الاجتماع تناول مناقشة الرؤى التي توافقت عليها قيادات الحرية والتغيير سابقا مع أخرى طرحها حمدوك الذي يمنح التفاهم بين مكونات القوى المدنية، على أساس القواسم المشتركة، أولوية كبرى لإدارة المرحلة المقبلة، والبحث آلية موحدة للتشاور، مع تداول نقاشات أخرى ارتبطت بالقيادات التي رشحتها الحرية والتغيير للمناصب الحكومية.

وأشار صديق إلى التوافق على أن "السلام الحلقة الأولى في طريق إعادة تأهيل علاقات السودان مع المجتمع الدولي، بما يؤدي إلى إنهاء العقوبات المفروضة، بشكل مباشر أو غير مباشر، على السودان من قبل البعض، والاعتماد على المنظمات الدولية لدعم إنعاش

«الشرعية» أول المتضررين من مغادرة القوات الإماراتية اليمن



الانتصارات تمت بمناطق عمليات القوات الإماراتية

من تطالب بمغادرة الإمارات وكل طرف يستخدم أسلوبه ومنها حزب الإصلاح الذي بات يستخدم الشرعية التي سيطر على القرار فيها لتنفيذ أجندته وهي أجندة ليست لليمن علاقة بها". وأطلق ناشطون وإعلاميون إماراتيون وسما على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان "إعادة جنودنا البواسل إلى الوطن" ردا على حملة إعلامية وسياسية يمنية ضد الإمارات ودورها في اليمن، وناشد الناشطون الإماراتيون قيادة دولتهم الانسحاب من الملف اليمني.

وقال الصحافي الإماراتي خالد بن ضحي في تغريدة على تويتر "أطالب بـ إعادة جنودنا البواسل للوطن فقد أدوا مهمتهم على أكمل وجه وقاموا بواجبهم في التصدي للمشروع الإيراني تحت قيادة الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية ونتيجة لخنازل الحكومة الشرعية برئاسة هادي في القيام بواجبها فقد أن الأوان لعودة قواتنا إلى الوطن".

وتفاعل ناشطون وكتاب يمنيون مع الوسم محذرين من انعكاسات مثل هذا الانسحاب الذي قالوا إنه سيرتد في المقام الأول على من يطالبون الإمارات بمغادرة اليمن.

بإنهاء مشاركة الإمارات في التحالف. ولوح بيان صادر عن هيئة مجلس النواب اليمني، الأربعاء، بإجراءات تصعيدية جديدة، حيث نوه بيان البرلمان بمطالبة هيئة رئاسة الرئيس هادي "باستخدام صلاحيته الدستورية لمراجعة العلاقات مع التحالف العربي، الذي تقوده السعودية" في إشارة إلى إمكانية إقدام الشرعية على مطالبة الإمارات بإنهاء دورها كعضو في التحالف العربي لدعم

الشرعية. ووصف الإعلامي اليمني ورئيس تحرير موقع "يافع نيوز" ياسر البافعي الدور الإماراتي في إطار التحالف العربي بأنه كان بارزا وأساسيا وتميز بتحقيقه نجاحات سريعة على أصعدة مختلفة منها تحرير المحافظات الجنوبية من ميليشيا الحوثي وصولا إلى الحديدة ومن ثم تأمين هذه المحافظات وتطهيرها من القاعدة ودعم عملية تطبيع الحياة فيها.

وأشار البافعي في تصريح لـ"العرب" إلى أن أي انسحاب للإمارات في هذه المرحلة سيكون له تأثير على كل المسارات السالفة والمستفيد من ذلك سيكون الحوثي والإرهاب وتنظيم الإخوان الدولي. وأضاف "هذه الأطراف مجتمعة هي

وهو المثلث الإقليمي الذي ترتكز رؤيته للحل في اليمن على قاعدة تقسيم النفوذ بين الحوثيين والإخوان. ويعد التصعيد الإعلامي والسياسي الذي تقوده حكومة منصور هادي ضد دولة الإمارات العضو الفاعل والرئيسي في التحالف العربي انعكاسا طبيعيا لهيمنة حزب الإصلاح على الحكومة اليمنية، واستمرارا للنهج الذي اتبعه الحزب الإخواني في محاولة لإرباك التحالف الذي تصاعد بشكل ملحوظ منذ إنهاء مشاركة قطر في منتصف 2017.

وتبنت الحكومة اليمنية رسميا مواقف متطرفة تزعمها إخوان اليمن وإعلام قطر ضد الإمارات قائمة على التشكيك في دورها في اليمن في أعقاب سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي على عدن وطرده قوات عسكرية تابعة للحكومة الشرعية.

وأصدرت الحكومة اليمنية بيانا اتهمت فيه الإمارات بالوقوف خلف ما أسمته "تمرد عدن" وحمل البيان الإمارات "المسؤولية الكاملة عن التمرد المسلح لميليشيا ما يسمى بالمجلس الانتقالي وما ترتب عليه"، وطالبها بإيقاف "كافة أشكال الدعم والتمويل لهذه الميليشيات"، كما سرب أعضاء الحكومة خبر توجيه رسالة إلى الرئيس هادي لمطالبتها

عَدَن - حذر سياسيون يمنيون من خطورة محاولات دفع الإمارات إلى مغادرة اليمن، على الوضع الهش لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي في المدن المستعادة من ميليشيات الحوثي.

واعتبروا أن إنهاء دور القوات الإماراتية في اليمن يعني بالضرورة عودة الحوثيين والتنظيمات المتطرفة للمدن التي تتركز فيها قوات الشرعية، مشيرين إلى أن القوات المرتبطة بالرئاسة اليمنية أضعف من مواجهة الحوثيين وتنظيم القاعدة والقوى المتطرفة المرتبطة به.

وعملت القوات الإماراتية بالتعاون مع قوات التحالف العربي بعد استعادة المدن الجنوبية في اليمن من الميليشيات الحوثية على إعادة تأهيل المنشآت المدنية وتقديم الخدمات، وأسهمت في تدريب قوات يمنية ما زالت إلى الآن هي القوات الرئيسية التي تقاتل الحوثيين. وفشلت القوات اليمنية، خصوصا تلك المرتبطة بنائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر في إحراز أي تقدم خلال السنوات الماضية، بينما أغلب المدن تمت استعادتها من الحوثيين بواسطة قوات الحزام الأمني وقوات المقاومة الوطنية والتهامية ولواء العمالة التي أشرفت القوات الإماراتية على تدريبها وتأهيلها وتسليحها.

وحذر سياسيون يمنيون من أن دعوات التيار الموالي لحزب الإصلاح في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي تهدف بالدرجة الأساس إلى شق التحالف العربي بين السعودية والإمارات لمصلحة قطر.

وقال العميد صادق دويد الناطق باسم المقاومة اليمنية إن "الإمارات هي الشريك الفاعل في التحالف العربي وبذلت الكثير من الرجال والمال والدعم السياسي لتحرير اليمن من ظلمة الكهنوت الحوثي مع السعودية، وهما البلدان اللذان يمثلان جدار الصد العربي تجاه المشروع الإيراني الشرير".

وينظر حزب الإصلاح إلى دور الإمارات على أنه أحد أبرز العوامل المعيقة لاستكمال سيطرة التنظيم الراديكالي على المناطق المحررة في جنوب اليمن التي ظلت بعيدة عن هيمنة الحزب، على الرغم من محاولات استدعاء فاعلين جدد للمشهد اليمني مثل تركيا وسلطنة عمان وقطر.



صادق دويد

الإمارات أسهمت في

تحرير اليمن من ظلمة

الكهنوت الحوثي

الولاء للعراق أم لإيران يشقّ قيادات الحشد الشعبي

تدعم مضمون تقرير نشرته "العرب" في وقت سابق، بشأن خلافات حقيقية بين المهندس والفياض، بشأن وجهة الحشد، خلال الصراع بين الولايات المتحدة وإيران.

وتشير معلومات هذا التقرير، وتقارير أخرى لاحقة، نشرتها "العرب" أيضا، إلى أن الفياض يخشى أن يؤدي بقاء المهندس على رأس القيادة في الحشد الشعبي، إلى شمول قادة هذه القوة، وبينهم رئيس الهيئة نفسه، بالعقوبات الأميركية.

لكن الدعم الإيراني الواسع الذي يتمتع به المهندس، سيمنع، وفقا لمراقبين، تصفية نفوذه بشكل تام، ما يرجح حدوث انشقاقات وشيكة في الحشد الشعبي، خلال المرحلة المقبلة.

إيران، إن "حرب بيانات هيئة الحشد الشعبي تكشف تفرد المهندس بقرارات الهيئة"، كما أنها تسلط الضوء على "خلاف عميق بين فصائل الحشد، وهما خُطان الأول يدافع عن العراق والآخر عن

إيران". ويضيف ناصر أن بيان المهندس يتضمن محاولة لـ"السعي إلى تجاوز الحكومة التي تحاول النأي عن الصراع الإيراني الأميركي"، مشيرا إلى أن "سعي الفصائل لجر العراق إلى أفنون حرب أميركية ضد إيران على أرض العراق.. لن ينتهي".

وبعيدا عن ضجة القصف الذي طال معسكرات الحشد الشعبي وتسبب وفقا لمعلومات مسؤولين استخباريين، في تقليص القدرة اللوجستية لهذه القوة، بنحو 40 بالمئة، فإن التطورات الأخيرة،

ثلاثي ضمّ رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الحكومة عادل عبدالمهدي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، على أن يكون أي قرار أمني وعسكري أو تصريح منوطا بالقائد العام للقوات المسلحة فقط.

وطالب البيان الذي صدر في ختام اجتماع الرئاسة الثلاث في بغداد، بوجود التزام جميع الأجهزة والقيادات العسكرية والأمنية والسياسية بذلك. مشددا على موقف الدولة العراقية الرافض لمبدأ الحرب بالوكالة، ومحاولة أي طرف إقليمي أو دولي لجر العراق إلى حرب وصراعات كان العراق قد حسم موقفه منها لصالح دوره من أجل السلام والتعاون ما بين الجميع.

ويقول مصطفى ناصر، وهو صحافي عراقي مواكب لشؤون الفصائل الموالية

معسكرات الحشد وقعت بفعل فاعل، إلا أنهما تقاطعا في تحديد الجهة المسؤولة، فبينما سارع الأول إلى إصاق التهمة بإسرائيل والولايات المتحدة، قال الثاني إن التحقيقات مستمرة لكشف الفاعلين. في غضون ذلك أكد بيان صدر عن اجتماع



أبومهدي المهندس

الحشد سبيرد على

الهجمات بمعزل عن

الحكومة العراقية

فلاح الفياض

موقف أبومهدي

المهندس لا يمثل

الحكومة العراقية

المزعومة بمعزل عن الحكومة، واكتفى بالإشارة إلى أنه أبلغها بقراره، والبيان الثاني عن رئيس الحشد فالح الفياض، الذي قال إن موقف المهندس لا يمثل الحكومة، وإن الحشد ما زال خاضعا لحكومة عادل عبدالمهدي.

ويشيع في الأوساط السياسية أن القيادة الفعلية للحشد الشعبي معقودة للمهندس، وأن الفياض هو واجهة الحكومة في هذه الهيئة، لكن الأخير يبدو أنه يريد إعادة ترتيب الأمور بما يضمن له الهيمنة على هذه القوة، التي يؤكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي أنها جزء من المنظومة العسكرية الرسمية للدولة، بينما يتصرف معظم قادتها باستقلالية تامة عن القرار الرسمي. وبالرغم من أن المهندس والفياض اقرا بأن التفجيرات الأخيرة في

الأسد يطبق تفاهمات سوتشي بالنار وعينه على كامل إدلب



الجيش السوري يركز في عملياته العسكرية على تنفيذ ما جاء في اتفاق سوتشي، ولكن جل الترحيحات تصب في سياق أن الهدف أبعد من ذلك وهو استعادة كامل محافظة إدلب ومحيطها.

دمشق- تنصب الأعين على الوجهة المقبلة للجيش السوري بعد استعادته لمدينة خان شيخون، وسط تساؤلات حول ما إذا كان سيقصر على تطبيق اتفاق سوتشي ورسم حدود المنطقة العازلة بالنار، بعد أن ماظلت تركيا في الوفاء بتعهداتها أم أن هناك نية لاستعادة كامل المحافظة ومحيطها؟

والى حد الآن يبدو أن الجيش السوري يركز في تقدمه على المناطق التي من المفروض أنه جرى التفاوض بشأنها بين الجانبين الروسي والتركي في سبتمبر الماضي، ومنها استعادة الطريق الدولي دمشق-حلب، الذي يمر من خان شيخون. وجرى التوصل إلى اتفاق سوتشي خلال لقاء قمة بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين في 17 سبتمبر، على البحر الأسود ويقضي الاتفاق بإقامة منطقة عازلة بعمق 20 كلم في إدلب مع سحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من الفصائل المقاتلة، وانسحاب الجماعات الجهادية إلى الحدود التركية.

وهناك تسريبات تتحدث عن تفاهمات أخرى غير معلنة تضمنها الاتفاق بينها استعادة الحكومة السورية للطريق الدولي الرابط بين دمشق وحلب، وأيضا مدينة جسر الشغور التي تتخذها الفصائل الجهادية منطلقا لاستهداف القاعدة العسكرية الروسية حميميم في محافظة اللاذقية.



وبقي هذا الاتفاق حبرا على ورق لا بل إن تركيا عدت إلى استغلاله لربح الوقت وإطلاق يد الجماعات الجهادية التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) في ديسمبر الماضي للسيطرة على معظم المحافظة ومحيطها.

ويبدو من خلال تحركات الجيش أن الهدف الحالي هو تطبيق اتفاق سوتشي بقوة السلاح، ولكن منابعين لا يستبعدون تكرار ذات السيناريو في مناطق خفض التصعيد الأخرى مثل الغوطة الشرقية وحلب في إدلب.

ويلفت هؤلاء إلى أن السياسة الروسية في سوريا مبنية أساسا على استعادة الحكومة السيطرة على كامل أراضيها، وهي تعتبر أن الوقت حاليا مؤات للقيام بهذا خطوة، بعد النجاح في استعادة معظم المحافظات، وقبيل انطلاق أعمال اللجنة الدستورية التي شارفت القوى المعنية على تشكيلها.

وأعلنت دمشق الخميس فتح معبر للمدنيين الراغبين في الخروج من ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي. ونقلت وكالة الأنباء السورية "سانا" عن مصدر بوزارة الخارجية أنه تم "فتح معبر إنساني في منطقة صوران في ريف حماة الشمالي بحماية قوات الجيش

العربي السوري". وأوضح المصدر أن الهدف هو "تمكين المواطنين الراغبين في الخروج من المناطق الخاضعة لسيطرة الإرهابيين في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي" باتجاه مناطق سيطرة الحكومة في محافظة حماة (وسط).

ونشر التلفزيون الرسمي صورا تظهر حافلات خضراء اللون تنتظر عند معبر صوران في مشهد شبيه بما حصل خلال معارك الغوطة الشرقية وقبلها حمص الشمالي وحلب. ويلجأ الجيش السوري عادة إلى استراتيجية فتح المعابر أمام المدنيين للخروج من مناطق على وشك استعادة السيطرة عليها، إن عبر اتفاقات إجلاء أو عبر عمل عسكري.

ويتردد الكثير من سكان مدن وبلدات تسيطر عليها الفصائل المقاتلة في الخروج باتجاه المناطق الحكومية خشية تعرضهم للاعتقال أو إجبارهم على الالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية. وعادة ما يتطلب الأمر وقتا ويجبر السكان

على المغادرة على وقع اشتداد القصف. وسيطر الجيش الأربعة على مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي. وتمكن بذلك من فرض حصار على منطقة ممتدة من جنوب خان شيخون إلى ريف حماة الشمالي، وأغلقت كافة المنافذ أمام القوات التركية الموجودة في أكبر نقطة مراقبة في بلدة مورك في شمال حماة.

وتتواجد القوات التركية الداعمة للمعارضة في هذه النقطة وغيرها بموجب الاتفاق مع روسيا. ورحب الكرملين بسيطرة الجيش السوري على خان شيخون. وقال المتحدث باسمه ديميتري بيسكوف إن الرئيسين التركي والروسي قد جريان اتصالا هاتفيا "خلال الأيام المقبلة".

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أهمية الاتفاقات حول إدلب، وقالت "في هذا السياق، نواصل تعاوننا مع تركيا في إطار اتفاق سوتشي"، فيما بدا أن موسكو تبقى على

سيلفي في محيط من الركام

انفراج أزمة موظفي السلطة الفلسطينية

بعد تفاهم مع إسرائيل

رام الله - أعلنت الحكومة الفلسطينية، الخميس، أنها ستصرف جزءا من مستحقات الموظفين العموميين، عن رواتبهم الشهرية التي لم يتقاضوها كاملة خلال الشهور الماضية. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إن حكومته ستصرف الشهر المقبل، راتبا للموظفين بقيمة 110 بالمئة، يتكون من 50 بالمئة، مما تبقى للموظفين من راتب فبراير الماضي، إلى جانب 60 بالمئة من راتب أغسطس الجاري.

ومنذ فبراير الماضي، صرفت الحكومة 50 بالمئة من رواتب الموظفين العموميين (133.2 ألف موظف)، ورفعت نسبة الصرف إلى 60 بالمئة اعتبارا من أبريل الماضي.

وذكر اشتية أن "الأزمة الناتجة عن استمرار احتجاز الاحتلال لأموالنا ما زالت قائمة، لكننا توصلنا إلى تفاهمات حول ضريبة المحروقات (البلو) مع إسرائيل، ما يعني أننا سنبدأ باستيراد البنزول دون هذه الضريبة".

وبدا واضحا أن إسرائيل تخشى من انفجار الوضع في الضفة الغربية على خلفية الأزمة المالية التي تعانيها السلطة الفلسطينية ما دفعها إلى التوصل إلى تفاهمات بشأن ضريبة المحروقات.

وخلال وقت سابق الخميس، أعلن حسين الشيب، رئيس هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية (المختصة بالتواصل مع إسرائيل)، أن الجانب الفلسطيني بدأ بجباية ضريبة المحروقات (البلو) بدلا من إسرائيل.

وقال الشيخ، الذي يشغل كذلك منصب عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، في تغريدة على تويتر "بدانا باستيراد البنزول من إسرائيل دون ضريبة (البلو)، باثر رجعي عن السبعة شهور الماضية".

وضريبة المحروقات (البلو)، أحد أنواع الرسوم المفروضة على الوقود المبيع في السوق الفلسطينية، وتشكل نسبته أزيد من 100 بالمئة من سعر الوقود الأساسي، وكانت إسرائيل تحولها للفلسطينيين ضمن أموال المقاصة.

واعتبارا من الشهر الجاري، بدأت الحكومة الفلسطينية تجبي ضريبة "البلو" حليا من خلال طواقم وزارة المالية. وتضخ ضريبة "البلو"، للحكومة، التي تواجه حاليا أزمة مالية خانقة، 240 مليون شيكل شهريا بالمتوسط. وتواجه السلطة الفلسطينية أزمة مالية، منذ قرار إسرائيل في فبراير، اقتطاع جزء من أموال الضرائب.

زيارة الحريري إلى واشنطن تنعكس إيجابا على الوضع المالي اللبناني

باسيل يتحسب لضغوط أميركية محتملة بالاحتفاء بموسكو

إلى حد كبير في ذلك بفضل تدخلها المباشر في الأزمة السورية، في العام 2015، ولا يستبعد خبراء أن تكون لها طموحات أكبر في مزاحمة النفوذ الأميركي والإيراني في لبنان، وهي التي تحافظ على علاقات مع العديد من القوى في هذا البلد.

ويقول متابعون إن باسيل الذي يرنو إلى خلافة عون في قصر بعبدا لن يبخل إذا ما استشعر التهديد في أن يكون جسر روسيا نحو توقع أكثر صلابة في الساحة اللبنانية مقابل دعمه.

وفيما بدا محاولة استباقية لما يمكن أن يواجهه الرئيس عون وصهره، من الإدارة الأميركية التي لا يمكن التكهّن بسياساتها، عمد باسيل إلى تعزيز تواصله مع الجانب الروسي وهو ما ترجم في لقاءه مع سفير روسيا في لبنان ألكسندر زاسبين الأربعاء.

وشدد السفير الروسي خلال اللقاء على موقف بلاده الرافض لأي تدخلات خارجية في لبنان في إشارة إلى واشنطن. وتسعى روسيا جاهدة لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط وقد نجحت

لا يخفى على أحد وجود امتعاض أميركي واضح من سياستهما الداعمة لحزب الله، وقد انتقدت واشنطن عبر بيان لسفارتها في بيروت مؤخرا محاولات ضرب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عبر توظيف حادثة قبرشمون في خطوة غير معتادة من واشنطن تؤكد رهانها القوي على القوى السبادية في مواجهة "قوى الممانعة".

وتقول دوائر سياسية إن الحريري نجح عمليا في تثبيت الغطاء الأميركي الداعم للبنان سياسيا ودفاعيا، ولكن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة ستوقف حملتها على حزب الله والتي قد تطول حلفاء الحزب في الفترة المقبلة وبينهم التيار الوطني الحر.

ودحض الرئيس ميشال عون الاثنين الشائعات عن إبعاد وزير الخارجية جبران باسيل، قائلا "أنا لا أبعد جبران باسيل ولا أي إنسان آخر. وليست لي مصلحة في ذلك. فجبران باسيل هو رئيس حزب ورئيس أكبر كتلة نيابية".

جاء ذلك خلال لقائه إعلاميين لبنانيين في مقره الرئاسي الصيفي في بيت الدين في جبل لبنان. ولا يستبعد محللون أن يكون الحريري قد تسلم جملة من الرسائل مفادها أن انخراط التيار الوطني الحر والرئيس عون في أجندات حزب الله قد يقود إلى خطوات مشددة حيالهما. وكان الحريري قد اجتمع الخميس بالرئيس عون قبل لقاء أعضاء مجلس الوزراء لوضعه في إطار المحادثات التي أجراها في الولايات المتحدة.

ويبدو رئيس الوزراء اللبناني الذي عقد الخميس أولى جلسات حكومته بعد أكثر من شهر على خلفه أزمة قبرشمون في وضع مريح لجهة ما حققه خلال زيارته لواشنطن والتي عززت موقفه السياسي ومنحته جرعة دعم معنوية قوية بخلاف بعض القوى التي بدت غير مطمئنة، وسط خشيتها من أن تكون لهذه الرغبة الأميركية في دعم لبنان أثمان سياسية باهظة مضطرة هي إلى دفع فائورتها.

ولعل الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل من أبرز المعنيين، ذلك أنه

ويلفت هؤلاء إلى أن النقطة الأهم هي أن لبنان أظهر رغبة في تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها مع المجموعة الدولية الداعمة من خلال إقرار موازنة العام 2019، والتي توصلت إلى خفض العجز المالي إلى نسبة 7 بالمئة، ومتوقع أن يتواصل النهج الإصلاح في موازنة العام 2020. كل ذلك دفع الوكالة الدولية إلى تعديل قرارها بالإبقاء على التصنيف الحالي وهو ما سينعكس جوبا على أسواق السندات. ولبنان مثقل بأحد أكبر أعباء الدين العام في العالم، الذي يعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.



عون يستعد لمفاجآت أميركية غير سارة

بيروت- بدأت المفاعيل الإيجابية لزيارة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري إلى واشنطن تظهر خاصة على الصعيد المالي، حيث هناك أنباء عن توجه إحدى كبرى وكالات التصنيف الائتماني الدولي "ستاندر أند بورز" لمنح لبنان فرصة قبيل السير في خيار خفض جديد لتصنيفه السيادي.

وأكد وزير الإعلام جمال الجراح عقب اجتماع لمجلس الوزراء الخميس أن "التصنيف سيبقى كما هو ولن يتغير والحكومة تأخذ الإجراءات الضرورية للحفاظ على الوضع الاقتصادي والمالي ولن نتأثر بالتصنيف".

وعقد الحريري خلال زيارة الأسبوع الماضي إلى الولايات المتحدة عدة لقاءات مع مسؤولين من الإدارة الأميركية وعلى رأسهم مايك بومبيو، ومن المؤسسات المالية الدولية، واتسمت اللقاءات بالإيجابية لجهة تأكيد تلك الجهات حرصها على دعم اقتصاد لبنان. وكان المسؤولون اللبنانيون قد فشلوا في وقت سابق في إقناع الوكالة الدولية "ستاندر أند بورز" بمد فترة التقويم، حتى أنه تم عقد اجتماع اقتصادي ومالي قبيل سفر الحريري إلى واشنطن ركز على كيفية مواجهة التصنيف المتوقع. ويرى خبراء أن توجه الوكالة لمد فترة التقويم يعود إلى عدة اعتبارات أهمها التحركات التي قام بها الحريري والاتصالات التي أجراها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي يحظى بثقة كبيرة في الأوساط الأميركية والمؤسسات الدولية.

باسيل ينجح في إقصاء مرشح القوات في المجلس الدستوري

خلفية أزمة قبرشمون. وقال الوزير ريشار قيومجيان بعد الجلسة "نحن ضد ما حصل ولم نطرح علينا الأسماء مسبقا بما يخص المجلس الدستوري ونأسف لعدم وجود أخلاقية في السياسة".

ويعكس إقصاء مرشح حزب القوات في المجلس الدستوري لفائدة التيار الوطني الحر إصرار باسيل وحلفائه على تطويق القوات وتحييده. ويعطي إقصاء مرشح القوات رغم أنه في واقع الأمر مستقل وغير متحرب، مؤشرا سلبيا على ما ستكون عليه التعيينات في باقي مفاصل الدولة.

بيروت- أثارت عملية إقصاء مرشح حزب القوات اللبنانية سعيد مالك لعضوية المجلس الدستوري ومنح المقعد لمرشح التيار الوطني الحر غضب القوات.

وأقر مجلس الوزراء اللبناني الخميس في اجتماع له في بيت الدين (مقر رئاسة الجمهورية الصيفي في محافظة جبل لبنان) تعيين أعضاء المجلس الدستوري وهم كل من عمر حمزة، إلياس بوعيد، إلياس مشرقاني، فوزات فرحات وعبدالله الشامي. وهذا أول اجتماع لمجلس الوزراء بعد أكثر من شهر على التعليق على

معركة شبوة الحاسمة تلوح في الأفق

نقض قوات حزب الإصلاح لاتفاق الانسحاب من شبوة يقرب موعد المعركة



عدن في اليد وشبوة في الطريق

من محافظة أبين خطوة باتجاه خوض معركة شبوة. وتوقع مراقبون أن يمتد الصراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة الشرعية إلى محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، والتي تشهد بحسب مصادر مطلعة وجود حالة تحشيد عسكري غير مسبقة، تساهم فيها أطراف محلية وإقليمية مختلفة.

ميزان القوى راجع لمصلحة قوات الانتقالي نظرا لوجود حاضنة شعبية لها بشبوة في مقابل نفور شعبي من قوات حزب الإصلاح

وتعتبر أطراف الصراع في جنوب اليمن أن معركة الاستحواذ على محافظة شبوة هي الأكثر تعقيداً، نظراً لحالة الاستقطابات التي تسودها وأهميتها الاستراتيجية لكل من المجلس الانتقالي والرئيس هادي وحزب الإصلاح الإخواني الذي يخشى سيطرة الانتقالي على المحافظة الهامة المتاخمة لمعقل الإخوان في محافظة مارب المحاذية.

التهدئة السعودية من ضمن الأسباب التي ترشح حسم السيطرة على شبوة عسكرياً. ويقول مطلعون على الشأن اليمني إن السيطرة على شبوة ستكون حاسمة في مسار الأحداث بجنوب اليمن وستحدّد الطرف المنتصر بشكل نهائي في الصراع.

ويؤكد هؤلاء رجوح ميزان القوى في شبوة لمصلحة قوات المجلس الانتقالي نظراً لوجود حاضنة شعبية لها بالمحافظة في مقابل نفور شعبي من قوات هادي وحزب الإصلاح خصوصاً وأن الأخيرة مدعومة خارجياً. وتدعم كل من قطر وسلطنة عمان الوجه القبلي الشبواني أحمد مساعد حسين الذي دعا "كافة أبناء شبوة إلى رص صفوفهم والعمل على حمايتها" من قوات المجلس الانتقالي الذي يصفه بالانقلابي.

ووصف حسين حزب الإصلاح بأنه "واحد من الأحزاب اليمنية المعترف بها"، قائلاً إن "شبوة لديها ثلاثة مكونات عسكرية وأمنية قادرة على تأمينها وحمايتها".

ويرى مراقبون أن سيطرة قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في وقت سابق على أجزاء

السيطرة على محافظة شبوة بجنوب اليمن تمثّل بالنسبة للمجلس الانتقالي الجنوبي استكمالاً ضرورياً لما كانت قواته قد بدأت في عدن وتثبيتاً له، بينما تمثل ذات المحافظة لحزب الإصلاح الإخواني المتدثر بلحاف حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي تأمين منفذ على البحر لكيانه الذي أقامه في محافظة مأرب المجاورة، وقطع طريق المجلس الانتقالي صوب باقي مناطق الجنوب وعلى رأسها محافظة حضرموت.. ولهذه الأسباب تبدو معركة شبوة الحاسمة حتمية ووشيكية.

● **عدن - تتجّه الأنظار صوب محافظة شبوة بجنوب اليمن، حيث تسود أجواء من الترقب الحذر في ظل توقعات بانطلاق معركة حاسمة بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي التي سيطرت مؤخراً على العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وقوات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين والخاضعة لإمرة علي محسن صالح الأحمر نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.** ورصدت مصادر محلية تحركات عسكرية من كلا الطرفين توجي بمواجهة وشيكة، مؤكدة أنّ قوات حزب الإصلاح أفضلت وساطة كانت تقوم على انسحابها من مواقعها في شبوة لتجنب المحافظة تبعات مواجهات عسكرية. وتشير المصادر بذلك إلى اتفاق سابق بين السلطة المحلية في شبوة وقيادة المجلس الانتقالي بالمحافظة نصّ على

انسحاب القوات الموالية لمحسن الأحمر من مدينة عتق، على أنّ يتم تنفيذ الاتفاق صباح الخميس، إلا أن الموعد انقضى دون تسجيل أي تغيير في خارطة تموقع القوات ما جعل قيادات الانتقالي وقادة قوات الخبة الشبوانية يعتبرون أنّ حزب الإصلاح نقض الاتفاق. وتقول مصادر سياسية إنّ حدوث معركة شبوة في حكم المؤكد نظراً لصعوبة الاتفاق حولها، إذ إن المحافظة بالغة الاستراتيجية بالنسبة إلى حزب الإصلاح لانفتاحها على البحر من جهة ومجاورتها محافظة سارِب مركز ثقل إخوان اليمن، بينما ينظر الانتقالي إلى المحافظة باعتبارها قطعة أساسية في خارطة جنوب اليمن وأنّ تركها بيد حزب الإصلاح يشكّل مخاطر كبيرة على عدن بحدّ ذاتها. وتذكر ذات المصادر أن رفض حكومة هادي للحوار وممانعتها لمبادرة

قاعدة العديد الأميركية تزدهر في تربة الهوس القطري بكسر طوق العزلة

قطر تتجاوز في حماسها لتوسيع قاعدة العديد الجوية الأميركية وإعلان ذلك على الملأ، التحفّظ والحذر الأميركيين في التعاطي مع الموضوع، ذلك أنّ الدوحة في خضمّ فوبيا العزلة التي تعيشها والهوس بكسر طوقها تريد إبلاغ رسالة مفادها أنّ لها أيادي بيضاء على القوة العظمى الأولى في العالم، وأنّ بينهما من المصالح المشتركة ما يجعل واشنطن تقف في صفها ولا تتخلّى عنها تحت أي ظرف.

● **الدوحة - يتجاوز تشبّث قطر بالاحتفاظ بأكبر قاعدة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط، على أراضيها وتطوّعها للإنفاق عليها بسخاء لتوسيعها وتحسين ظروف إقامة وعمل القوات داخلها، البعد العسكري والأمني بحدّ ذاته، إلى أبعاد سياسية يربطها مراقبون بحالة العزلة التي تعيشها الدوحة في محيطها والتي تجسّدت عملياً حين أقدمت أربع دول عربية قبل أكثر من سنتين على مقاطعتها بسبب صلاتها بالجماعات المتشدّدة والإرهابية وانتهاجها سياسات توصف بالمضادة لأمن المنطقة والمهدّدة لاستقرارها.**

ويفلت المراقبون إلى ما يعتبرونه "حالة فصام" في التعامل القطري مع موضوع قاعدة العديد، في إشارة إلى العلاقات الوثيقة التي تحاول قطر الاحتفاظ بها مع إيران الجارة المثيرة للقلق في المنطقة، وفي نفس الوقت تمويل وجود عسكري قوي للولايات المتحدة القائدة لجهود التصدي لأنشطة الإيرانية، في موضع لا يتعدّد عن الأراضي الإيرانية سوى بضع عشرات من الكيلومترات.

وخاطب الشيخ تميم بحضور وزير المالية الأميركي ستيفن منوتشين "حسبما أفهم تمّ توسيع القاعدة باستثمار ثمانية مليارات دولار، والحمد لله كانت أغلبها من أموالكم وليست من أموالنا.. وفي الحقيقة، الأمر أفضل من ذلك، حيث كانت كلها من أموالكم".

وفي ما يمثل كشفاً عن طبيعة الرسالة التي تريد قطر إبلاغها لجبرتها من خلال مساعدتها الولايات المتحدة على التمرکز بقوة على أراضيها، حرص الدوحة وفق الواشنطن بوست على التصريح بأن ما يجري في قاعدة العديد إنّما هو عملية توسيع لاستيعاب المزيد من الجنود الأميركيين الذين يمكن أن يصل عددهم إلى عشرة آلاف، وذلك في وقت يلتزم فيه مسؤولون أميركيون الحذر في اللغة التي يستخدمونها لوصف العمل في موقع العديد بالإشارة إلى أنّه مجرد تطوير.

وتريد قطر القول لمحيطها بأنّ علاقاتها مع الولايات المتحدة متينة وبأنّها محمية من قبلها، وسياساتها مرضي عنها من قبل واشنطن، متجاهلة وجود دوائر أميركية كثيرة غاضبة من دعم الدوحة للإرهاب.

وقال الجنرال تولّي إن العمليات العسكرية الأميركية في قاعدة العديد الجوية معقّدة للغاية بنفس قدر التعقيد الذي كانت عليه في أحلك فترات الحروب في العراق وأفغانستان، مع وجود معدات عسكرية عالية الجودة وغالبية الثمن، مثل مقاتلات أف 22، وقاذفات بي 52 التي أرسلت إلى قطر هذا العام.



وأوردت صحيفة واشنطن بوست الأميركية تقريراً لها بعنوان "بينما يحاول ترابم إنهاء الحروب التي لا تنتهي.. أكبر قاعدة أميركية في الشرق الأوسط تزداد جبراً" عرضت فيه تطوّع قطر لإنفاق على توسيع قاعدة العديد، مشيرة إلى أنّ قطر لا تسمح فقط بتوسيع القاعدة، بل تمولّ التوسيع أيضاً وتدبر أعمال البناء بتكاليف تصل إلى 1.8 مليار دولار.

كما أوردت نقلاً عن دبلوماسيين بدول الخليج القول إنّ الجهود الحثيثة التي تبذلها قطر لتوسيع القاعدة الجوية الأميركية، إلى جانب مشغريات الدولة من المعدات العسكرية التي تقتر قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات، ما هي إلا محاولات لاستغلال ثروات البلاد الهائلة من الغاز الطبيعي لكسب تأييد إدارة الرئيس دونالد ترامب في وقت عُزلت فيه قطر من قبل حلفاء الولايات المتحدة الآخرين في المنطقة.

وكانت القيادة المركزية الأميركية قد نقلت في العام 2003 قاعدة عملياتها المتقدّمة إلى قطر من قاعدة الأمير سلطان الجوية في المملكة العربية السعودية لـ"يتحول الوضع من استطلاعي مؤقت في السعودية إلى دائم في قطر" وفق



إلى الأمام

تحقيقات أمنية مصرية:

الإخوان يتخذون الكويت قاعدة خلفية للتجنيد والتمويل

وكثيراً ما حذّرت دوائر وشخصيات كويتية من استغلال جماعة الإخوان لتساهل السلطات الكويتية مع عناصرها وتمتّعهم بقدر كبير من حريّة الحركة والنشاط، في تحويل الكويت بما يميّز مجتمعتها من ثراء مادي إلى مصدر لتمويل أنشطة الجماعة باستخدام العديد من الطرق على رأسها جمع التبرّعات تحت يافطة العمل الخيري.

وتتجه التحقيقات المصرية مع الخلية المرحّلة من الكويت، نحو الكشف عن المزيد من الحقائق بشأن استغلال الإخوان للكويت مالياً. وقالت صحيفة "السراي" الكويتية، نقلاً عن مصادر مصرية إنّ "التحقيقات تركّز في الوقت الحالي على خط سير عمليات نقل الأموال إلى مصر، واستخدامها في تمويل عمليات إرهابية وأنشطة متطرفة من خلال أفراد الخلية، وعلى العناصر المساعدة في نقل هذه الأموال من الكويت إلى مصر سواء بشكل مباشر أو عبر دول أخرى".

مع عناصر خلية الكويت من أجل توظيف عناصر محددة في جمعيات خيرية، وأنّ أحد المصريين كان ضمن الخلية ثم سافر من الكويت إلى تركيا ومنها إلى سوريا للقتال إلى جانب تنظيمات إرهابية.

شبكة لتحويل الأموال إلى الخارج، ولجمع المعلومات عن الجاليات العربية المقيمة في الكويت تمهيدا لتجنيد أفراد منها

وبحسب الصحيفة ذاتها، "فقد كشفت التحقيقات مع قائد الخلية أنّه كان على علاقة بمنفذ حادث تفجير معهد الأورام الذي استهدف في الخامس من أغسطس الجاري بسيارة مفخخة مستشفى علاج السرطان في القاهرة مخلّفا العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

ونقلت صحيفة القبس الكويتية، الخميس، عن مصدر أمني مصري وصفته برفيع المستوى، القول إنّ خلية الكويت الإخوانية أدلت باعترافات جديدة كشفت فيها بشكل تفصيلي عن وجود "شبكة" لتحويل الأموال من الكويت بعيداً عن شركات الصرافة والبنوك في الكويت ومصر".

وورد في الاعترافات، وفق المصدر ذاته، اسم شخص يدعى أبو بكر الفيومي كقائد للخلية المرحّلة من الكويت والتي كانت على اتصال بإخوان اليمن. واعترف الفيومي بأنه خطط للسير إلى تركيا لمقاومة عناصر من الإخوان هناك، مشيراً إلى أنّ هذه العناصر وظيفتها كانت استقبال معلومات عن الجاليات المصرية والتونسية بالكويت، وأن الهدف من ذلك كان جمع أكبر قدر من المعلومات عن الجاليات العربية لمعرفة تفاصيل ومعلومات عن أفرادها لتسهيل تجنيدهم لاحقاً.

وورد في الاعترافات أيضاً أن عناصر من جماعة الإخوان في تركيا تواصلت

● **الكويت - يظهر التقدّم في التحقيقات الجارية بمصر مع عناصر خلية تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين تمّ ترحيلهم في وقت سابق من الكويت، المزيد من تفاصيل مخطط إخواني لجعل الكويت قاعدة خلفية لجمع الأموال لمصلحة التنظيم ولتصيّد أتباع جدد له وتجنيدهم لمصلحته.**

وضبطت السلطات الكويتية في يوليو الماضي خلية إخوانية يحمل أعضاؤها الثمانية الجنسية المصرية وقامت بترحيلهم إلى بلدهم بعد أن تبين أنّهم مطلوبون للعدالة هناك في قضايا تتعلق بالإرهاب.

وكشفت القضية مجدّداً تركيزاً إخوانياً استثنائياً على الساحة الكويتية ماثاه الحزبة النسبية التي يتمتع بها تنظيم الإخوان في النحرّك هناك مستغلاً تغلغل عناصره في بعض مفاصل الدولة وامتلاكه غطاء لأنشطته السياسية يتمثّل في جمعية الإصلاح الاجتماعيّ العاملة تحت يافطة العمل الخيري والإنساني.

الإسلاميون يراهنون على تقدم عسكري في طرابلس استباقا للمحادثات

باشاغا: قواتنا صارت في وضعية أفضل من حيث السيطرة العسكرية على الأرض والجو

بدأت جهود البعثة الأممية ومن خلفها المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار في ليبيا تأخذ طابع الجدية مع تكثيف المسؤولين الأمميين تحركاتهم وهو ما يبدو أنه يقلق تيار الإسلام السياسي ومن خلفه الميليشيات التي حاولت انتزاع منطقة السبيعة من الجيش، وهي المحاولة التي جاءت بعد تهديد قيادات سياسية وعسكرية محسوبة على حكومة الوفاق بشن هجوم ضخم يستهدف طرد الجيش من مواقعه.

● **طرابلس -** يسعى الإسلاميون إلى تحقيق تقدم عسكري في طرابلس لضمان وضع تفاوضي مريح خلال المحادثات التي بدأت نائبة المبعوث الأممي ستيفاني ويليامز التحضير لها بإجراء سلسلة لقاءات في مدينة مصراتة ذات النفوذ السياسي والعسكري المهم غرب ليبيا.

وبالرغم من تأكيد أغلب المراقبين والمحللين العسكريين أنه لا يمكن ترجيح كفة أي من طرفي القتال الدائر حول العاصمة طرابلس، أي قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر وقوات حكومة الوفاق التي يترأسها فايز السراج وعدد من الميليشيات المسلحة المتحالفة معه، بدأ وزير الداخلية فتحي باشاغا مطمئنا وواقفا وهو يتحدث عن جاهزية عالية لقوات المنطقة الغربية، ليس فقط لصد أي هجوم محتمل من قبل الجيش الليبي، وإنما أيضا لاحتمالية عدم الاكتفاء برد الفعل والذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك.

ويليامز تبحث مع أعضاء بلدية مصراتة مبادرة الممثل الخاص، غسان سلامة، بنقاطها الثلاث للعودة إلى العملية السياسية

وقال باشاغا المحسوب على حزب العدالة والبناء الإخواني "بعد مرور أكثر من أربعة أشهر كاملة من بدء هجوم حفتر على طرابلس وخسارته لمدينة غريان (75 كم جنوب العاصمة) نهاية يونيو الماضي والتي كانت أهم نقاط الارتكاز والإمداد لقواته بالغرب الليبي، لا يزال وقياداته يؤكدون تقدمهم بكل المحاور... ونحن من جانبنا نؤكد أننا صرنا بالوضعية الأفضل من حيث السيطرة العسكرية على الأرض والجو أيضا".



● **الجزائر -** ما زالت الاستقهامات تطرح في الجزائر، حول مصير رأس النظام السابق في ظل الحملة القضائية المفتوحة ضد رموزه والمقربين منه، بداية من مستشاره الشخصي وشقيقه الأصغر، إلى نزاعه القانونية لسنوات طويلة، حيث تصاعدت الدعوات في الآونة الأخيرة، من أجل مثول الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة أمام القضاء، بوصفه المسؤول الأول عن البلاد.

وشكل قرار سجن وزير العدل السابق طيب لوح بعد مثوله أمام القضاء نهار أمس الخميس، إدانة سياسية وأخلاقية جديدة لنظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بوصفه الرجل الأول في القطاع الذي ظل حريصا على حماية المنظومة الحاكمة من المساءلة والمتابعة القضائية، ونزاعا لتصفية المناوئين للسلطة.

ويعتبر طيب لوح من الرجال الأقوياء في نظام بوتفليقة، ونزاعا طويلة خنقت الأصوات المعارضة، مما أكسبه نفوذا قويا داخل المنظومة يوازي أو يفوق نفوذ رؤساء الوزراء السابقين كاحمد اويحيى وعبدالمالك سلال.

وكون لوح منذ اعتلائه مناصب حكومية مختلفة مع مطلع الألفية، شبكة

وتابع "حفتر وقياداته تهاوا مؤخرا بادعاء فرض السيطرة الجوية على كامل منطقتنا الغربية، وعولوا كثيرا على قدرة سلاح الجو في حسم ما فشلوا في تحقيقه على الأرض، ونحن تماشينا مع ادعاءاتهم واستدراجاتهم وأسقطنا طائراتهم وسيطرتهم المزعومة".

ويقول الجيش الليبي إنه تمكن من السيطرة على المجال الجوي بعد أن دمر وأسقط الطائرات العسكرية التي كانت تحت قبضة حكومة الوفاق ويشدد على أنها لم تعد تملك سوى الطائرات التركية المسيرة التي استهدفها مؤخرا بسلسلة ضربات جوية في قاعدتي مصراتة ومعيتيقة الجويتين.

وفي حين يشكك البعض في جدية تهديدات باشاغا وحقيقة الوضع المريح لقواته حيث يرون أن ذلك يندرج في سياق الحرب النفسية، لا يستبعد مراقبون أن تكون حكومة الوفاق تجهز لتحركات عسكرية تهدف إلى تحقيق انتصار يمكنها من التفاوض من موقع قوة خلال المفاوضات المرتقبة التي تضغط البعثة الأممية ومن خلفها المجتمع الدولي لاستئنافها خلال الفترة القادمة. وحاولت ميليشيات حكومة الوفاق الأربعاء تنفيذ

إلى حد الآن. وتتناول مصادر مختلفة في الجزائر أن رئيس الوزراء المسجون أحمد اويحيى، حصل الرئيس بوتفليقة مسؤولية مختلف القرارات والملفات، في رده على أسئلة المحقق القضائي حول قضايا متهم فيها، وحاول تبرئة نفسه بكونه كان موظفا لدى الدولة

هجوم على تمرکزات الجيش في منطقة السبيعة جنوب طرابلس قبل أن يتمكن الجيش من صد الهجوم وتكبيدها خسائر في العتاد والأفراد.

قال المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابع للجيش "قواتنا المسلحة تصدت لهجوم الميليشيات الإرهابية للتقدم نحو السبيعة وكبدتها خسائر في المعدات والأفراد".

وتابع المركز في بيان نشره في صفحته على موقع فيسبوك الأربعاء "سلاح الجو يستهدف الميليشيات المتبقية التي تفهّرت بعد هجومها على منطقة السبيعة عقب هزيمتها".

وأعلن الجيش الليبي بسط سيطرته على بوابة الشنقية جنوب مدينة غريان التي خسرها يوليو الماضي.

وتأتي هذه التطورات العسكرية بينما كشفت البعثة الأممية عن تحركاتها بهدف استئناف المفاوضات.

وجدد مبعوث الأمم المتحدة رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، غسان سلامة، التأكيد على ضرورة العودة إلى المفاوضات واستئناف العملية السياسية بين الأطراف الفاعلة في الأزمة الليبية، معتبرا أن الحل العسكري

للأزمة "وهم مكلف"، ومنوها إلى أن الأمم المتحدة "تقترب من العودة إلى عمليات حل الأزمات الليبية".

ونقلت بوابة "الوسط" الليبية عن سلامة قوله خلال مؤتمر صحافي عقده الأربعاء مع وزير الشؤون الخارجية والترويج التجاري المالطي، كارميلو أبيلا، في مالطا "إن لدى مالطا دورا خاصا في لفت انتباه دول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلى ما يحدث في ليبيا" والمخاطر التي قد تنتج عن استمرار الأزمة هناك.

وردا على تعليق وزير الخارجية المالطي، كارميلو أبيلا، بشأن الحل العسكري في ليبيا، قال سلامة "إن الحل العسكري وهم، وهو مكلف كذلك".

وأوضح أنه "بعد أشهر من الصراع وأكثر من 1200 قتيل، تقترب الأمم المتحدة أخيرا من العودة إلى عمليات حل الأزمات الليبية".

وبدورها بدأت ستيفاني ويليامز زيارة إلى مدينة مصراتة حيث أجرت سلسلة من المباحثات مع أعيان ومسؤولي المدينة.

مصراتة، حيث أجرت اجتماعات تناولت



صوت السلاح مازال الأعلى

عدة موضوعات، منها مبادرة الممثل الخاص، غسان سلامة، بنقاطها الثلاث للعودة إلى العملية السياسية.

وفي 29 يوليو قدم سلامة إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي بشأن ليبيا، طرح خلالها إجراءات فورية من ثلاث مراحل للخروج من النزاع وهي "إعلان هدنة بمناسبة عيد الأضحى، ثم عقد اجتماع رفيع المستوى للبلدان المعنية من أجل ترسيخ وقف الأعمال العدائية، وبعدها تنظيم اجتماع دولي يعقبه اجتماع ليبي يضم الشخصيات القيادية المؤثرة من جميع أنحاء البلاد للاتفاق على العناصر الرئيسية في سبيل المضي قدما".

وأعربت الولايات المتحدة عن دعمها المستمر للجهود التي تقودها الأمم المتحدة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وحل سياسي تفاوضي يعزز الرخاء والأمن والاستقرار لجميع الليبيين.

جاء ذلك خلال تقديم السفير الأمريكي الجديد لدى ليبيا ريتشارد نورلاند أوراق اعتماده لوزير خارجية حكومة الوفاق الليبية المدعومة دوليا محمد الطاهر سيالة في سفارة ليبيا في تونس، بحسب بيان للسفارة الأميركية نشرته في صفحتها على موقع فيسبوك الخميس.

طرابلس تضغط على تونس لتسليم الطيار الليبي

الجمعي قاسمي

● **تونس -** بدأ محمد الطاهر سيالة،

وزير الخارجية المفوض في حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فايز السراج، الخميس، زيارة إلى تونس، وُصفت بـ"الخطيرة"، بالنظر إلى ما رافقها من حديث مُزايد حول ضغوط تمارسها حكومة السراج لدفع السلطات التونسية إلى تسليمها الطيار العسكري الليبي الذي كان قد هبط اضطراريا بطائرته العسكرية في جنوب التراب التونسي.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب"، إن هذه الزيارة التي يُفترض أن يجتمع خلالها محمد سيالة بنظيره التونسي، خميس الجهيناوي، تكتسي أهمية بالغة في علاقة بأدائها وتوقيتها الذي تزامن مع تسريبات تُفيد بوجود اتصالات ومشاورات رفيعة بين السلطات التونسية الليبية حول مصير الطيار الليبي المذكور العقيد طيار فرج الصغير الغرياني.

وأعربت عن خشيتها من استجابة السلطات التونسية لضغوط حكومة السراج التي سبق أن طالبت تونس "بالتنسيق معها والرجوع إليها قبل اتخاذ أي قرار بشأن الطائرة الحربية الليبية التي هبطت اضطراريا بتونس". واعتبرت أن هذه الخشية "مشروعة"، لاسيما وأن المُعطيات المُتوفرة تُشير في معظمها إلى أن وزارة الخارجية بحكومة الوفاق الليبية أجرت خلال الأسابيع الماضية اتصالات مُكثفة مع السلطات التونسية لدفعها إلى تسليمها الطيار الليبي، غير أن تلك الاتصالات توقفت في أعقاب وفاة الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

وترافقت تلك الخشية مع تحذيرات أطلقها بعض المسؤولين الحزبيين، من مغية استجابة تونس لتلك الضغوط ومن بينهم محسن مرزوق، رئيس حركة "مشروع تونس"، والفرش لاستحقاق الرئاسي. وقال مرزوق إنه يُحذر السلطات الرسمية من خطورة تسليم الطيار الليبي لحكومة السراج، ذلك أن مثل هذه الخطوة إن تمت ستؤثر على العلاقات التونسية- الليبية، وستتعل تونس مُصطفة إلى جانب فريق دون آخر، الأمر الذي سيعكس سلبا على مصالح البلاد.

رئيس الحكومة التونسية يتفرغ للحملة الانتخابية

"طبيعة المرحلة الراهنة تقتضي اتخاذ قرارات فورية جريئة تضمن للبلاد الأمن والاستقرار وتعيد للشعب الأمل وللدولة الهبة والإشعاع بين الأمم".

قرار يوسف الشاهد يأتي

بعد مطالبة قوى سياسية بضرورة تقديم استقالته

ولفت إلى أن هذه الاستقالة من شأنها قطع "الشك تجاه شفافية العملية الانتخابية، وسلامة مسار الانتقال الديمقراطي برمته، ذلك أن يوسف الشاهد هو اليوم رئيس الحكومة ومرشح للرئاسية في نفس الوقت، شأنه شأن 7 من وزرائه ترشحوا بدورهم للانتخابات التشريعية".

وتابع قائلا "ليس بمقدورنا إلا دعوتهم إلى العودة إلى طريق الجدية، والاستقالة الفورية من مناصبهم التنفيذية حتى يتفرغوا لطموحاتهم وإمكاناتهم، ومواردهم الذاتية، وحتى يكونوا مع بقية المواطنين على قدم المساواة، وتكون الحظوظ متساوية بين جميع المتقدمين للعملية الانتخابية، وتكون النتائج مقبولة بعيدا عن مناخات التشكيك والتوظيف السافر لإجهزة الدولة".

حكومة إيطالية جديدة تستثني اليمين المتطرف رهينة توافقات الضرورة

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية. وكان رئيس الوزراء جوزيبي كونتي استقال الثلاثاء بعد أشهر من انهيار التحالف ومحاولة زعيم حزب الرابطة وزير الداخلية ماتيو سالفيني إجبار البلاد على إجراء انتخابات مبكرة بعد 14 شهرا فقط من توليه السلطة. وأثارت الحكومة الإيطالية غضب العديد من القادة الأوروبيين بسبب تبنيها خطأ قوميا شعبويا وموقفا متشددا من المهاجرين خاصة من قبل سالفيني، ومحاولة انتهاك قوانين الاتحاد الأوروبي بشأن الميزانية. ومن بين الخيارات الرئيسية تشكيل ائتلاف جديد وحكومة تكنوقراط لفترة قصيرة، أو إجراء انتخابات قبل موعدها المقرر بأكثر من ثلاث سنوات. وحتى قبل أن يبدأ رئيس البلاد سيرجيو ماتاريلا مشاوراته مع القوى السياسية للبحث في إمكانية تشكيل ائتلاف حكومي جديد، صوتت الحزب الديمقراطي، الذي يعتبر أول قوة يسارية في البلاد، بالإجماع على اقتراح سيقدمه إلى رئيس الدولة "لتشكيل حكومة تغيير" مع حركة 5 نجوم، المعروفة بمناهضتها للمؤسسات.

وقال زعيم الحزب الديمقراطي نيكولا زينغاري في مؤتمر صحفي عقده في ختام اجتماع لقيادة حزبه الأربعاء، إن الحزب يريد التفاهم مع حركة 5 نجوم على "برنامج قابل للتنفيذ يتشارك به أيضا مع غالبية برلمانية واسعة".

ويسود خلاف بين الحزبين منذ سنوات، ولكن تشكيل تحالف يشهد إخراج سالفيني من الحكومة بشكل حافزا قويا للتوصل إلى تسوية. ووضع الحزب الديمقراطي خمسة شروط على حركة 5 نجوم التي ولدت أصلا للتنديد بالنظام السياسي القائم والفساد الذي يخرجه لكنها تضم تيارات عدة واحدا معاد بشكل كبير للحزبة الوحيدة الأوروبية.

والتشروط الخمسة التي عددها زينغاري هي "التمسك بالانتماء إلى أوروبا، والاعتراف الكامل بالديمقراطية التمثيلية وبالodor المركزي للبرلمان، والعمل على تنمية قائمة على احترام البيئة، وتغيير كيفية إدارة تدفق المهاجرين مع المطالبة بدور أكبر لأوروبا في هذا الصدد، وتعديل السياسة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد بشكل يتيح المزيد من الاستثمارات".

وصرح لاحقا أنه يعارض فكرة بقاء كونتي رئيسا للوزراء، رغم أن حركة 5 نجوم تريد بقاءه في منصبه، لكنها قالت إنها "ستنتظر حتى نهاية المشاورات". وفي محاولة لتشكيل هذا التحالف، قال رئيس الحكومة السابق ماتيو رينزي الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، إنه لن يشارك في التحالف. وسخر سالفيني الأربعاء من حلفائه في الائتلاف السابق، وقال "خلال أسبوع تحولوا من الاربطة إلى رينزي". وأضاف "مهما كان شكل الحكومة التي ستظهر، فإن أهدافها ستكون ضد الرابطة". ورُحبت الأسواق حتى الآن بنهاية حكومة الائتلاف غير المستقرة في ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، حيث ارتفعت بورصة ميلانو الأربعاء.

وقالت جين فولي المحللة الاقتصادية إن "المشهد السياسي غير المتجانس في إيطاليا، وتحديات الميزانية التي يواجهها ذلك البلد تتجاوز كونها أزمة دين سيادي". ويتعين على روما تمرير الميزانية خلال الأشهر الخمسة المقبلة وإلا ستواجه ارتفاعا تلقائيا في ضريبة القيمة المضافة التي ستكون الأسر المنخفضة الدخل الأكثر تضررا منها وقد تدخل البلاد في ركود اقتصادي.

وصرح أندريا مونتانيو كبير الاقتصاديين في الاتحاد العام للصناعات الإيطالية "وصلت الأزمة إلى مفترق خطير بالنسبة لأوروبا وسط مخاطر حدوث ركود في ألمانيا وتشكيل مفوضية أوروبية جديدة، ويمكن أن يكون سببا رئيسيا في تدهور الثقة في منطقة اليورو".

وعقب انتخابات العام الماضي، تشكلت الحكومة بعد أشهر من المشاورات الصعبة.

وأوضح ماتاريلا أنه يريد انتهاء الحزب الديمقراطي وحركة 5 نجوم عقيمة، وهو ما يمكن أن يعقد جهود تشكيل ائتلاف. وسيجتاح تشكيل تحالف بين الحزبين الحصول على دعم الأحزاب الأصغر لتشكيل حكومة فعالة.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

● روما - أجرى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس لليوم الثاني على التوالي مشاورات تهدف إلى حل الأزمة السياسية التي تهرز البلاد بعد تفكك الحكومة الشعبية.

بوريس جونسون ينجح في تليين مواقف قادة أوروبا بشأن بريكست

باريس وبرلين مستعدتان لمناقشة مقترحات لندن بشأن الحدود الأيرلندية



الاستثمار في المخاوف

المخاوف من خروج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق، وتشير خطط طوارئ حكومية مسرية إلى التأثير السيء الناجم عن هذه النتيجة.

وأظهرت وثائق حكومية مسرية لصحيفة صنداي تايمز أن بريطانيا ستواجه نقصا في الوقود والغذاء والدواء إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق انتقالي، إذ ستسبب هذه الخطوة في تكسب بالموائى وإقامة حواجز حدودية في أيرلندا.

وقالت الصحيفة إن التقرير الذي أعدته وزارة شؤون مجلس الوزراء حددت الآثار الأكثر ترجيحاً لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق وليس أسوأ السيناريوهات. لكن مايكل جوف، الوزير المسؤول عن تنسيق الاستعدادات للخروج دون اتفاق، رفض ذلك قائلا إن الوثائق تمثل "السيناريو الأسوأ" وإن الحكومة سترعت وتيرة التخطيط للخروج في الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

وتلقى فكرة "شبكة الأمان" معارضة شديدة من أنصار بريكت المتحمسين الذين يريدون قطيعة واضحة مع الاتحاد الأوروبي ومن الحزب الودودي الأيرلندي الشمالي، حليف حزب المحافظين الذي يرفض معاملة تمييزية لمقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية، حيث يقول معارضو الاتفاق إنه يبقى بريطانيا مرتبطة بنظم الاتحاد الأوروبي بشكل دائم. ورفض البرلمان البريطاني اتفاق بريكت الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي والاتحاد الأوروبي 3 مرات.

وحتى الآن، لم تطلب بريطانيا عقد اجتماع، على ما ذكرت المتحدثة باسم المفوضية بيروتو، ما يشير إلى أن لندن تبني آمالها على التقدم الذي يمكن إحرازه في اللقاءات الثنائية مع ميركل الأربعاء وماكرون الخميس. ومع تمسك كل طرف بموقفه، تزداد

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

عناصر قيود دون تغيير التوازنات الجوهرية في اتفاق الخروج".

نجح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون خلال جولته الأوروبية لمناقشة بريكت في تليين مواقف أبرز قادة أوروبا الفاعلين في اتخاذ قرار إعادة التفاوض على اتفاق الانفصال، بعدما أعلنت كل من باريس وبرلين استعدادهما لمناقشة مقترحات لندن بشأن الحدود الأيرلندية، وهو موقف لا يتبناه الاتحاد الأوروبي، لكن تحقيق اختراق في مواقف أكبر اقتصاديات المنطقة من شأنه أن يغير المعادلة مع اقتراب ساعة الصفر المحددة في 31 أكتوبر القادم.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

وأضاف جونسون أن المباحثات التي أجراها الأربعاء مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "تسبغت بصورة كبيرة"، حيث أنها قالت إنه "يمكن التوصل إلى حل خلال 30 يوما المقبلة". وأوضح أنه يمكن الاستعاضة عن شبكة الأمان بإجراءات فنية مثل فقرات موثوق بها تتعلق بالتجارة وإجراءات تحقق إلكترونية.

وقال "لن تقوم المملكة المتحدة تحت أي ظروف بوضع قيود على الحدود، ونحن لا نعتقد أنه من الضروري من وجهة نظر الاتحاد الأوروبي القيام بذلك لحماية سلامة السوق الموحدة".

وصرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس أن "مستقبل المملكة المتحدة لا يمكن أن يكون إلّا في أوروبا"، مؤكدا أنه يمكن التوصل إلى حل "خلال ثلاثين يوما" حول مسألة الحدود الأيرلندية من أجل تأمين خروج منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

● باريس - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس، إن الفقرات المتعلقة بإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة في اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير ضرورية، ويمكن الاستغناء عنها وتبني إجراءات فنية مختلفة بدلا منها.

إسرائيل تكتسح السوق العالمية دون ضوابط

السلطات الإسرائيلية تتجاهل الانتقادات وتخفف قواعد تصدير تكنولوجيا التسلل الإلكتروني



تتوقع دراسة أبحاث السوق الخاصة بأسلحة الحرب العسكرية السيبرانية أن تصعد هذه الأسلحة على قائمة المشتريات العسكرية الدولية، وكواحدة من أكثر القطاعات العسكرية ربحية بالتوازي مع الامتداد الإقليمي لهذه الصناعة. وتبرز إسرائيل كواحدة من أبرز رواد الصناعات العسكرية السيبرانية وهي تعمل على اكتساح السوق عبر مواجهة القواعد المفروضة على تصدير هذه الأسلحة ومعدات التسلل الإلكتروني وبيعها في الخارج.

توفا كوهين /آري راينوفيتش

تل أبيب - من الطائرات دون طيار إلى الأقمار الصناعية وأنظمة الدفاع الصاروخي إلى الحرب الإلكترونية، تقود إسرائيل العالم في مجال التكنولوجيا الجديدة، خاصة في المجال العسكري. وتعمل إسرائيل على تخفيف قواعد تصدير معدات التسلل الإلكتروني والمراقبة المعروفة باسم الأسلحة السيبرانية، رغم ما توجه لها منظمات حقوقية وجماعات مدافعة عن الخصوصية من اتهامات بأن بعض الحكومات تستغل تكنولوجياها للتجسس على خصومها السياسيين وسحق المعارضة.

وقال مصدر وثيق الصلة بالقطاع السيبراني لوكالة رويترز إن تعديل القواعد من جانب وزارة الدفاع معناه أنه أصبح يوسع الشركات الآن الحصول على استثناءات لتراخيص التسويق من أجل بيع بعض المنتجات لدول بعينها. وتعد إسرائيل رائدة على المستوى العالمي في قطاع التكنولوجيا السيبرانية الخاص، حيث تملك على الأقل 300 شركة تغطي كافة المجالات بدءا من الأمن المصري وصولا إلى الدفاع عن البنية التحتية الحيوية. وتفرض إسرائيل، شأنها شأن الدول الكبرى الأخرى المصدرة للمعدات الدفاعية، غطاء شديدا من السرية على تفاصيل مبيعاتها من الأسلحة كما أن لوائحها التصديرية ليست معروفة على نطاق واسع لكن وزارة الدفاع أكدت ردا على استفسارات رويترز أن التعديلات سرت بالفعل قبل عام.

برمجيات الأسلحة السيبرانية تستغل ثغرات في الهواتف المحمولة وغيرها من المنتجات التكنولوجية للاطلاع على مستخدميها ومراقبتهم سرا

ويقول متخصصون إن التغيير يتيح إمكانية التعجيل بالموافقات اللازمة لبيع الأسلحة السيبرانية أو أدوات التجسس التي تستخدم للتسلل إلى الأجهزة الإلكترونية ومراقبة الاتصالات عبر الإنترنت.

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إن تغيير القواعد "تم لتسهيل الخدمة الفعالة للصناعات الإسرائيلية وفي الوقت نفسه صيانة وحماية المعايير الدولية لضوابط الصادرات والإشراف عليها". وأضافت "إن استثناءات ترخيص التسويق لا تمنح إلا في ظروف معينة ترتبط بالموافقة الأمنية على المنتج وتقييم الدولة التي سيسوق لها هذا المنتج" وأنه لا يزال يتعين على الشركات امتلاك ترخيص التصدير.

وامتنعت الحكومة الإسرائيلية والشركات عن التعليق على أي الدول المجاورة لإسرائيل من بين زبائن وسائل التجسس. وفي بادرة على احتمال إجراء الحكومة المزيد من التغييرات تعمل وزارة الاقتصاد، المسؤولة عن تعزيز النمو الاقتصادي والصادرات، على إنشاء شعبة متخصصة في صادرات التكنولوجيا السيبرانية ذات الخصائص الهجومية والدفاعية. وقالت محدثة باسم الوزارة

"هذا جزء من إصلاح يخصص في الأساس مزيدا من الموارد لوزارة الاقتصاد لهذا الموضوع المهم".

سوق تجارية متنامية

يقول عمير بهويت ويعقوب كاتز، مؤلفا كتاب "كيف أصبحت إسرائيل قوة عظمى في مجال التكنولوجيا العسكرية"، إن "إسرائيل من خلال وضعها على الخطوط الأمامية لكيفية خوض الحروب في القرن الحادي والعشرين، طورت في تجارتها من خلال طرح أسلحة جديدة وأعدت تحديثا لأسلحة قديمة حتى تظل فعالة وذات صلة ومميتة في ساحة معركة دائمة التغير. وبينما تبدأ بلدان أخرى في الاستعداد لهذه التحديات، فإنها تتطلع إلى إسرائيل -وتحديدا أسلحتها- للحصول على إرشادات". ويضيف الكاتبان "إسرائيل، في الواقع، مختبر لبقية العالم".

وحتى عهد قريب كانت الأسلحة السيبرانية المتقدمة لا تستخدمها سوى أكثر وكالات التجسس الحكومية تقدما من الناحية التقنية مثل وكالات الولايات المتحدة وإسرائيل والصين وروسيا. غير أن سوقا تجارية نشطة ظهرت الآن لأدوات وخدمات التسلل الإلكترونية يلعب فيها خبراء حكوميون سابقون في المجال السيبراني من الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أخرى دورا كبيرا في هذه التجارة.

أدى ذلك إلى تسليط المزيد من الضوء على الكيفية التي يتم بها شراء هذه الأسلحة السيبرانية وبيعها ونشرها وتصرفات الحكومات في تنظيم حركة التجارة فيها. ومن بين الشركات الرائدة عالميا في السوق العالمي المتنامي للأسلحة السيبرانية شركات إسرائيلية من بينها مجموعة إن.أس.أو وفيرينت وشركة البيت سيستمز للتعاقدات الدفاعية. ونستغل برمجيات هذه الأسلحة ثغرات في الهواتف المحمولة وغيرها من المنتجات التكنولوجية للاطلاع على مستخدميها ومراقبتهم سرا.

وتقول بعض المنظمات الحقوقية والجماعات المدافعة عن الخصوصية إن الضوابط التي تفرضها إسرائيل على بيع الأسلحة السيبرانية غير كافية. وفي وقت سابق من العام الجاري

قالت منظمة العفو الدولية إن على الحكومة أن تنتهج سياسة أكثر صرامة في ما يتعلق بتراخيص التصدير التي "أسفرت عن انتهاكات لحقوق الإنسان".

وامتنعت الحكومة الإسرائيلية عن التعليق على هذه الاتهامات. لكن شركات إسرائيلية تقول إنها تلتزم بقواعد التصدير الحكومية وتتحقق من الزبائن لضمان استخدام الحكومات الأجنبية التكنولوجيا في أغراض مشروعة. ولا يرى البروفيسور إيزاك بن إسرائيل، الأستاذ بجامعة تل أبيب، وهو أستاذ للقطاع السيبراني الإسرائيلي ورئيس وكالة الفضاء الإسرائيلية، أن هناك ما يمنع استخدام التكنولوجيا في إنشاء رابطة مع مختلف الدول ومنها تلك التي تتجنب العلاقات الرسمية مع إسرائيل.

قواعد أقل، نمو أكثر

قال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في مؤتمر سيبراني في يونيو، إن ثمة مطالب بتنظيم القطاع بشكل أكبر مع تنامي. وأضاف "لكني أعتقد أن علينا أن نقبل مخاطر فرض قواعد أقل من أجل زيادة النمو، وهي مخاطر كبيرة".

وقال دانييل رايسنر، الشريك بمؤسسة هيرتززوج فوكس نيمان للاستشارات القانونية، الذي يمثل العديد من الشركات السيبرانية الإسرائيلية، إن إجراءات الاعتماد الإسرائيلية لتصدير الأسلحة السيبرانية أكثر صرامة منها في بعض الدول الأخرى مثل الولايات

بعض المنظمات الحقوقية والجماعات المدافعة عن الخصوصية تقول إن الضوابط التي تفرضها إسرائيل على بيع الأسلحة السيبرانية غير كافية

المتحدة وبريطانيا. وأضاف أن ذلك يجعل الصناعة الإسرائيلية في وضع غير موات بدرجة كبيرة مقارنة بدول أخرى. وقال إنه بمقتضى تغيير اللوائح يمكن تسريع عملية اعتماد المبيعات الآن بما يصل إلى أربعة أشهر وإن ذلك كانت له "فائدة هائلة".

وأوضح أن حصول شركة جديدة على قرار اعتماد كان يمكن أن يستغرق في السابق ما يقرب من عام. وقال رون دبيرت، مدير معمل سبيتزين لاب بجامعة تورونتو، الذي يركز على التجسس الرقمي إنه "من المؤسف" أن تعمل إسرائيل على تخفيف لوائحها. وقال لرويتزر في رسالة بالبريد الإلكتروني "أبحاثنا تبين أن ثمة أزمة في المجتمع المدني بسبب سوء استخدام أدوات التجسس التجارية".

ودعا تقرير أصدرته الأمم المتحدة إلى فرض وقف مؤقت على بيع الأسلحة السيبرانية إلى أن تصبح ضوابط الالتزام بحقوق الإنسان سارية في إسرائيل ودول أخرى. وعلى المستوى العالمي يغطي اتفاق لتصدير الأسلحة تشارك فيه 42 دولة ويعرف باسم (ترتيب واسينار) "برمجيات التسلل" ونظم مراقبة الإنترنت. وليست إسرائيل طرفا في الاتفاق لكنها تقول إن قواعد متوافقة معه.

وانتقد ديفيد كاي، مقرر الأمم المتحدة الخاص لحرية التعبير، الضوابط الإسرائيلية ووصفها بأنها "تكتنفها السرية" ودعا إلى اشتراط إجراء مراجعة لحقوق الإنسان لكل مبيعات الأسلحة السيبرانية.

وكان معمل سبيتزين لاب قد ربط برنامج التسلل إلى الهواتف المحمولة من إنتاج شركة إن.أس.أو المعروف باسم بيجاسوس بفضائح تجسس في عدد من الدول. وتقول إن.أس.أو إن كل مبيعاتها تعتمد على الحكومة الإسرائيلية.

وقال رايسنر، العضو في لجنة للأخلاقيات بشركة إن.أس.أو، إن الشركة رفضت طوعا تعاقدات قيمتها 200 مليون دولار في الفترة من 2016 إلى 2018.

كما ربط معمل سبيتزين لاب برمجيات من إنتاج شركة إلبيت بحملة تجسس استهدفت معارضين إيثيوبيين. ويشير غاي فيليب غولدشتاين، الباحث

في معهد دراسات الأمن القومي، إلى أنه على الرغم من أن الفضاء السيبراني يعد مجالا ذا أهمية استراتيجية، إلا أن الأسلحة السيبرانية لم ترتبط بعد بايديولوجيات الاستخدام المعلنة والتي تشبه تلك الموجودة في العصر النووي.

الحرب السيبرانية منطقة ذات إمكانيات هائلة

حددت الشركات الإسرائيلية الحرب الإلكترونية باعتبارها منطقة ذات إمكانات هائلة، سواء بالنسبة للحلول السيبرانية الهجومية أو الدفاعية.

• من المتوقع أن ينمو الطلب العالمي على النظم السيبرانية الهجومية بنسبة 39 في المئة بحلول العام 2027 إلى 9.7 مليار دولار وفق تقدير مجموعة ماركيت فوركاست للأبحاث الدفاعية والتي حددت شركات في الولايات المتحدة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي باعتبارها مهيمنة على هذه السوق.

• قدرت قيمة صادرات إسرائيل السنوية من الأدوات الهجومية السيبرانية بمئات الملايين من الدولارات. ويمثل ذلك نسبة صغيرة من صادرات الأمن السيبراني الإسرائيلية البالغة سبعة مليارات دولار والتي تهيم عليها تكنولوجيات دفاعية وتمثل ما يقرب من عشرة في المئة من السوق العالمية. اجتذبت الشركات السيبرانية الإسرائيلية استثمارات قدرها 539 مليون دولار في العام الجاري حتى الآن مقارنة بمبلغ 828 مليون دولار إجمالا في 2018 وفقا لبيان شركة تراكسن تكنولوجيز. ويشمل هذا الرقم الشقين الدفاعي والهجوم.

• صنفت جماعة برايفاسي إنترنشنال المدافعة عن الخصوصية والتي تتخذ من لندن مقرا لها إسرائيل ضمن أكبر خمس دول عالميا في تكنولوجيات المراقبة وقالت إن عدد شركاتها التي تبيع مثل هذه النظم يبلغ 27 شركة.



«الحصان السيبراني» (سيبر هورس) مجسم لحصان طروادة مصنوع من الآلاف من أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة التي أصيبت بفيروسات نتيجة عمليات قرصنة وتجسس، معروض في مدخل جامعة تل أبيب.

مواجهات عدن تنتج خارطة سياسية جديدة في اليمن

المجلس الانتقالي وحزب المؤتمر قوتان صاعدتان في مثلث القوة بمعسكر الشرعية

ترسم التطورات التي تشهدها مجريات الحرب في اليمن، وخاصة بعد مواجهات عدن، ملامح خارطة قوة مختلفة عما كان سائدا منذ انقلاب الحوثيين على الحوار الوطني وسيطرتهم على صنعاء. وتستمد هذه الخارطة قوتها من الخبرة التي اكتسبتها الأطراف المكونة لها، على مدى السنوات الماضية من الحرب. تمثل هذه الخارطة معسكرا جديدا مناهضا للحوثيين متكونا من أطراف من بينها المجلس الانتقالي الجنوبي الذي أثبت إثر مواجهات عدن أنه أصبح رقما صعبا في هذه المعادلة، وأن لا مجال لبقاء الوضع على حاله في المدى المنظور.

● **عدن -** تسببت المواجهات، التي شهدتها العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بين قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي والويدة الحماية الرئاسية التي يقودها نجل الرئيس اليمني ناصر عبدربه منصور هادي وتحظى بدعم من جماعة الإخوان، في هزة عنيفة بالمشهد السياسي اليمني.

تؤذن هذه الهزة بتغيّرات كبيرة ووشكية في خارطة النفوذ ومعادلة القوة التي لم تشهد أي تغير حقيقي منذ اجتياح الميليشيات الحوثية للعاصمة صنعاء في سبتمبر 2014 وانقلابهم على الدولة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، التي بدت حتى ذلك الوقت من خلال الأطراف المشاركة فيها ونسب تمثيل تلك الأطراف، حصيلة نهائية للصراع الذي شهدته البلاد منذ اضطرابات العام 2011 مروراً بتنحي الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وحزبه عن السلطة وفقاً للمبادرة الخليجية التي قسمت السلطة مناصفة بين أحزاب اللقاء المشترك المعارضة حينها وبين حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه.

استحواذ مبكر

في مطلع العام 2013 ومع انطلاق فعاليات مؤتمر الحوار الوطني في صنعاء التي أشرفت عليها الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن في ذلك الوقت جمال بنعمر تم منح مساحة سياسية للحوثيين في الحوار.

مصادر مطلعة تؤكد

لـ"العرب" أن المواجهات التي شهدتها عدن في العاشر من أغسطس كانت من حيث التوقيت مرتبطة بمعلومات عن سعي جماعة الإخوان في اليمن لتفجير الموقف عن طريق خلايا نائمة

كانت الغاية من ذلك احتواء تطلعاتهم السياسية التي اتسعت بشكل ملحوظ مع حالة الارتباك التي أصابت الدولة اليمنية في العام 2011. ومكنت هذه الحالة الحوثيين من بسط نفوذهم تحت غطاء "الثورة الشعبية" على كامل محافظة صنعاء وأجزاء من محافظة عمران (شمال صنعاء).

غير أن مشاركة الحوثيين كاي مكون في الحوار لم تكن تتناسب مع طموحاتهم ولا تتوافق مع مخططات الجماعة الراديكالية التي استخدمت فترة الحوار لحشد طاقاتها والاستعداد لجولة قادمة من صراع دموي الغاية منه فرض سياسة الأمر الواقع وإقصاء جميع القوى السياسية التي جلست على طاولة الحوار.

بالتوازي مع ذلك كان مكون الحراك الجنوبي المشارك في الحوار غير منسجم مع قاعدته الشعبية ومع شعاراته التي رفعها منذ انطلاق الحراك الجنوبي السلمي في سنة 2007 في ظل مؤشرات على أن سقف الحوار لن يلبي طموحات الجنوبيين السياسية، الأمر الذي انتهى باستقالة رئيس الفريق الموثل للحراك واستبداله

بآخر من الهامش.

حزب المؤتمر الشعبي العام

المجلس الانتقالي الجنوبي

أطراف الشرعية التقليدية ومنها الرئيس عبد ربه منصور هادي

سادت حالة من عدم الثقة بين الأطراف المشاركة في الحوار الوطني، حيث كانت معادلة القوة في حكومة ما بعد "الثورة" تشير إلى هيمنة متصاعدة لحزب الإصلاح مع عملية تفكيك منهجية تجري ضدها أطلق عليه "النظام السابق" ممثلاً بالرئيس السابق علي عبدالله صالح وحزب المؤتمر الشعبي العام ومؤسسة الجيش التي خضعت لعملية جراحية معقدة عرفت باسم "إعادة الهيكلة" وانتهت بإضعاف نفوذ الرئيس السابق في الجيش وإقالة أقربائه والمقربين منه، بينما غاب مشروع النفوذ البديل، الأمر الذي سهّل على الحوثيين اختراق الجيش اليمني والإحجاز عليه في سبتمبر 2014.

تركة صالح

حسم الحوثيون الصراع على النفوذ في مرحلة ما بعد صالح، حيث قضاوا على طموحات الإخوان تماما في خلافة نفوذ صالح وقوته في الدولة، وتبددت خطط خليفته لخلافة صالح في حزب المؤتمر والجيش.

وسيطر الحوثيون في الواقع على مفاصل الدولة ولم يقبلوا حتى بتكرار نموذج حزب الله في لبنان عندما وقعوا على اتفاق السلم والشراكة عشية انقلابهم في 21 سبتمبر 2014 الذي كان بمنحهم مكانة المسيطر في شراكة شكلية مع الأطراف والمكونات اليمنية الأخرى.

لكن، حسابات الحوثيين تجاهلت وجود طرف آخر لا يسهل احتواؤه لأسباب تاريخية وثقافية وجغرافية، وهو الحراك الجنوبي الذي تحول بعد اجتياح الحوثيين لعدن في مارس 2015 إلى "القاومة الجنوبية".

أفرزت الحرب في اليمن في مرحلة ما بعد الانقلاب مروراً بعاصفة الحزم وإعادة الأمل وصولاً إلى اجتياح عدن قوتين رئيسيتين، هي تحالف صنعاء بين الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام في مقابل المعسكر المناهض للانقلاب والذي ضم أطرافا وتيارات واسعة، من أبرزها حزب الإصلاح وتيار الرئيس عبدربه منصور هادي، والمقاومة الجنوبية.

وكرست هذه الأخيرة نفسها على الأرض كقوة حقيقية تمكنت من طرد الحوثيين من محافظات جنوب اليمن كاملة وتمكنت من تحرير مساحات شاسعة على الساحل الغربي من باب المندب وحتى أطراف مدينة الحديدة، لكن تلك القوات المقاتلة وصاحبة العقيدة في محاربة الحوثيين ظلت عاليا خارج المعادلة السياسية نظرا لغياب الحامل السياسي، الذي لم يظهر إلا في 11 مايو 2017 من الإعلان عن تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويرى العديد من المتابعين للشأن

اليمني أن إنشاء المجلس جاء ردا على سعي أطراف عديدة في الشرعية اليمنية والانقلاب الحوثي لتفجير القضية الجنوبية، واستبعادها من أي مشاورات للحل في اليمن والتعامل معها كتحصيل حاصل في حال حسمت الحرب عسكريا أو سياسيا، حيث عملت الشرعية اليمنية على اختطاف الصوت الجنوبي عبر تقديم مكونات هامشية لتمثيل هذه القضية، ودعمت جماعة الإخوان في الشرعية مشروع عبدربه منصور هادي في الجنوب الذي كان يتم بادوات إخوانية، كما سعى الحوثيون ومن خلفهم إيران وحزب الله، لدعم تيار جنوبي يدين بالولاء لأجندة طهران.

خارطة جديدة

تؤكد مصادر مطلعة لـ"العرب" أن المواجهات التي شهدتها عدن في العاشر من أغسطس كانت من حيث التوقيت مرتبطة بمعلومات عن سعي جماعة الإخوان في اليمن لتفجير الموقف عن طريق خلايا نائمة بالتزامن مع تحركات مرسومة سلفا لألوية الحماية الرئاسية التي تتكون في معظمها من عناصر مؤدجلة.

كان الهدف من ذلك خلق معادلة جديدة في جنوب اليمن وإخراج الفاعل الجنوبي القوي، وهو المجلس الانتقالي الجنوبي، من معادلة القوة والحضور السياسي والعسكري في جنوب اليمن.

لكن، حصل العكس تماما، حيث تمكنت قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي من قلب معادلة القوة على مستوى الساحة اليمنية بشكل كامل وحصر الشرعية التي يهيمن عليها الإخوان في زاوية ضيقة، وتزايد ضيقا مع امتداد سيطرة المجلس الانتقالي إلى محافظات جنوبية مجاورة مثل آبين وشبوة.

ولم تفلح محاولات الإخوان المتخفية خلف الشرعية في تحجيم المجلس الانتقالي، الذي استطاع أن يحقق انتصارا عسكريا طافحا نقله إلى قمة الحضور السياسي بعد دعوته للمشاركة في حوار جدة الذي دعت إليه السعودية كطرف رئيسي.

وتزامن وصول الوفد الممثل للمجلس الانتقالي برئاسة عيروس الزبيدي إلى جدة، مع مشاورات ترعاها

الرياض بين تيارات حزب المؤتمر الشعبي العام التي تتوافق مع المجلس الانتقالي حول ضرورة إعادة التوازن إلى بنية الشرعية بما يتناسب مع الحضور الفعلي للأطراف والمكونات المناهضة للمشروع الإيراني على الأرض، وتحجيم دور حزب الإصلاح الذي لعب دورا طاردا لكل التيارات من داخل الشرعية بهدف الاستحواذ عليها وتحويلها إلى أداة لتصفية الحسابات والانقضاض على الخصوم بما في ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي وحزب المؤتمر الشعبي العام اللذان يمثلان وفقا للمعطيات الجديدة التي خلقتها أحداث عدن الأخيرة ضلعا في مثلث القوة القادمة في معسكر المناهضين للانقلاب الحوثي.

ويمثل التصعيد الأخير من قبل الشرعية اليمنية تجاه الانتقالي ربما المحاولة الأخيرة لمنع التغيير الذي يبدو أن التحالف العربي بات مدركا لحتميته من أجل استمرار معركة مواجهة المشروع الإيراني في المنطقة الذي يتطلب القيام بمراجعات شاملة لأداء الشرعية واستيعاب المكونات الفاعلة على الأرض، وتحجيم النفوذ الإخواني المتهم الأول بعرقلة جهود التحالف وبعثرة

الجهود والطاقتات في معارك جانبية تترك المقاميين للانقلاب الحوثي، وتستههدف تفكيك التحالف، كما هو الحال مع حملات التصعيد الممنهجة ضد دولة الإمارات الشريك الأساسي في تحالف دعم الشرعية الذي تقوده السعودية، والتي تصاعدت وبشكل غير مسبوق على هيئة مواقف تتبناها الحكومة اليمنية في الظاهر ولكنها في حقيقة الأمر نتاج هيمنة تيار واحد على هذه الحكومة.

زيد بن رفاعة

● عندما كان عمر الجاوي، رئيس اتحاد أدباء اليمن الأسبق، والمؤلف سنة 1997، رفعا شعار الوحدة اليمنية، والمتبني لوعدة الأبناء بين الشمال والجنوب، ليس بعيدا ممّا مارسه الحزب الاشتراكي اليمني، في توحيد كيانه، والرجل كان متنفذا إلى الفكر الاشتراكي من دون تنظيم، لكن مقر الاتحاد ومجلته "الحكمة" كانا بعدن في أغلب الوقت. غير أن عمر الجاوي نفسه اعتبر هذه الحرب الأخطر على الوحدة اليمنية، وذلك بعد حرب 1994 التي اجتاحت بها علي عبد الله صالح، وبالتالي من بعض الضباط الجنوبيين، وفي مقدمتهم عبدربه منصور هادي، والثمن كان إسناد وزارة الدفاع إليه لوقت قصير.

كان الحزب الاشتراكي اليمني واتحاد أدباء اليمن يمارسان الوحدة كحكم غير مستند إلى واقع، أما علي عبدالله صالح والإخوان المسلمون المتمثلون بحزب الإصلاح، كانوا يمارسونها بمصلحة ضيقة، لا بهدف سام، لووا لها أعناق التاريخ، حتى تُخلوا أن اليمن من أقصى صعدة شمالا إلى أقصى عدن جنوبا، كان تحت حكم واحد، فتم الانفصال، وهذا ما لا يستطیع مؤرخ، حتى ممن تعصبوا للوحدة تأكيد.

إن المصلحة التي كثر عن أنيابه لها القادة الشماليون، من حزب المؤتمر الشعبي (علي عبدالله صالح)، وحزب الإصلاح المتمثل فيه الإخوان المسلمون والقبائل (الزنادني والإحمر) هي أن تصبح عدن

عدن.. لا تبقى بقرة حلوبا لصنعاء

بقرة حلوبا، بثرواتها الموعودة وساحلها الطويل، الممتد من عدن حتى حضرموت، وبشساعة أرضها قياسا بقلّة السكان. غير أن هؤلاء لم ينتظروا زمنا معقولا، كي يعلنوا عن هذه المصلحة. يكفي لطماننة عدن ومحافظاتها الخمس، ويمارسوا الوحدة لا الاستلاب والنهب، وإنما تنشقا عن هذه الغاية في الأسبوع الأول.

منذ 1994، حيث حرب اجتياح عدن، والفتوى التي أصدرها رجال الدين الشماليون، ضد المجتمع الجنوبي، أكدت لأهل الجنوب أن مسألة الوحدة مجرد احتيال من قبل الشمال وسداجة من قبل الجنوب. بل إنه في يوم ما كانت القوى القبلية والإسلامية ضد أي تقارب بين صنعاء وعدن، وبهذا السبب أنهى حكم الرئيس إبراهيم الحمدي، والذي شارك في الانقلاب عليه وقتله علي عبدالله صالح نفسه، وكان حكما وطنيا، وإضعاف القبيلة من أول طموحاته، وطريقة القتل مشهورة داخل اليمن، بادّعاء تطبيق الشريعة فيه بتهمة الزنا، فقتلوا السلطة وانتهى حكم الغشمي ليصل إلى علي عبدالله صالح.

بعد الالام والماسي التي ذاها سكان عدن وبقية دولة اليمن الجنوبية من الحكم في صنعاء، أن يقتنعوا بالوحدة ثانية، أو أن يسخر منهم باكذوبة وحدة التراب اليمني، وهو لم يكن موحدا في يوم من الأيام.

إن العودة إلى دولة الجنوب، لا تعني حكم الحزب الواحد، فالحزب الاشتراكي اليمني لم يعد القوة الحاسمة، وإن كان العديد من عناصر الحراك الجنوبي، أو ما يُسمى اليوم بالمجلس الانتقالي، كانوا محسوبين على الحزب، يوم كان يحكم الجنوب، لكن الزمن تغير، وعدن وبقية المحافظات كانت الأوفر حظا مع الديمقراطية والمجتمع المدني.

أما صنعاء وملحقاتها فخلال نحو أربعين عاما، لم يضع علي عبدالله صالح فيها لبنة واحدة لتأسيس دولة، إنما ظل يحكم كيانات، يضرب الشمال باليمين، مرة مع القاعدة وأخرى مع الحوثيين. وبعد هذا، فما هي مصلحة عدن والجنوب كافة أن يبقيا بقرة حلوبا لصنعاء!

الحذر العربي حيال أميركا...



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الحذر من إدارة أوباما فحسب، بل كان هناك أيضا نوع من الجرة في مواجهة هذه الإدارة في ما يخص الاعتراض على سياسات معيّنة لواشنطن. قطعت إيران ثمار عملية الإبتزاز التي مارستها عبر الملف النووي. حصلت على مليارات الدولارات من الولايات المتحدة وأنفقت قسما لا بأس به من الدولارات في خدمة مشروعاتها التوسعي، الذي هو في الأصل مشروع معاد لكل ما هو عربي في المنطقة، سواء أكان ذلك في لبنان أو سوريا أو العراق أو اليمن... أو البحرين. على الرغم من أن إدارة دونالد ترامب شكلت نقبضا لإدارة أوباما، خصوصا في كل ما يخص إيران، هناك في السنة 2019 ما يدعو إلى الحذر والتخوف من استعادة تجربة 2013. ففي حزيران - يونيو الماضي، أسقط صاروخ إيراني طائرة استطلاع أميركية من دون طيار تعتبر الأكثر تطورا في العالم وتبلغ قيمتها نحو 140 مليون دولار. استعدت الولايات المتحدة للرد على هذا العمل العدائي، خصوصا بعدما أكدت أن الطائرة، التي أسقطت فوق مضيق هرمز، كانت خارج الأجواء الإيرانية. في اللحظة الأخيرة، تراجع ترامب لأسباب ما زالت مجهولة. لكن الواضح، أقله إلى الآن، أن إدارة ترامب ما زالت تراهن على الحرب عن طريق العقوبات من أجل حمل "الجمهورية الإسلامية" على تغيير سلوكها. في المقابل، تراهن إيران على أن ترامب لن يحصل على ولاية ثانية في انتخابات خريف السنة 2020، مع ما يعنيه ذلك من تغيير جذري في واشنطن للموقف منها ومن مشروعاتها التوسعي. فوق ذلك كله، هناك رهان إيراني على أن إدارة ترامب لا يمكن أن تدخل في أي مواجهة عسكرية، نظرا إلى أن ذلك يؤثر على فرص عودة الرئيس الأميركي إلى البيت الأبيض مجددا.

من حق أي دولة عربية الدفاع عن مصالحها في ظل إدارات أميركية متلاحقة لم تفعل شيئا غير استرضاء إيران. لا شك أن الإدارة الأميركية الحالية تعرف إيران جيدا. وأثبتت ذلك من خلال خطابات ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو ومواقف مستشار الأمن القومي جون بولتون. لكن هذه المعرفة ليست كافية إذا أخذت في الاعتبار التصرفات الأميركية خارج إطار العقوبات المفروضة على "الجمهورية الإسلامية" وأدواتها وأذرعها في المنطقة. من حق أي عربي يريد المحافظة على مصالح بلده أن يسأل ما هي سياسة أميركا في اليمن؟ ما هي سياستها السورية؟ ما هي سياستها العراقية؟ أخيرا وليس آخرا، هل هناك موقف أميركي يتسم بالفهم الحقيقي لما هو على المحك في لبنان؟ استطاع بيان للسفارة الأميركية، قبل أسابيع قليلة، وقف التدهور في البلد ووضع حدّ للحملة التي كان يشنها "حزب الله" عبر أدواته المحلية المعروفة، على الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. ولكن ماذا بعد ذلك؟ هل صارت هناك أميركا سياسة واضحة وحازمة حيال لبنان؟ لا يختلف عاقلان على أن إسرائيل تلعب دورا مهما، بل الدور الأهم، في تقرير ما هي سياسة إدارة ترامب في المنطقة. هل إسرائيل بالفعل ضدّ إيران؟ ليس من يستطيع إعطاء جواب واضح ونهائي عن هذا السؤال. كل ما يستطيع العقلاء بين العرب عمله هو التزام جانب الحذر في عالم ليس فيه أحد يريد أن يرحم أحدا. هل من دليل على ذلك أكثر من التصرفات الروسية التي تكشف إلى أي حد تورطت موسكو بدورها، إلى جانب إيران، وتركيا إلى حدّ ما، في الحرب على الشعب السوري أين أميركا من كل ما تقوم به روسيا في سوريا؟

في مثل هذه الأيّام من العام 2013، لجأ النظام السوري إلى السلاح الكيميائي في سياق الحرب التي يشنها على شعبه. سقط في الغوطة القريبة من دمشق ما يزيد على ألف وخمسمئة قتيل. تحرّكت إدارة براك أوباما ووعدت بالردّ على النظام، خصوصا أن الرئيس الأميركي كان رسم خطوطا حمرا لبشار الأسد. كان وزير الدفاع الأميركي وقتذاك، الجمهوري تشاك هيجل قد عاد على عجل إلى واشنطن، التي كان خارجها، وذلك من أجل الإعداد للردّ على الجريمة الجديدة التي ارتكبتها بشار. فجأة غير الرئيس الأميركي رأيه في وقت كان كل شيء جاهزا لتوجيه ضربة إلى النظام السوري، وفي وقت كانت المعارضة تطوّق دمشق وتقترب من المواقع الحساسة في العاصمة السورية.

من حق أي عربي أن يسأل ما هي سياسة أميركا في اليمن؟ ما هي سياستها السورية؟ ما هي سياستها العراقية؟

تشاك هيجل نفسه، الذي ما لبث أن استقال من موقع وزير الدفاع، راح يتساءل عن الأسباب التي دفعت أوباما إلى تغيير رأيه بطريقة دراماتيكية وذلك بعد حديث طويل بينه وبين رئيس أركان البيت الأبيض، وقتذاك، دنيس ماك دونو فيما كانا يتمشيان في حديقة البيت الأبيض. كان لا بدّ من مرور سنوات عدة قبل أن تظهر الحقيقة. تبين أن كل ما في الأمر أن إدارة أوباما كانت تجري مفاوضات سرّية مع إيران في شأن ملفّها النووي. لم تكن تريد الإقدام على أي خطوة يمكن أن ترزع طهران. سمح قتل مئات بل آلاف السوريين. ما ليس مسموحا به هو إزعاج "الجمهورية الإسلامية" التي تمتلك برنامجا نوويا استطاعت استخدامه لإبتراز الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة.

لم تمض سنّان إلا ووقعت مجموعة الخمسة زائدا واحدا، صيف 2015، اتفاقا مع إيران في شأن ملفّها النووي. كان هذا الاتفاق هدفا بحدّ ذاته بالنسبة إلى الرئيس الأميركي، الذي لم يكن يرى سوى الإرهاب السني ممثلا بـ"القاعدة" أو "داعش" أو ما يتفرّع عنهما. نسي حتّى، بين ما نساه، أن في أساس "القاعدة" و"داعش" فكر الإخوان المسلمين الذي راح أوباما يدعمه في هذا البلد العربي أو ذاك، كما حصل في مصر.

في النهاية، من خلّص مصر من الإخوان ونظامهم الذي أرادوا فرضه على البلد، كي يزداد تخلفا، تحرّك الشارع المصري بمؤازرة من المؤسسة العسكرية ودول عربية خليجية امتلكت ما يكفي من الجرة لتحديّ الإدارة الأميركية في ما يخصّ مصر. ليس سرّا أن هذه الدول العربية، في مقدمها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت، سارعت إلى مساعدة مصر ووفرّت لها الدعم المالي والسياسي المطلوب كي تتفك على قدميها في تلك المرحلة الصعبة التي مرّت فيها. ما مئز الموقف العربي، بشكل عام طبعاً، في تلك المرحلة لم يكن



الانتخابات في الولايات المتحدة والحملة في إسرائيل

المؤيدين لليهود، ليعلن في نفس اليوم عن قرار آخر، مخاطبا هذه المرة الأميركيين الذين ملوا من تورط الولايات المتحدة في حروب بالوكالة، بعيدة عن أرض الوطن سبعة آلاف ميل. الولايات المتحدة لا تريد قضاء "19 عاما أخرى" في حرب أفغانستان، "عند نقطة معينة سيكون على روسيا وأفغانستان وإيران والعراق وتركيا خوض معاركها". ولم يستثن الهند من ذلك، ليأتي على ذكراها لاحقا. كل تلك الدول التي يحيط بها تنظيم الدولة الإسلامية... لن يكون أمامها سوى القتال. أراد ترامب خلال فترة رئاسته الأولى أن يحقق أربعة أهداف فشلت حكومة الديمقراطيّن برئاسة باراك أوباما في تحقيقها. أولها تحقيق النصر في الحرب التجارية مع الصين، وثانيها تحقيق أمن إسرائيل، أما الهدف الثالث والرابع فهو إرضاء الأميركيين، بإعادة ابنائهم من ساحات الحرب التي تشنها الولايات المتحدة بالوكالة، وإغلاق الحدود في وجه مهاجرين.

بالطبع الأهداف الأربعة لم يتحقق منها شيء حتى هذه اللحظة، أمن إسرائيل لم يتحقق، والحرب التجارية لم تحسم، والجنود الأميركيون منتشرون حول العالم، ومعركة المهاجرين لم تنته بعد.

المهم بالنسبة للإدارة الأميركية الحالية أن يققن الجميع بأن دونالد ترامب ينفذ الإرادة الإلهية بوصفه "المختار"، لكسب رضا المؤمنين ونيل أصواتهم.

لم يخطئ ترامب في توصيل الرسالة، بل هو تقصد كل كلمة جاءت فيها، فهو يعلم أن حجم ما قدمه لإسرائيل من خدمات يفوق بكثير حجم الخدمات التي قدمها الديمقراطيون لدولة إسرائيل. من حق ترامب أن "يعتقه" الإسرائيليون، وكان يعلم ذلك عندما قال "ما من رئيس على الإطلاق قام بأي شيء يقترب مما قمت به لإسرائيل، من مرتفعات الجولان، إلى القدس وإيران... وغيرها". في إشارة إلى اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبسيادة الدولة العبرية على هضبة الجولان السورية المحتلة، وانسحابه من الاتفاق النووي مع إيران. وجد الرئيس الجمهوري اتهامه لخصومه الديمقراطيّن، قائلا "إنهم معادون لإسرائيل"، معتبرا كل من يصوت لديمقراطي "خائنا للشعب اليهودي وخائنا جدا لإسرائيل". واعتبر ترامب أن الديمقراطيّين ابتعدوا عن إسرائيل، متسائلا "لا أهم كيف يمكنهم فعل ذلك".

ترامب لم يخطئ فهم الرسالة، إنه مكر التاجر وخبث رجل الأعمال، أراد أن يثير أكبر قدر من الفضول قبل أن يقدم الولاء مفتتحا حملته للانتخابات الرئاسية، ليس من الولايات المتحدة، بل من إسرائيل.

عصر يوم الأربعاء كان رسم "ملك إسرائيل" من بين أكثر الوسوم المتداولة على تويتر في الولايات المتحدة. لم تتوقف حملة ترامب الانتخابية على كسب أصوات الناخبين الأميركيين

كل شيء يفعله الرئيس، يفعله بوحى إلهي، حتى الحرب التجارية مع الصين، ورغم أن الحرب مع الصين ليست حرب، حسب قوله، وأن رؤساء آخرين سبقوه إلى البيت الأبيض كان يجب أن يخوضوها، لكنه "المختار" من الله لأداء هذه المهمة. "أحدهم كان عليه أن يقوم بهذه المهمة"، قال ذلك وهو ينظر إلى السماء فاتحا ذراعيه مضيفا "أنا هو المختار"، مقتبسا مصطلحا توراتيا، ضاربا عصفوريين بحجر واحد. تصرّح ترامب أتى في نفس اليوم الذي استقبله بتغريدات أورد فيها تصرّحا للمعلق الإذاعي المحافظ واين ألن روت الذي قال إن "الرئيس ترامب هو أفضل رئيس بالنسبة لليهود وإسرائيل في تاريخ البشرية (...). واليهود في إسرائيل يعشقونه كما لو كان ملك إسرائيل". ورد ترامب عبر تويتر "شكرا لك واين ألن روت على هذه الكلمات اللطيفة للغاية".

هل أساء ترامب، صباح يوم الأربعاء الماضي، توصيل الرسالة الإلهية، أم أساء فهمها، عندما اعتبر أن كل من يصوت لديمقراطي، هو خائن للشعب الأميركي وإسرائيل، وهو إما أنه يفكر تماما إلى المعرفة، أو يتصف بعدم الولاء الشديد.

رسالة "المختار" فجرت انتقادات واسعة في صفوف جماعات يهودية أميركية، رأت أن ترامب قد أساء بهذا التصريح إلى 80 بالمئة من اليهود في الولايات المتحدة. هم من يصوت للديمقراطيين.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة هي جزء من الإرادة الإلهية، الله يطلب منا جميعا أن نلعب أدوارا مختلفة في أوقات مختلفة، الخالق هو من أراد أن يكون ترامب رئيسا، لقد دعم كثيرا من الأشياء التي يهتم بها المؤمنون. هل يمكن أن نصدق أن هذا الكلام يصدر عن مسؤول أميركي في البيت الأبيض، وفي القرن الواحد والعشرين؟ هل هي دولة الخلافة الإنجيلية؟ بالتأكيد ليست دولة خلافة، ولكنها دولة توظف كل شيء للربح، والمتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، التي صدر عنها التصريح، تعرف كيف تتلاعب بمشاعر المؤمنين. وتعرف أن أصوات 50 مليون ناخب، يؤمنون بالتفسير الحرفي للإنجيل، تستحق الدروشة وحمل المباخر، خاصة من إدارة أميركية تعرف أن "التجارة شطارة". فريق العمل الذي يحيط بترامب خاف أن يخسر الرئيس قاعدته المسيحية المتطرفة، فهناك الكثير من المسيحيين الإنجيليين الذين يؤمنون بنبوءة "نهاية الزمن" والذين يربطون بينها وبين صراع الحضارات، أي المعركة الأخيرة، وظهور المسيح فلا يبقى أمام اليهود إلا تبني المسيحية، أو الموت من غضب الله. "من يبارك إسرائيل يباركه الرب، ومن يلعن إسرائيل تطول له اللعنة"... هكذا غرد مؤمنون، وهكذا غرد الرئيس المختار.



عمر علي البديوي
كاتب سعودي

بدأت مصلحة الجوازات في السعودية، مطلع هذا الأسبوع، استقبال طلبات النساء اللاتي يبلغن من العمر 21 عاما فأكثر لإصدار أو تجديد جوازات السفر، والسفر خارج المملكة دون الحاجة إلى تصريح. وتنفيذاً لأمر الملكي القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بتعديل نظامي وثائق السفر والأحوال المدنية، باشرت إدارات الجوازات والأحوال المدنية وفروعها في مناطق المملكة كافة، العمل بالتعديلات التي نص عليها الأمر الذي شكل نقلة نوعية في تحسين ظروف المرأة السعودية وتقويض الأغلال التي كانت تكبل حركتها وتقيد حضورها، قبل أن يحل موع حائل بالتحوّلات الكبيرة في واقع السعودية عموما، وبما يتصل بكثير من الملفات العالقة كانت في وقت مضى محل لوم ومؤاخذه دولية وحقوقية على الرياض.

الكثير من ذلك تغير الآن، وخطوات تحسين ظروف المرأة وتطوير واقعها

على حدّ سواء

لم يحل الأمر من بعض المقاومة الاجتماعية، لكنها بقيت في مستواها الطبيعي الذي يتعاطى بتردد مع كل جديد، لكنها كانت سلوكا مزروعا من أي محتوى أيديولوجي قد يحرف النقاش إلى خانات ملتبسة. وهذا أساس ما تقوم عليه المجتمعات السوية، وقد أريد لنوع من هذه الطبيعة الاجتماعية أن تتاح كبيئة حتمية لتحقيق وعد الأمير محمد بن سلمان بتحديث المملكة، في خطته الواعدة "رؤية 2030"، وضمن ما تهدف إليه، زيادة مشاركة المرأة في العمل لتصل إلى نسبة 30 بالمئة ومنع أي قوانين تمييزية ضدها.

ولا تزال سلة الخطوات واعدة وازخرة في سبيل تعزيز المساواة العادلة بين الجنسين، وزيادة رقعة تمكين المرأة السعودية في واقعها ومقاعدها المسؤولة، وتفعيل الجناح الآخر للطائرة السعودية وهي تمخر الرياح في الطريق لعلباء الرؤية التي تطمح إليها. كان آخرها ما أصدره وزير التعليم السعودي، حمد آل الشيخ، بتكليف المعلمة ابتسام بنت حسن الشهري، بتولي مهمة المتحدث الرسمي باسم وزارة التعليم العام، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الوزارات السعودية.

أصبحت مفردة «على حدّ سواء» مبدأ معمولاً به في الكثير من القرارات القضائية بمنح المرأة نفس حق الرجل في نيل الفرص على أساس الكفاءة

اليوم الغطاء وسحبت من بين يديها ملفات الرهان الخاسر، وجرى تصفير إمكاناتها التي أخرتها للحملة التمكن. حدث الأمر بشكل أسرع من المأمول، وتتابع التحولات بوتيرة الهبت حماس المتطلعين، والواقع أن الفضل يعود للاستجابة الأهلية المتحضرة والتعاطي الراشد من الوسط الاجتماعي، بما سهل توطئ هذه التحولات بسلاسة وتلقائية بفضل الوعي الذي كان عليه المجتمع، ضدا من صورته عن نفسه التي بقيت منقوصة ومشوهة نتيجة الضخ الهستيري الذي تعرض له خلال عقود ثلاثة كانت خلالها الصحوة سيد الملعب وذات اليد الطولى في تشكيل الوعي.

تتهافل بلا توقف، ملقية الضوء على تجربة شجاعة أخذت تتكشف منذ ثلاث سنوات، استوعبت الكثير من الحقوق التي كانت في قائمة الأمنيات المعلقة بانتظار من يقطفها ويزرعها في تراب الواقع. الكثير من العوائق الاجتماعية والدينية والثقافية كانت تحول دون تنفيذها وتحقيقها، لكن قرارا سياسيا جسورا اتخذ من رأس السلطة واستجاب له المجتمع بوحي وهده وسلاسة، بخلاف ما كان يروج له رعاة الخطاب المتوجس من كل شيء.

أصبحت مفردة "على حدّ سواء" واحدة من شعارات المرحلة اليوم، ومبدأ معمولاً به في الكثير من القرارات والإجراءات المتبعة، والقاضية بمنح المرأة نفس حق الرجل في نيل الفرص والتنافس عليها على أساس الكفاءة والجدارة وحدها، دون غيرها من هواجس العقل التقليدي.

طوي هذا الملف بلا رجعة، وغبار المعارك القديمة على تقاصيله خمدت، يوم كان يستخدم الجدل مطية لمنح التيارات الحركية الدخيلة شرعية للوجود في الواقع السعودي، وحق احتكار تشكيل الوعي المحلي على نحو يجعله مستقطبا ومستلبا من أيديولوجية ما، رفع عنها

سوريا: واشنطن - موسكو ضد أردوغان



الحقل وتغرض على أردوغان محاصيل أخرى. غير أن الالفت أيضا أن موسكو التي تنظر بعين الغضب إلى الاتفاق المجهول بين واشنطن وأنقرة حول شرق الفرات، وتنتظر بعين شاكية إلى استمرار الوجود الأميركي في سوريا والذي قد يتطور حجمه ويتمدد انتشاره، تعلن للأميركيين قبل الأتراك بمناسبة معركة خان شيخون أنه باتت لها قوات برية تعمل على الأرض على النحو الذي يظهر واجهة أخرى للصراع ترفعه نحو ثنائية روسية أميركية سيدج اللاعبين الإقليميون والمحليون أنهم يقفون وراءها.

وفيما يندرج الوجود الإيراني في سوريا ضمن المواجهة الكبيرة التي تتطور دوليا ضد إيران (راقب الهجمات النوعية الغامضة التي تستهدف مستودعات الأسلحة التابعة للحشد الشعبي في العراق)، فإن الممارك التي ترعاها روسيا هذه الأيام في سوريا قد تبدو أنها تخدم أهدافا دولية متقاطعة ترمي إلى تقليص حيز الشراكة التركية في مستقبل سوريا وضبط إيقاعه. يتضح هنا أن "مخدر" الاتفاق الذي قدمه الأميركيون للأتراك شرق الفرات هدفه السيطرة على التقلت التركي وتأجيل انفعالات أنقرة إلى أجل تتغير فيه حسابات

عن أن هذا الاتفاق الذي بقيت تفاصيله، للمفارقة، غامضة يشمل منطقة عرضها حوالي 80 كلم كحد أقصى وعمق 15 كلم على الأكثر. كما أن هذه المنطقة لا تحتفظ بالتسمية التركية (المنطقة الآمنة)، بل يتحدث الأميركيون عن ترتيبات عسكرية ستجري داخلها. ثم إن التشكيك لا ينحصر بالمراقبين، بل إن تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويز أوغلو حول عدم السماح بأن يلقى مصير هذا الاتفاق ما لقيه الاتفاق حول منبج، يؤكد شكوك أنقرة في أن ينفذ الأميركيون تعهداتهم الجديدة.

على أن الحركة العسكرية لنظام دمشق وحلفائه الكبار تطرح أسئلة حول مواقف اللاعبين الآخرين. تحاول موسكو أن تفرض بالنار رؤيتها للحل على كافة دول العالم، وتسعى لتسويق نسختها للتفاوض بين نظام ومعارضة، وتبشر بقرع التوافق على لأحة اللجنة الدستورية. تسعى روسيا لفرض أمرها العسكري الواقع في سوريا بما يتحول إلى مسلمة يقبل بها العالم بصفتها قدرا لا مناص منه. تمسكت واشنطن وحلفاؤها بموقف واحد يرفض الانخراط بأي ورشة لتمويل إعادة الإعمار أو بأي مشروع لإعادة اللاجئين دون التوصل إلى تسوية سياسية تشارك بها المعارضة تضمن مالا مستقرا لسوريا. لقيت دعوات موسكو صدا دوليا تحاول هذه الأيام تقويضه من خلال التسليم بخيار وحيد لا منافس له.

قد بشي الصمت الدولي تجاه المعركة الحالية بأن العالم مواكب، كما واكب سابقا، الخطط الروسية في سوريا منذ سبتمبر 2015. الأمر يبدو وكأنه ضمن المتوقع وربما المطلوب من روسيا. والأمر يبدو أيضا وكأنه شرط من شروط تحول المجتمع الدولي باتجاه الرؤى الروسية.

المراقبة التابعة لها في مورك لعل في ذلك ما يحفظ ماء وجه الأتراك دون كثير اكترات بالهزيمة التي مني بها حلفاؤهم في المعارضة. والحال أن روسيا وإيران ونظام دمشق جاهروا في الغمز من قناة الاتفاق التركي الأميركي حول المنطقة الآمنة شرق فرات. وضع الأمر جهود موسكو وطهران داخل سوريا موحدة منسجمة في شمال سوريا، فيما هي متباينة تشهد احتكاكات متكررة في مناطق سورية أخرى. وتكشف أنباء بيروت حول توجه وحدات جديدة تابعة لحزب الله إلى سوريا، أن إيران وحزبها وبقيّة جماعاتها منخرطون في المعركة الأخيرة بالتنسيق والرعاية السياسية والعسكرية لروسيا والكرملين في موسكو.

تظهر خسارة تركيا واضحة في خان شيخون لفتح طريق دمشق حلب وإمكانية تطور المعركة باتجاه سراقب لفتح طريق اللاذقية حلب. وإذا لم يطرأ ما يغير "قدر" هذه المعركة، فإنه لن تجبى لتركيا غرب الفرات إلا منطقة تبلغ مساحتها أقل من نصف ما كانت تسيطر عليه وحلفاؤها في المعارضة شمال البلاد. طبيعة هذا السيناريو يفرض منطقين: إما أن تركيا مسلمة بقرار روسيا مقابل أرباح أخرى من الصعب العثور عليها، وإما أن تركيا عاجزة عن مواجهة القوة النارية الروسية، وفي هذا تقهقر لموقف أردوغان أمام موقف نظيره في روسيا.

بالمقابل يسهل التشكيك هذه الأيام في اتفاق اللحظة الأخيرة حول شرق الفرات حيث قيل إن وزير الدفاع في واشنطن وأنقرة انقذاه من فشل. لن يتحقق لتركيا طموحها في السيطرة على منطقة آمنة بعرض 460 كلم وعمق 32 كلم، فيما تتحدث بعض التسيريات

التركي وتعزيز أمنه الحدودي في تلك المنطقة شرق الفرات. بطرح حقيقة الدعم التركي لقواتهم في المنطقة الخاضعة لنقاهات بوتن-أردوغان. تذهب تلك الأسئلة إلى استغراب لجوء أنقرة إلى حشد القوات العسكرية قبل أسابيع على الحدود التركية السورية إذانا ببدء عملية عسكرية ضد الأكراد شرق الفرات، فيما لا يبدو أن أنقرة معنية كثيرا بمعركة واضحة المعالم هدفها فتح طريق دمشق حلب بما يبدد طموحات أردوغان في امتلاك ناصية القول والقرار في هذه المنطقة، وبما يعزز موقع دمشق وطهران وموسكو على حساب أنقرة داخل المشهد السوري.

يتضح أن «مخدر» الاتفاق الذي قدمه الأميركيون للأتراك شرق الفرات هدفه السيطرة على التقلت التركي وتأجيل انفعالات أنقرة إلى أجل تتغير فيه حسابات الحقل وتفرض على أردوغان محاصيل أخرى

قد تحاول أنقرة إعادة رسم الخرائط بين ما هو متاح وما هو مستحيل في تحولات سوريا الراهنة. لكن حظوظ أردوغان تبدو هزيلة في غياب أي مظاهر ردع توقف التقهقر التركي في سوريا. باتت مطالب أنقرة تدور حول نقطة



محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

تفصح التحركات العسكرية التي أفضت إلى سقوط خان شيخون وضواحيها في يد قوات النظام في دمشق، عن أن التطور يقلب موازين ميدانية على حساب المعارضة السورية، لكن يسلط المظهر على خسارة مدوية لتركيا وعلى قضم مستمر لنفوذها في شمال سوريا. بطرح الأمر أسئلة عن تقلص خرائط أنقرة داخل سوريا، وعن مدى استمرار انساقها مع طموحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تثبيت نفوذ لبلاده داخل سوريا اليوم، كما سوريا الغد.

تكشف الممارك الأخيرة عن زهاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، شريك أردوغان في إرساء منطقة خفض التصعيد في منطقة إدلب، بعيدا في تجاوز النقاهات القديمة واستخدام القوة النارية المفرطة لفرض أمر واقع جديد لطالما عملت أنقرة على عرقلة إنجازه. وحتى حين أطلقت تركيا رتلها العسكري مخترقا الحدود التركية السورية، بما فهم أنه دعم لقوات المعارضة، أرسلت قاذفات دمشق وموسكو رسائل نارية واضحة أوقفت على نحو مثل التدخل العسكري التركي.

تخسر تركيا في تلك المناطق في ما قد يُعتبر ردا على نقاهاتها الأخيرة مع الولايات المتحدة بشأن المنطقة الآمنة شرق الفرات. وللدقة تخسر تركيا هنا فعليا ما قد يمكن أن تريحه هناك نظريا. أمر الكسب النظري مرتبط بصديق واشنطن في تنفيذ وعودها الأخيرة في التشارك مع أنقرة في إطلاق تدابير وإجراءات من شأنها طماننة الطرف

جرس إنذار لمصر قبل أن تتكرر مشاكلها مع السودان الجديد

أن الهوى السياسي والاقتصادي والأمني قد يكون بعيدا عن الشمال. ولذلك مرجح أن يحدد السودان بوصلته النهائية تجاه الفضاء الذي سوف يحقق له المكاسب دون عواطف ومشاعر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تبدل هذه النظرة تقريبا بعد رحيله عن السلطة. ولم يتأثروا بكل المواقف الرسمية والشعبية المتعاطفة معهم في مصر، مع التسليم بتغير الدوافع. فإذا كانت الأولى لها امتدادات ماضوية، يختلط فيها العاطفي بالماضي، فإن الثانية أنية ولها علاقة بالتصور المستقبلي الذي يسعى إليه السودانيون لتكون بلادهم عليه.

يريديون حكومة مدنية خاصة، لا علاقة لها بالعسكريين والإسلاميين، وإفساح المجال تماما للحريات، وتغليب المواطنة على غيرها. وهي الخلطة التي يرون فيها إنقاذ السودان من التخبث وإيمان الفشل على مدار عشرات السنين، في وقت يبدو شعورهم ثابتا من أن النموذج المصري الحالي لا يناسب تطورات مصر، ويعملون جاهدين على عدم محاكاته.

بعض النظر عن خصوصية كل دولة، وما يرضيه أو يرفضه شعبها، قطاع كبير من السودانيون تتملكهم مخاوف من كل مقاربة مصرية، حتى لو كانت ناعمة في شقها الأمني والاقتصادي. يعتبرونها فحاً لجرهم إلى تكرار تجربة سياسية قائمة بالنسبة لهم، هم شعب استطاع الحياة وسط التورات والصراعات، وعاش طويلا على حد الكفاف، والسياسة أمنهم وأمانهم وطعامهم وشرابهم. تفضي هذه النتيجة إلى وضع سد منيع أمام القاهرة في التقارب مع الخرطوم، وتؤثر على إمكانية التفاهم في القضايا الدقيقة ذات الصبغة الوطنية، وربما تدفع إلى تبني أفكار مضرّة أو محايدة لتأكيد استقلال سياسة السودان الجديد عن مصر.

لعل القبول الشعبي والرسمي لرئيس وزراء إثيوبيا ودوره القوي في الاتفاق الأخير، يوحي بعدم حدوث تغير كبير في موقف الخرطوم من ملف سد النهضة مثلا، إذا انطلقت المفاوضات المتجددة، ولم تحدث تحولات في حسابات الدول الثلاث على أساس مبدأ عدم الإضرار بمصالح مصر المائية. تتطلب الحالة المتبسة التعامل معها من قبل القاهرة والخرطوم بمرونة، وطرح مبادرات خلاقة لتضييق الفجوة. ويقع على الحكومة المصرية الجانب الكبير منها، لمنع إحراج السلطة الجديدة في السودان التي يرى مشاركون فيها من قوى الحرية والتغيير أن مستقبلهم سوف يكون أسعد حالا بالاتجاه نحو الجنوب، وأن الاستدارة القوية إليه خيارهم الإستراتيجي.

وابة ذلك الإتياح والتجاوب الواضح مع الوساطة الأفريقية الإثيوبية، ما يؤكد

المصرية، وتمعنوا في خطابها الذي ركز على أهمية الثورة والتغيير ووحدة البلاد واستقلال القرار وفق الشعب في اختيار طريقه السياسي. لماذا تستمر الهواجس، والمفروض أن يتبدد معظمها مع سقوط نظام البشير؟

خطورة هذه النوعية من الأسئلة في انعكاسها على شكل العلاقة بين الدولتين، مع انتظار ملفات شائكة تستوجب التعامل معها بصراحة، فأي خلل سوف يساهم في وقف التوجه نحو اللجوء إلى الخرطة كرفضة غائبة ولا يقود إلى خطي جبل من الأزمات.

وتخرج من رحم هذه الأسئلة إجابات والقبادات الإسلامية التي تتمركز في السودان، وبالتالي تسليط الضوء على الجميع، والحض على التعجيل بمحاکمتهم ومعايقتهم وطردهم، فضلا عن تسليم الأجانب منهم، وثمة شريحة كبيرة بينهم من المصريين المطلوبين على ذمة قضايا جنائية.

يبدو أن عوامل التغذية الإعلامية والسياسية التي قام بها نظام الخرطوم في عهد البشير على مدار ثلاثة عقود، حققت أهدافها وسط فئة من المواطنين. فلم يعد النفور ياتي من جانب المنتفعين إلى أحزاب إسلامية في السودان، فقد امتد إلى أخرى مدنية وشرائح مهنية واجتماعية لا تعلم الكثير عن علاقة مصر ببلدهم، لكنها تنحاز تلقائيا ضدها. إذا كان قطاع عريض من الأحزاب المدنية والقوى المجتمعية يتخذ موقفا قاتما أو رماديا من القاهرة، لماذا لم يتأثر هؤلاء بالتحركات الإيجابية للحكومة

يميل الحراك الثوري العام إلى عدم مفارقة عقدة ورؤية استعلائية السودان، نابعة من الإشكالية الحاكمة للعلاقة الأزلية بين الاحتلال والمحتل، والاستعمار والمستعمر. وإن يكون من المفيد تكرار ما سبق أن قاله آخرون حول ماهية الأزمة، لكن من الضروري أن يتماشى هذا التحليل مع الواقع ليتمكن من تفسير جوانب مهمة في المشهد الراهن.

من طالع وجوه الكثير من السودانيون المقيمين في مصر، وجد نظرة عدم رضا خلال حكم البشير. لم

على الجميع وتنفيد الاتهامات التي وجهت إليها مبكرا بانحيازها إلى الجيش، تأسيسا على اندحار الرئيس (البشير) عبدالفتاح السيسي من المؤسسة نفسها في مصر.

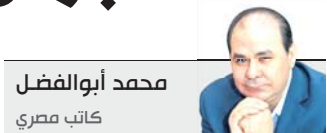
ثلث هذه واحدة من الفجرات التي نفذت منها الحركة الإسلامية في السودان لتكريس الشروخ القديمة في العلاقة بين الخرطوم والقاهرة. وتعلم أن تكاتف المؤسسة العسكرية في البلدين بدون أفكار أيديولوجية يمثل معضلة أمام الأحزاب السياسية التابعة لها، والقابات الإسلامية التي تتمركز في السودان، وبالتالي تسليط الضوء على الجميع، والحض على التعجيل بمحاکمتهم ومعايقتهم وطردهم، فضلا عن تسليم الأجانب منهم، وثمة شريحة كبيرة بينهم من المصريين المطلوبين على ذمة قضايا جنائية.

يبدو أن عوامل التغذية الإعلامية والسياسية التي قام بها نظام الخرطوم في عهد البشير على مدار ثلاثة عقود، حققت أهدافها وسط فئة من المواطنين. فلم يعد النفور ياتي من جانب المنتفعين إلى أحزاب إسلامية في السودان، فقد امتد إلى أخرى مدنية وشرائح مهنية واجتماعية لا تعلم الكثير عن علاقة مصر ببلدهم، لكنها تنحاز تلقائيا ضدها. إذا كان قطاع عريض من الأحزاب المدنية والقوى المجتمعية يتخذ موقفا قاتما أو رماديا من القاهرة، لماذا لم يتأثر هؤلاء بالتحركات الإيجابية للحكومة

متبادلة. من الصعوبة التوصل إلى هذه النقطة ما لم تكن مدفوعة بإرادة رسمية وشعبية، لأن الأولى وحدها لن تكون كافية لتجاوز تحديات متراكمة من دون الاستناد إلى الثانية التي يرجح أن تلعب دورا حيويا في السودان الجديد.

لم ينتبه صناع القرار في البلدين لجرس الإنذار، لأنه جاء متقطعاً وهادئاً، بيد أن المتابعين للتطورات السياسية بينهما استمعوا إلى صوته جيدا. الأمر الذي فرض على المهومين بتحسين العلاقات الانتباه لذلك جيدا بينما صم المغرمون بتخريبها أذانهم أو قفلوا من أهميتها، ولعلمهم قد نفخوا بالسلب فيها. ارتاحت القاهرة لتفتحة البشير وتقويض دور الحركة الإسلامية في السلطة. وأيدت تجاوبا مع المجلس العسكري الانتقالي الذي أمسك بالسلطة، وأيدت تحركاته للحفاظ على وحدة السودان والتخلص من أنصار الرئيس المخلوع في المؤسسات المختلفة، ما عرضها لانتقادات من قبل بعض الأحزاب والجماعات المهنية التي لعبت الدور الكبير في تحريك الشارع والثورة، واضطرت مصر سريعا إلى تعديل الدفة السياسية لتكون موازنة بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير.

استقبلت قيادات من هؤلاء وهؤلاء، وأخرى من الجبهة الثورية الممثلة لثلاث حركات مسلحة، واستضافت القاهرة اجتماعات بين وفدين من الجبهة وقوى الحرية والتغيير، في محاولة للتفاهم

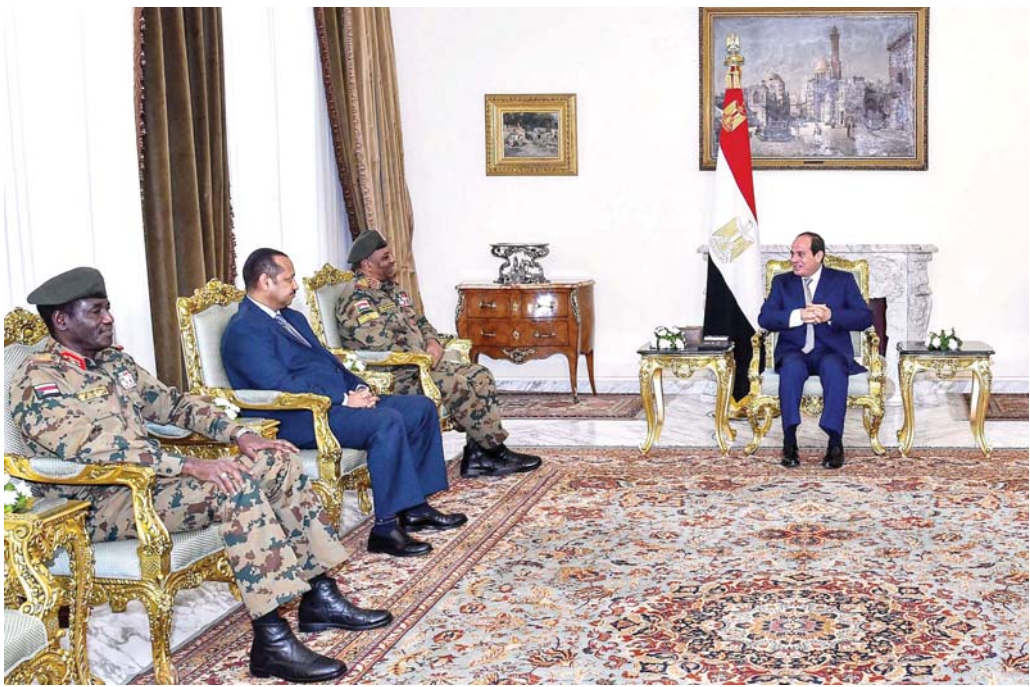


محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تواترت مجموعة من الإشارات في مصر والسودان أخيرا، تحذر من عدم استبعاد تكرار المشكلات بين البلدين، فما ظهر من انسجام بين القاهرة والخرطوم عقب عزل الرئيس عمر حسن البشير قد لا يعبر بدقة عن متانة أصيلة في العلاقات، ويمكن لرواسب الماضي القريب، فضلا عن البعيد، أن تؤثر سلبا على أفق العلاقة بينهما ما لم يسرع الجانبان إلى إخماد النيران الموجودة تحت رماد بعض القوى السياسية.

الفقر الذي استقبلت به كلمة مصطفى مديولي رئيس وزراء مصر السبت الماضي، أثناء حفل التوقيع على الاتفاق النهائي في الخرطوم بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، كشف عن ملج سريع حول رؤية السودانين لمصر، مقارنة بإثيوبيا مثلا، التي استقبل رئيس وزرائها بحفاوة بالغة واستمر التصفيق ل كلمته بعد توقيع الاتفاق نحو دقيقتين.

تشير هذه المقارنة البسيطة إلى ما يمكن أن تكون عليه العلاقات الكبيرة مستقبلا بين الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا. فمع أن التوافق يبدو واضحا، غير أن حل المشكلات العالقة يحتاج إلى تفاهات وتنازلات



لا بد من جونسون لقتل البريكست

سلام سرحان

كاتب وإعلامي عراقي



ينبغي القول أولاً إن ورطة البريكست سوف تواصل الهيمنة على المشهد السياسي البريطاني لعقود طويلة مهما كان مصيره وهو يدخل مرحلة الغليان.

لن يختفي من المشهد إذا تم الخروج باتفاق مع الاتحاد الأوروبي أو تم العدول عنه من خلال التوجه نحو إجراء استفتاء ثانٍ لتقرير مصير البلاد لأن الفريق الخاسر لن يلقى أسلحته.

في كلتا الحالتين لن يتمكن البريطانيون من معالجة الانقسام الهائل في الرأي العام، والذي يهدد بتداعيات خطيرة على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ربما يكون الخروج دون اتفاق هو السيناريو الوحيد، الذي يقلل البريكست نهائياً، لأنه مستحيل التنفيذ وسيؤدي إلى كارثة اقتصادية غير مسبوقة تمتد لإنهيار الجنيه الإسترليني وأسعار العقارات وتردي الأوضاع الاقتصادية.

التفاصيل لا يمكن حصرها من هروب الاستثمارات وانهيار الكثير من الصناعات إلى نقص قد يطال الغذاء والدواء، إلى موت العاصمة البريطانية بعد رحيل معظم المصارف والمؤسسات المالية من حي المال.

القضية الكبرى هي تغيير الرأي العام، وذلك السيناريو إن وقع، فلن يصبر البريطانيون على الكارثة الاقتصادية أكثر من أسابيع وربما أيام قليلة، وسوف تندم أعداد كبيرة من مؤيدي البريكست ليسمح إثر ذلك بالتعبير عن الندم وتوسل الاتحاد الأوروبي بقبول البلاد مرة أخرى لدواعٍ إنسانية لإنقاذ بلد منكوب.

جميع الحلول العلانية التي حاولتها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بالتوصل إلى الاتفاق الوحيد الممكن لم تجد نفعا وضيعت 3 سنوات دون أن تعالج جمره الانقسام المشتعلة.

لم يكن بالإمكان معالجة ورطة البريكست برئاسة ماي وكان لا بد من وصول زعيم يمثل أنصار البريكست لكي يقود البلاد إلى الطريق المسدود. لا يمكن قتل البريكست دون تصعيد تراجيدي على حافة الهاوية التي تقرب منها الآن وعلى جميع المقيمين في بريطانيا ربط أحزمة الأمان.

تصاعد التحذيرات من أسعار الفائدة السلبية العقابية

القطاع المالي في تقاطع نيران حروب العملات والتيسير النقدي



يقاف إصدار الفئات الكبيرة لمنع الادخار في البيوت

تزيد صعوبة تحقيق المصارف لربحية مناسبة في قطاع الحسابات المصرفية وتدفعا للتخلي عن تلك الخدمات. ويأتي هذا الجدل في ظل سباق عالمي لخفض أسعار الفائدة وتوسيع إجراءات التحفيز النقدي لمواجهة المخاطر الناجمة عن الحروب التجارية.

وحذر صندوق النقد الدولي أمس من سعي الحكومات لإضعاف عملاتها عبر خفض أسعار الفائدة والتيسير النقدي والتدخلات في السوق، قائلاً إن هذا سيضر بعمل النظام النقدي العالمي ويتسبب في معاناة لجميع الدول.

وأشارت وكالة بلومبيرغ إلى أن رأي الصندوق يتعارض مع موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يطالب بخفض أسعار الفائدة الأميركية، خاصة بعد اتهامه للصين بتعمد تخفيض قيمة عملتها المحلية لتجاوز تأثير الرسوم التي فرضتها واشنطن على السلع الصينية.

وتجد المصارف في منطقة اليورو نفسها مضطرة لفرض تلك الفوائد العقابية، في ظل كونها ملزمة حالياً بدفع فائدة سلبية تبلغ 0.4 بالمائة على الأموال التي تحتفظ بها لدى البنك المركزي الأوروبي.

ويحاول المركزي الأوروبي من وراء ذلك إلى دفع البنوك للتوجه نحو إقراض أموالها للمستثمرين بدل الاحتفاظ بها من أجل تحفيز النمو الاقتصادي الضعيف في منطقة اليورو، لكن ذلك يضطر المصارف لتحويل تلك الفائدة السلبية إلى كاهل المدخرين لديها.

وتحصل بعض البنوك على الفائدة العقابية حالياً من أصحاب الحسابات الشخصية الجارية ذات الأرصدة المرتفعة. وتحذر المصارف من أن الفائدة العقابية قد تتسع لتشمل المزيد من الزبائن إذا واصل البنك المركزي الأوروبي سياسة أسعار الفائدة المنخفضة. وتقول ماريا كولاك رئيسة اتحاد مصارف فولكس بنك، إن "تلك السياسة

اتحاد حماية المستهلك الألماني لصحيفة أوغسبورغر الجمائيه أن "حظر الفائدة العقابية لن يكون له سوى تأثير رمزي إذا ما تم اعتماده، رغم أن نوابه طبية".

وقال اتحاد المصارف الألماني أن من حق البنوك والصناديق الادخارية أن تحدد أسعار الفائدة، شأنها شأن جميع التجار الآخرين الذين يحددون أسعار خدماتهم اعتماداً على وضع السوق.

وأضاف أن "فرض قرارات لحظر الفائدة السليبي بشكل قانوني سيكون أمراً غريباً على النظام المالي ولا ينفع العملاء ويمكن أن يؤدي في النهاية إلى تهديد الاستقرار في أسواق المال".

ويرى وزير المالية الألماني أن "الفائدة العقابية تشكل عبئاً على صغار المدخرين وأن فرضها من قبل البنوك على أرصدة الحسابات الجارية ليست فكرة جيدة.. من الأفضل أن تتخلى البنوك عن هذه الفائدة".

الماضي. وعلل ذلك بأنها تسهل عمليات نقل الأموال لأغراض غير قانونية مثل غسيل الأموال وتمويل الجماعات الإرهابية.

لكن محللين يقولون إن الهدف يكمن في تشجيع الأفراد والشركات على إيداع أموالهم في المصارف، التي تعاني من تغطية نفقاتها الإدارية في ظل تراجع إيراداتها.

وكان زودر قد أكد لصحيفة "بيلد" الألمانية الأربعاء أن ولاية بافاريا سوف تقدم لمجلس الولايات الألمانية مبادرة لاستثناء المبالغ التي تصل إلى 100 ألف يورو من دفع فوائد سلبية.

وشدد على ضرورة حظر تطبيق الفائدة العقابية على صغار المدخرين، بشكل قانوني، وطالب البنوك بتعويض نفقاتها الإدارية بطرق أخرى. وأكد أن على النظام المصرفي "أن يدعم الادخار، لا أن يعاقبه". لكن جمعيات حماية المستهلكين لا تعول كثيراً على هذه المبادرة. وأكد كلاوس مولر، رئيس

تصاعد القلق من تداعيات سباق البنوك المركزية لخفض أسعار الفائدة، الذي يدفع المصارف بشكل متزايد إلى فرض فوائد سلبية على ودائع العملاء لتمويل نفقاتها في ظل تراجع إيراداتها ويجعل خدماتها المصرفية عبئاً عليها.

لندن - عبّرت الحكومة الألمانية أمس عن قلقها من اتساع نطاق فرض المصارف لأسعار فائدة سلبية على الودائع، التي يطلق عليها "الفوائد العقابية". ولوحت باتخاذ قرارات ملزمة لمنعها.

وقال وزير المالية الألماني أولاف شولتس، إنه يدرس إمكانية إلزام البنوك بإعفاء أرصدة صغار المدّعين من الفوائد العقابية، وذلك بعد طرح هذه الفكرة من قبل ماركوس زودر رئيس وزراء ولاية بافاريا.

وأكد شولتس في تصريحات نشرتها أمس مجموعة "فونكه" الإعلامية أن وزارة المالية بدأت تنظر في ما إذا كان من حق الحكومة الألمانية، من الناحية القانونية، حماية صغار المدّعين من الفائدة العقابية، لكنه أقر بأن الأمر معقد ويحتاج لبعض الوقت.

وتوصف تلك الفوائد بالعقابية لأن المدخرين يترتب عليهم دفع نسبة من أموالهم مقابل إيداعها في المصارف، الأمر الذي يدفع الكثيرين للاحتفاظ بأموالهم نقداً، في أماكن سرية.

وكانت أسعار الفائدة العالمية قد انخفضت في معظم الدول المتقدمة إلى مستويات متدنية جداً بلغت الصفر في منطقة اليورو واليابان، ومستويات سلبية في بعض الدول مثل سويسرا والسويد منذ الأزمة المالية العالمية.

أولاف شولتس



على النظام المصرفي أن يدعم الادخار لأن يعاقبه

وفرض ذلك تحديات هائلة على المصارف التي تقلصت عوائدها بشكل كبير، بعد تراجع الودائع من قبل الأفراد والشركات.

وأدى تنامي الميل لإدخار الأموال في البيوت إلى دفع البنك المركزي الأوروبي إلى إلغاء إصدار فئة 500 يورو في يناير

واشنطن تشكو ثمن الحروب التجارية مع بكين

الكونغرس يحذر وترامب يلمح إلى إمكانية التراجع

بالصين من خلال حرب الرسوم الجمركية، إلا أنه أقل صبراً على تداعياتها في بلد ديمقراطي، مقارنةً بقبضة بكين الحازمة على أوضاع بلادها.



الصين أكثر قدرة على تحمل آلام الحرب التجارية

قد تخفف موقفها من الشروط المستعصية لإبرام اتفاق تجاري خاصة مع قرب موعد الانتخابات الرئاسية. ورغم أن ترامب قد يكون أكثر قدرة على إلحاق الأذى

الصين أملاً في إبرام اتفاق في وقت قريب.

ويبدو أن الإدارة الأميركية أقل صبراً على تداعيات الحرب التجارية من الصين، وأن الإدارة الأميركية

نزاعها قائلاً "أنا هو المختار" مقتبساً في ذلك مصطلحاً من التوراة.

وفرض ترامب رسوماً جمركية قاسية على ما قيمته 250 مليار دولار من الواردات الصينية سنوياً.

ويعتزم فرض رسوم جديدة على واردات بقيمة 300 مليار دولار على مرحلتين تبدأ الأولى مطلع الشهر المقبل والثانية في منتصف ديسمبر. ولم تصدر إشارة مباشرة إلى إمكانية أن يقوم ترامب بتخفيف شدة الحرب التجارية، إلا أن إشارات كثيرة تؤكد صعوبة مواصلة تداعياتها على المستهلكين الأميركيين من تداعياتها القاسية في ظل تزايد إمكانية سقوط الاقتصاد في قبضة الركود.

في هذه الأثناء صدرت تصريحات ملتبسة عن الرئيس الأميركي تشير إلى أنه يجد صعوبة في مواصلة الحرب التجارية ضد الصين في ظل تصاعد تدمير الشركات والمستهلكين الأميركيين من تداعياتها القاسية في ظل تزايد إمكانية سقوط الاقتصاد في قبضة الركود.

دونالد ترامب: أنا «المختار» لخوض الحرب التجارية مع الصين التي كان على الرؤساء الأميركيين السابقين خوضها

وقال ترامب مساء الأربعاء إنّ الحرب التجارية التي يخوضها مع الصين ليست حربه وأنّ رؤساء آخرين سبقوه إلى البيت الأبيض كان يجب أن يخوضوها لكنه "المختار" من الله لأداء هذه المهمة.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي مطوّل عقده فجأة في حديقة البيت الأبيض "أحد ما كان عليه أن يقوم بهذه المهمة" قبل أن ينظر إلى السماء ويفتح

واشنطن - حذر تقرير جديد صادر عن مكتب الموازنة التابع للكونغرس من ارتفاع عجز الميزانية الأميركية بأسرع من التوقعات في وقت تتسع فيه تداعيات الحرب التجارية مع الصين على الاقتصاد الأميركي.

وتوقع التقرير زيادة عجز الميزانية خلال العام المالي المقبل الذي يبدأ مطلع أكتوبر إلى تريليون دولار، وهو ما يعني وصول العجز إلى هذا المستوى قبل عامين من الموعد الذي كان مقدراً من قبل.

وتشير التقديرات حالياً إلى أن عجز الميزانية في العام المالي الحالي الذي ينتهي بنهاية الشهر المقبل وصل إلى 960 مليار دولار.

وكانت التوقعات السابقة لمكتب الموازنة التي صدرت في يناير الماضي قد رجحت وصول عجز الموازنة خلال العام المقبل إلى 890 مليار دولار ثم إلى أكثر من تريليون دولار عام 2022.

وسيكون عبور العجز لحاجز تريليون دولار الأول من نوعه منذ عام 2012 وهو ما يمكن أن يعطي الحزب الديمقراطي المعارض قوة دفع في مواجهة الرئيس دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في نوفمبر 2020.

ضرائب الإمارات الانتقائية تمتد للتدخين الإلكتروني

أعلنت الحكومة الاتحادية الإماراتية عن فرض ضرائب السلع الانتقائية على منتجات التدخين الإلكتروني وإجراء تعديلات جديدة على القرار، الذي قالت إنه يهدف إلى ترشيد السلوك الاستهلاكي المتعلق بالمنتجات الضارة والمساهمة في رفع مستويات الصحة العامة لأفراد المجتمع.

وشملت التعديلات تحديد الية احتساب السعر الانتقائي والية احتساب سعر التجزئة على أن يكون للهيئة الاتحادية للضرائب صلاحية تحديد الإجراءات اللازمة لإثبات تصنيف أي منتج للتأكد من إدراجه ضمن السلع الانتقائية. كما حدد قرار مجلس الوزراء الحد الأدنى للسعر المعياري لمنتجات التبغ، على ألا يقل عن 0.4 درهم لكل لفافة سيجارة وعن 0.1 درهم لكل غرام من تبغ الأرجيلة والتبغ الجاهز للاستخدام والمنتجات المماثلة.



عبد بن حميد الطاير
الضرائب الانتقائية
تهدف لخفض استهلاك
المنتجات الضارة

وقال الطاير إن وزارة المالية عمدت لإجراء دراسات معمقة تناولت التأثيرات السلبية المباشرة وغير المباشرة لأنماط الاستهلاك الضارة بالصحة والتي تشمل منتجات التبغ والتدخين الإلكتروني والمشروبات المحلاة بالسكر.

وأشار إلى أن إعداد الدراسات جرى وفق أفضل الممارسات العالمية واعتمد على نتائج البيانات المستخدمة من السوق المحلي إضافة إلى دراسة تحديد الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسلع الانتقائية التي تمت إضافتها.

وأضاف أن الدراسات أكدت الآثار الإيجابية لخفض استهلاك السلع الضارة المشمولة في قرار مجلس الوزراء وقلة التأثير السلبي على الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف، الأمر الذي يحافظ على تنافسية الدولة.

وأكّد الطاير أن وزارة المالية تواصل العمل والتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة لإعداد دراسات دورية حول الضريبة الانتقائية وضمان تطبيقها بالشكل الأمثل.

أبوظبي - أعلنت وزارة المالية الإماراتية عن فرض ضريبة بنسبة 100 بالمائة على منتجات التدخين الإلكتروني وبنسبة 50 بالمائة على المشروبات المحلاة، اعتباراً من مطلع العام المقبل في إطار الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وكشفت عن تفاصيل تعديل النسب الضريبية وكيفية احتسابها بالنسبة للسلع الجديدة التي ستضاف إلى قائمة السلع الخاضعة للضريبة الانتقائية. وبدأت الإمارات والسعودية في أكتوبر 2017 بفرض تلك الضرائب على منتجات التبغ بنسبة 100 بالمائة والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة بنسبة 50 بالمائة، وسوف تمتد تلك الضرائب مطلع العام المقبل إلى جميع أجهزة وأدوات التدخين الإلكترونية والسوائل المستخدمة فيها والمشروبات المحلاة بالسكر المضاف.

وأكدت الوزارة أن تعديل القرار يتماشى مع التزام الإمارات بتطبيق الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية لدول مجلس التعاون الخليجي ويعزز الجهود المبذولة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المجلس.

وقال عبيد بن حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية إن هذه التعديلات تأتي في إطار حرص الإمارات على خفض الممارسات الاستهلاكية الضارة عبر وضع قاعدة تشريعية وإجرائية تدعم الجهود الوطنية المبذولة للحد من الممارسات غير الصحية التي تسبب الإصابات بالأمراض المزمنة.

وأضاف أن التعديلات تساهم في تعزيز عمل المنظومة الصحية في مكافحة الأمراض السارية وتقليل كلفة معالجتها وتعزيز صحة المجتمع وتحفيز الأفراد على الإنفاق الفعال وتقليل التأثير السلبي للمواد الضارة على البيئة فضلاً عن تحفيز المنتجين على تطوير بدائل أفضل.

إغراق السوق العراقية يدفع المزارعين لإتلاف المحاصيل

تلكلة الإنتاج، وأكد عدم وجود أي دعم للفلاحين من قبل حكومة الإقليم والجهات المعنية.

ويؤكد مراقبون وجود جهات وميليشيات وموظفين في المعابر الحدودية يدعمون دخول المحاصيل الإيرانية بسبب انتمائهم لفصائل موالية لطهران بهدف دعمها في مواجهة العقوبات الأميركية.

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت عن منع استيراد 10 محاصيل بينها الطماطم بسبب وفرة الإنتاج المحلي هذا الموسم نتيجة وفرة المياه بعد موسم أمطار غزيرة، كما أعلنت عن حظر استيراد البيض والدجاج.

لكن المزارعين يقولون إن الواردات لا تزال تغرق الأسواق المحلية بأسعار تزداد انخفاضاً بسبب تراجع العلة الإيرانية، الذي انعكس في انخفاض أسعار المنتجات والمحاصيل المستوردة من إيران.

بغداد - أكدت تقارير أن الكثير من المزارعين ما عداو يسوقون منتجاتهم بسبب انخفاض الأسعار، وأن التدمير وصل ببعضهم إلى إتلافها وإلقائها على الطرق بسبب انقلاء الاستيراد بأسعار رخيصة خاصة من إيران.

ويقول مراقبون إن قرارات حظر استيراد بعض المحاصيل مجرد حبر على ورق وأن إغراق الأسواق مستمر وبوتيرة أعلى من السابق بسبب الفساد في المعابر الحدودية.

وقالت صحيفة الصباح العراقية إن أعداداً كبيرة من المزارعين في مناطق مختلفة من إقليم كردستان قاموا هذا الأسبوع برمي محاصيلهم من الخضار والفواكه على قارعة الطريق، كرد فعل على عدم قدرتهم على تغطية تكاليف الإنتاج.

ونسبت إلى المزارع قحطان إسماعيل من محافظة دهوك، قوله وهو يرمي محصول الطماطم في وسط أحد الشوارع إن الأسعار لا تعادل سوى جزء ضئيل من



كساد المحاصيل العراقية



زيادة الهايبرماركت والمولات تحولت إلى طقس اجتماعي

القوة الاستهلاكية للمصريين تفتح شهية الاستثمارات العربية

سباق محموم بين مستثمري الإمارات والسعودية ولبنان لاقتناص الفرص

الخليج العربي بالاستثمار في قطاع أسواق الجملة الكبرى والمولات التجارية في مصر.

أكد محمد محيي نائب رئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر لـ"العرب" أن محافظات مصر، خاصة في المدن الجديدة، لديها قوة شرائية واستهلاكية واعدة، تعزز الاستثمار في هذا القطاع.

وأشار إلى أن المستثمرين العرب يستهدفون توسيع استثماراتهم خلال الفترة المقبلة بالإقليم، بعد أن استمر تركيزهم على القاهرة لسنوات طويلة، لأن المحافظات تنقصها خدمات أساسية عديدة في قطاعي المولات التجارية والرعاية الصحية.

ويصل عدد المحال التجارية في مصر إلى 1.3 مليون محل، وفق تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ترتفع إلى نحو 1.8 مليون مع إضافة عدد فروعا إلى المركز الرئيسي.

ويصل عدد العمالة فيها إلى نحو 3.5 مليون عامل، وتصل أجورهم الإجمالية إلى 28.5 مليار جنيه أي نحو 1.6 مليار دولار.

وقال وسام عيسى عضو جمعية مستثمري السادس من أكتوبر، إن الواقع أثبت أن أسواق الهايبرماركت هي الأكثر نجاحاً في مصر، مقارنة بالأسواق الصغيرة التي تحولت بالفعل إلى أسواق شعبية لا تحقق الأرباح المأمولة، ما يدفع الشركات المؤسسية لها إلى تخفيض قيمة الإيجار، مع عدم الاهتمام بأعمال الصيانة.

وأضاف لـ"العرب"، أن تجارب المستثمرين الإماراتيين والسعوديين في هذا المجال تحفزهم على توسيع استثماراتهم في مصر، وتكرار تجاربهم الناجحة في قطاع المولات التجارية.

ويتميز قطاع التجارة الداخلية، وتحديدًا أسواق الهايبرماركت، بسرعة دورة رأس المال العامل بشكل كبير، ما يعزز مستويات الأرباح في ظل فورة استهلاكية مدعومة بتعداد سكاني كبير.

وساهمت العادات الاجتماعية في تعزيز تلك الفورة الاستثمارية، حيث تعتبر شريحة كبيرة جداً من المصريين الذهاب إلى المولات التجارية "فسحة" لأفراد الأسرة، إلى جانب الأنشطة المصاحبة التي تتوفر فيها أماكن متنوعة للترفيه، الأمر الذي يجذب شرائح كبيرة من الشباب.

وتعد تجربة أسواق "كارفور" من النماذج الناجحة، حيث نجح فرعه المعروف باسم "دائلي مول" في الكيلو 28 بطريق مصر إسكندرية الصحراوي، في تحويل تلك المنطقة من صحراء لا يسمع فيها صوت بعد غروب الشمس إلى منطقة تعج بالزائرين على مدار الساعة، وأدت إلى خلق بيئة عمرانية واسعة في المناطق المحيطة بها.

التي يبلغ عددها نحو 11 هايبرماركت، نحو 23 مليون زائر في العام الماضي، جاء 70 بالمائة منهم من أقاليم مصر بحثاً عن الأسعار الرخيصة.

وقال نور الدين محمد، رئيس شركة "تارجت" للاستثمار، إن قطاع الإسكان في مصر يعيش مرحلة سيئة لراجع مبيعات الوحدات السكنية، لذلك تتجه شركات العقارات للاستثمار في القطاعين الإداري والتجاري، والأخير هو الأكثر رواجاً، بسبب زيادة عدد السكان وارتفاع القوة الاستهلاكية في مصر.

وأضاف لـ"العرب" أن قطاع المولات التجارية جانب للغاية للمستثمرين العرب، خاصة مستثمري الإمارات، بعد تجربة ماجد القطيم في كل من "كارفور" و"كابرو فيستفال سيتي" وما تحويهما من محال ومقرات تجارية.



نور الدين محمد
مكاسب الاستثمار
العقاري في المولات
ستتضاعف 3 مرات

وسام عيسى
تجارب الإمارات
والسعودية في مصر
تحفز جذب الاستثمارات

وتستعد القاهرة لتنظيم ملتقى تحت رعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال شهر سبتمبر المقبل للعلامات التجارية، بهدف جذب عدد كبير من الشركات العالمية للسوق المحلية.

وأوضح نور الدين أن مكاسب شركات الاستثمار العقاري في الوحدات السكنية تتراوح بين 15 إلى 20 بالمائة حالياً، وتوقع أن تتضاعف تلك المعدلات لنصل إلى 50 أو 60 بالمائة في مجال المولات التجارية.

ورصدت الجولات الترويجية لبنوك الاستثمار اهتمام المستثمرين في منطقة

عززت إغراءات ارتفاع القوة الاستهلاكية للمصريين سباق رؤوس الأموال العربية لضخ استثمارات جديدة في قطاع تجارة التجزئة وتدشين أسواق "هايبرماركت" في كثير من محافظات مصر، لتلبية الطلب المتصاعد على السلع الغذائية من المواطنين الذين يبحثون عن أسعار تنافسية.

والإسماعيلية والشرقية والفيوم وبني سويف وسوهاج والوادي الجديد.

قال إبراهيم العشماوي مساعد رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، "لدينا خطة لتعزيز نشاط قطاع التجارة الداخلية الذي وصلت قيمة تداولاته السلعية العام الماضي لنحو 55 مليار دولار".

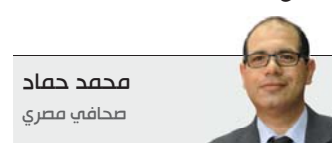
وأشار في تصريح خاص لـ"العرب" إلى أن قوة التداول السلعي حفزت القطاع الخاص على دخول النشاط، بما يتسق مع استراتيجية الدولة الرامية للتوسع في تدشين المزيد من المناطق للوجستية والمراكز والسلاسل التجارية في مختلف المحافظات.

وتعزز تلك الخطط من السيطرة على عمليات انقلاء الأسعار، لأنها تقلل من سلاسل التوزيع، حيث يقبل عليها المواطنون هرباً من الممارسات الاحتكارية للمحال التجارية الصغيرة التي تستغل عدم تواجد أسواق جملة منظمة في المحافظات، وتحديدًا في الريف وجنوب مصر.

وتتسابق المولات التجارية في تقديم عروض الأسعار الخاصة، بعد أن درج أصحاب المحال التجارية الصغيرة على استغلال فرص التخفيضات وشراء السلع التي عليها تنزيلات كبيرة، ثم بيعها في محالهم بأسعار مغالى فيها، واستغل هؤلاء عدم قدرة الأفراد على الذهاب للمولات التجارية في القاهرة والإسكندرية لتكريس احتكارهم.

ومن المتوقع أن يتم خلال أيام تدشين منطحة لوجستية كبيرة للتطور والمواكب على مساحة 10 فداناً بهدف التصدير، إلى جانب تدشين أسواق جملة للملابس

وزارة أسواق "كارفور" في مصر التابعة لمجموعة ماجد الفطيم الإماراتية،



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - طرحت وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية 10 فرص استثمارية أمام المستثمرين العرب لتدشين مناطق لوجستية وأسواق كبيرة للجملة والتجزئة باستثمارات تصل لنحو 2.4 مليار دولار، على مساحات تصل لنحو 300 فدان.

ودخل المستثمرون العرب سباق المنافسة للفوز بتلك الفرص بحافز كبير من تصاعد القوة الاستهلاكية للشعب المصري الذي يتجاوز تعدادة 99 مليون نسمة.

ويستأثر الإنفاق على الطعام والشراب بنحو 37.1 بالمائة من الإنفاق الإجمالي، وهو ما يشجع على الاستثمار في أسواق التجزئة الكبيرة للسلع الغذائية، التي تقام على هامشها الكثير من الأسواق للسلع الاستهلاكية، من ملابس وأجهزة كهربائية وأثاث.

ويساهم قطاع التجارة الداخلية بنحو 17 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في مصر، وتستهدف وزارة التموين والتجارة الداخلية زيادة حصته إلى 21 بالمائة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتتراوح هذه النسب في الأسواق المتقدمة بين 25 بالمائة إلى 30 بالمائة وتعد من المؤشرات المهمة التي تعزز الطلب وفرص نمو الاقتصاد وعمليات تشغيل المصانع.

ويخوض غمار المنافسة مستثمرون من دول، الإمارات والسعودية ولبنان على الفرص في المناطق اللوجستية التي تسعى الحكومة لتدشينها في محافظات جنوب سيناء والبحر الأحمر والسويس

القاهرة - كشفت وزارة التخطيط المصرية أمس عن زيادة الاستثمارات الحكومية التي سيتم توجيهها إلى شبه جزيرة سيناء في السنة المالية الحالية بنسبة 75 بالمائة لتصل إلى 5.23 مليار جنيه (316 مليون دولار). وذكّرت وزيرة التخطيط هالة السعيد في بيان صحافي أن الاستثمارات الموجهة لمحافظة شمال سيناء في السنة المالية التي بدأت في يوليو تبلغ 2.85 مليار جنيه، بينما

تبلغ استثمارات جنوب سيناء نحو 2.38 مليار جنيه. وأضافت أن استثمارات شمال وجنوب سيناء تشمل مشروعات في قطاعات التعليم والمياه والزراعة والري والنقل والتخزين والأنشطة العقارية والتشييد والبناء وخدمات أخرى. وكانت الاستثمارات الموجة لعموم شبه جزيرة سيناء قد بلغت 2.986 مليار جنيه في السنة المالية الماضية،

الجزئيات البلاستيكية في مياه الشرب غير ضارة بالصحة

الجهاز الهضمي قادر على التخلص من معظم المواد البلاستيكية الدقيقة



من المرجح أن تعبر الجزيئات الأصغر من البلاستيك جدار الأمعاء

وحسب ما أظهرت الدراسة، يصبح هذا الرقم 121 ألفا في حال أخذ تلوث الجو في الاعتبار، وتتفاوت هذه التقديرات بحسب نمط حياة الفرد ومكان إقامته.

أكبر تهديد صحي في المياه هو مسببات الأمراض الميكروبية كالنفايات التي تدخل مصادر المياه وتسبب إسهالا مميتا

ووفق ما قال المدير العام للصندوق العالمي للطبيعة، ماركو لامبرتيني، اعتبر الصندوق العالمي للطبيعة أن هذا "يشكل صفاة إنذار للحكومات بأن البلاستيك لا يلوث فقط الأنهار والمحيطات ولا يقضي فقط على الحياة البحرية بل هو موجود في كل واحد منا". ودعا إلى التحرك "على مستوى الحكومات والشركات والمستهلكين والتوصل إلى معاهدة دولية" لمكافحة تلوث المحيطات مع أهداف وطنية.

الحياة
صحة



أظهر باحثون في جامعة هارفارد الأميركية أن شرب كوب واحد من عصير الرمان، يوميا أثناء الثلث الثالث من الحمل، يحافظ على صحة دماغ الأجنة. وذلك بفضل احتوائه على نسب مرتفعة من مركبات «البوليفينول».



أشار باحثون في جامعة بنسلفانيا إلى أن بخار السجائر الإلكترونية الذي يُفترض أنه غير ضار، يمكن أن يضر بصحة الأوعية الدموية، حتى وإن كان بنفخات قليلة جدا.



أوضح أخصائي العلاج الطبيعي الألماني فولغانغ شيلينغس أن شرائط كينزيو هي لأصقات طبية تساعد في علاج بعض المتاعب والإصابات مثل متاعب الظهر والالتواءات لتعزيز عملية علاج بعض الإصابات والأم.



تشف أخصائيون أن التقدم في السن والبدانة ليسا السببين الرئيسيين للإصابة بالتهاب مفصل الركبة التنكسي، وإنما يرتبط الأمر في المقام الأول بالكسل المتزايد.

كما قالت اليس هورتون، باحثة في مجال البلاستيك المصغر في المركز الوطني لعلوم المحيطات في بريطانيا، في بيان حول نتائج منظمة الصحة العالمية، "لا توجد بيانات متاحة لإظهار أن المواد البلاستيكية الدقيقة تشكل خطرا على صحة الإنسان، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنها غير ضارة".

وأردفت "من المهم وضع المخاوف بشأن التعرض للمواد البلاستيكية الدقيقة من مياه الشرب في سياقها؛ فنحن نتعرض على نطاق واسع للمواد البلاستيكية الدقيقة في حياتنا اليومية عبر عدد كبير من المصادر، والتي تعد مياه الشرب واحدا منها فقط". وكانت دراسة سابقة أعدتها مؤسسة "دبليو دبليو أف إنترناشيونال" الخيرية قد أشارت إلى أن التلوث البلاستيكي منتشر على نطاق واسع في البيئة إلى درجة أن الإنسان قد يتبع خمسة غرامات في الأسبوع، أي ما يعادل تناول بطاقة ائتمان. وقالت الدراسة إن أكبر مصدر لإبتلاع البلاستيك هو مياه الشرب، لكن المصدر الرئيسي الآخر هو المحار.

الاختبار الجيني أمل للنجاة من السرطانات الوراثية

وأوضحت الدكتورة كارول مانجيون من فرقة العمل بجامعة كاليفورنيا بولوس أنجلس، أن الاختبار الجيني يرصد ما إذا كانت المرأة عرضة لخطر الإصابة بسرطان المبيض، أو لديها نسبة خطر أعلى من المعتاد للإصابة بورم آخر في أنسجة الثدي المخفية. وبذلك يمكن تنبيه بناتها أو قريباتها الأخريات إلى مخاطر مشتركة محتملة.

وقالت مانجيون "من المهم إجراء الاختبار لهؤلاء الناس الآن". "نحن بحاجة إلى تفسير ذلك للأطباء المباشرين وحثهم على القيام بهذا التقييم". يوصي الخبراء المصابات بالسرطان أو كل من حمل أحد أفراد عائلته الإصابة، سابقا، بإجراء الاختبار الجيني لأن الوراثة هنا تلعب دورا كبيرا في رفع مستوى الخطر وكما يجري الاختبار مبكرا أثر ذلك على الخيارات المتعلقة بالجراحة وغيرها من العلاجات. قالت سوزان دومشيك من جامعة بنسلفانيا ومارك روبسون من مركز ميوربال سلون كيترينج للسرطان إن تحديد حاملي الطفرة الجينية يمكن أن يكون المنقذ للحياة ويجب أن يكون جزءا من الرعاية الطبية الروتينية. جدير بالذكر أن العلماء يطلقون على سرطان المبيض اسم القاتل الصامت وذلك نظرا لاكتشاف العديد من النساء إصابتهن به بعد بلوغه مراحل متقدمة يستحيل معها العلاج.

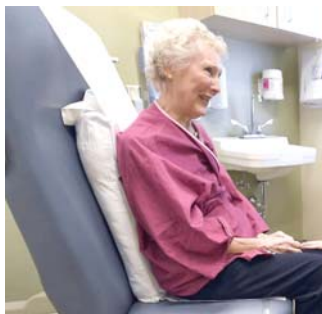
(داخل الجسم) وما هي تأثيراتها". وأضافت أن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث حول مخاطر التعرض للمواد البلاستيكية الدقيقة في كل عناصر البيئة، "في مياه الشرب والهواء والغذاء".

قالت جينييفر دي فرانس، وهي خبيرة تقنية في منظمة الصحة العالمية وأحد مؤلفي التقرير، إن المخاوف الصحية تركزت حول جزيئات أصغر. وأوضحت "بالنسبة إلى هذه الجسيمات الأصغر حجما، والتي توجد عليها أدلة محدودة جدا، نحتاج إلى معرفة المزيد حول ما يتم امتصاصه وكيف تتم عملية التوزيع



من اختبار الجينات إلى مستشار في الأمراض الوراثية لمساعدتهن على اتخاذ القرار.

وطلب فريق العمل من الأطباء المباشرين للمريضات بسرعة تقييم المخاطر لدى النساء اللاتي تتوفر فيهن بعض الشروط. ومن بين هذه الشروط أن تكون المصابة قد سبق وعولجت من سرطان الثدي أو سرطانات أخرى ذات صلة بالجين "بي.آر.سي.أي"، بما في ذلك سرطان المبيض أو قناتا فالوب وتعتبر الآن دون سرطان، ويشمل الخطر أيضا



تأكيد الاختبار لوجود جين معطوب يمكن استئصاله مبكرا

كشف فريق من العلماء والخبراء، في مجال تأثيرات المياه الملوثة، أن ليس هناك داع للخوف الشديد من خطر الجزيئات البلاستيكية الموجودة في مياه الشرب لأنها لا تمثل تهديدا صحيا كبيرا، متلما كان يعتقد.

وأوضحت المنظمة أن غالبية الجزيئات البلاستيكية الموجودة في الماء قطرها أكبر من 150 ميكرومترا وتفرز من الجسم، بينما "من المرجح أن تعبر الجزيئات الأصغر جدار الأمعاء وتصل إلى أنسجة أخرى". ووافق أندرو ماينز، وهو محاضر في الكيمياء في جامعة إيسيت أنغليا البريطانية ولم يشارك في تقرير المنظمة، على أن المواد البلاستيكية الدقيقة في الماء لا تشكل على ما يبدو مصدر قلق على الصحة في الوقت الحالي. ويستدرك "لكنني لا أريد أن يظن الناس أن المواد البلاستيكية الدقيقة لم تعد مهمة"، لأنهم ربما يلحقون الضرر بالبيئة. وقال إن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير أقوى للحد من البلاستيك.

وأضاف "نحن نعلم أن هذه الأنواع من المواد تسبب الكثير من الإجهاد للكائنات الصغيرة. يمكن أن تحدث الكثير من الضرر بطرق غير مرئية". وأردف ماينز "حتى إذا توقفتنا عن (إضافة) البلاستيك إلى البيئة في الوقت الحالي، ستزداد المواد البلاستيكية الدقيقة وستتقسم القطع الأكبر إلى قطع أصغر وأصغر"، مضيفا أن العلماء ليس لديهم فهم كبير للعواقب طويلة الأمد.

وقالت المنظمة إن هناك ما يقدر بنحو ملياري شخص حول العالم يشربون الماء الملوث بالفضلات. وأكدت أن أكبر تهديد صحي شامل في المياه هو مسببات الأمراض الميكروبية، بما في ذلك نفايات الإنسان والماشية التي تدخل مصادر المياه، والتي تسبب أمراض الإسهال المميته، وخاصة في البلدان الفقيرة التي تفقر إلى أنظمة معالجة المياه.

وقال غوردون إن شرب المياه الملوثة بالبراز يتسبب في وفاة نحو مليون شخص سنويا، مضيفا "يجب أن يكون ذلك محور تركيز لجميع أنحاء العالم". ومع ذلك، شددت منظمة الصحة العالمية على أنه يجب على المستهلكين والحكومات تقليل استخدام البلاستيك بشكل عام لحماية البيئة. ودعت إلى بذل المزيد من الجهد للاستثمار في أنظمة معالجة المياه بشكل عام لإزالة الميكروبات الضارة.

جنيف - أعلنت منظمة الصحة العالمية، في تقرير بلخص نتائج عدة دراسات علمية، أن معظم المواد البلاستيكية الدقيقة التي يتم ابتلاعها مع مياه الشرب تغادر الجسم بعد مرورها بالجهاز الهضمي. وقال بروس غوردون، خبير شؤون المياه في المنظمة، خلال مؤتمر صحفي قبل نشر التقرير، "لسنا قلقين بأي حال من الأحوال". وأضاف "وجدنا أن هناك هامش أمان كبيرا بين امتصاص الجسم المتوقع للمواد الكيميائية والمستويات التي يمكن اعتبارها ضارة".

الصحة العالمية أوضحت أن غالبية الجزيئات البلاستيكية الموجودة في الماء قطرها أكبر من 150 ميكرومترا وتفرز من الجسم

وقالت المنظمة إن هناك ما يقدر بنحو ملياري شخص حول العالم يشربون الماء الملوث بالفضلات. وأكدت أن أكبر تهديد صحي شامل في المياه هو مسببات الأمراض الميكروبية، بما في ذلك نفايات الإنسان والماشية التي تدخل مصادر المياه، والتي تسبب أمراض الإسهال المميته، وخاصة في البلدان الفقيرة التي تفقر إلى أنظمة معالجة المياه.

وقال غوردون إن شرب المياه الملوثة بالبراز يتسبب في وفاة نحو مليون شخص سنويا، مضيفا "يجب أن يكون ذلك محور تركيز لجميع أنحاء العالم". ومع ذلك، شددت منظمة الصحة العالمية على أنه يجب على المستهلكين والحكومات تقليل استخدام البلاستيك بشكل عام لحماية البيئة. ودعت إلى بذل المزيد من الجهد للاستثمار في أنظمة معالجة المياه بشكل عام لإزالة الميكروبات الضارة.

الاختبار الجيني أمل للنجاة من السرطانات الوراثية

واشنطن - أفاد فرق من الباحثين أن إجراء اختبار جيني يمكن أن يساعد عددا كبيرا من النساء على تقليل خطر أنواع السرطانات الوراثية مثل سرطاني الثدي والمبيض، خاصة إذا نجون فعلا من المرض في السابق.

يتعلق الأمر بجينات يطلق عليها اسم "بي.آر.سي.أي 1" و"بي.آر.سي.أي 2". عندما تتحور هذه الجينات لا يستطيع الجسم إصلاح الحمض النووي التالف أيضا، مما يزيد بشكل كبير من فرص سرطان الثدي والمبيض وبعض أنواع السرطانات الأخرى. يتيح اختبار الجينات للنساء المصابات الفرصة لاتخاذ خطوات مهمة لخفض مخاطر المرض. وهو ما حدث مع الممثلة الأميركية التي خضعت لاستئصال سرطان الثدي الوقائي قبل عدة سنوات. معظم أنواع السرطانات لا تسببها طفرات الجين "بي.آر.سي.أي"، فهي تمثل 5 بالمئة إلى 10 بالمئة من سرطانات الثدي و15 بالمئة من سرطانات المبيض، لذلك لا تجري اختبارات الجينات للجميع. لكن الطفرات تتجمع داخل أفراد العائلة. وقد أوصت فرقة العمل المعنية بالخدمات الوقائية بالولايات المتحدة منذ فترة طويلة الأطباء بفحص النساء اللاتي لديهن قريبيات مصابات بالسرطانات المرتبطة بـ"بي.آر.سي.أي" وإحالة اللاتي قد يستقدن

التعليم السعودي بين دفع رؤية 2030 وجذب بقايا الصحة

أكاديميون ومثقفون يجمعون على وجوب اجتثاث وصاية التيار الديني

اعتبرتها الوزارة نقلة تاريخية، وليس على مستوى المناهج التعليمية فحسب، بل حرص على اهتمامها بتطوير الكادر التعليمي ضمن منظومة إدارية وخدمية تأمل في أن تدفع بعجلة التعليم نحو الأفضل رغم المؤاذات التي كتب عنها بعض المختصين.

غير أن التجديد وإضافة المناهج الإنسانية لم يريا النور حتى يومنا الحالي. ويرجح بعض المتابعين بأن ذلك يعود إلى سبب تغير الوزير وتسليم مهام الحقيبة الوزارية للوزير الجديد حمد آل الشيخ الذي جاء بحزمة إصلاحات تعليمية ابتدأها بلائحة الوظائف التعليمية التي

قبل عام، كشف وزير التعليم السابق في السعودية أحمد العيسى، خلال مشاركته في الجلسة الرئيسية بالمؤتمر الدولي لتقويم التعليم، عن تطوير جديد سيكون قريباً للمناهج، حيث ذكر بأن الوزارة تمتلك مقررًا جديدًا للفلسفة والقانون.



زكي الصدير
كاتب سعودي

الرياض - بعد مضي عام على الإعلان

عن إدراج مادة الفلسفة والقانون، وعن التغيير الاستراتيجي في مناهج التعليم عبر ضخ رؤية جديدة في عروقتها من خلال تطلعات الوزارة المستقبلية، ومن خلال كواد تعليمية لم تكن لتوجد في وقت لاحق، مثل تعيين معلمة اللغة الإنكليزية سعاد الشمري محدثة رسمية باسم التعليم العام.

بعد مضي هذا كله، كيف يتابع المثقفون في السعودية ملف التعليم، وما هي رؤاهم حول واقعه الذي كان مختلطا من قبل تيار الصحة خلال أربعين سنة، كما عبّر الأمير خالد الفيصل إبان إدارته للوزارة. وهل سيكون تغيير المناهج خطوة كافية لتغيير منظومة التعليم، أم أن القرارات لا بد أن تتخذ على شكل تدريجي تكفل إزاحة الوعي من الحالة التقنيّة إلى الحالة الإبداعية؟ صحيفة "العرب" استطاعت آراء نخبة من المثقفين حول تطوير مناهج التعليم في المملكة وما وصلت إليه مخططات الوزارة ضمن رؤية 2030.

عدم وضوح الرؤية

يرى الكاتب الدكتور حسن بن عبده صميلى أن أسباب تأخر ولادة المناهج الجديدة تبدو إشارة على عدم وضوح الرؤية، وعلى غياب المشروع الذي يتمثل في الهدف من التغيير وفي دلالات التغيير وقيمه التعليمية.

ويقول "إن حالة التعليم التي ترتبط باقتفاء ملامح التربية القديمة لم تعد خلاصا لجيل بات يؤمن بضرورات التجديد؛ فلعنل خوف المؤسسات التعليمية من المغامرة والتغيير أوقف مشاريع كثيرة، ويبد رؤى مختلفة تسعى للتشراكة العميقة بين المنهج والمجتمع وبين المؤسسة والفرد".

ويضيف صميلى "التعليم لم يعد قائما على أفكار جاهزة، ومعلومات متصلة، بل يجب أن ينحت في صخرة الموروث، وفي رؤية الحاضر، ليخرج بمنهج فكري وثقافي وتعليمي واع، فالتلميذ اليقيني ليس بالضرورة أن يكون



حسن بن عبده صميلى:
التعليم يجب أن ينحت في صخرة الموروث، وفي رؤية الحاضر



محمد عبدالرحمان الحفزي:
العقود الخمسة الماضية صنعت فجوة الثقة



علي فايع:
التطوير مطلب، وحينما يكون مدرّسا بشكل جيد فإنه سيؤتي ثماره

خلّافاً بعكس التلميذ الشاك الذي يطارد أسئلة الفلسفة ونداءات الوجود عبر مختلف النظريات والأطروحات الفكرية المتعددة. وعلى وزارة التعليم السرعة في اتخاذ قراراتها، على أن تكون صريحة في جدوى قراراتها وعمق رؤيتها".

فجوة الثقة

ويذهب الشاعر والكاتب محمد عبدالرحمان الحفزي إلى أن سلبية الوزارة التي صنعتها على مدى عقود تجاه منشوبيها من المعلمين والطالبات والأجيال المتعددة من الطلاب والطالبات في رأي واحد لا يقبل التداخل بالتغيير أو النقاش.

ويوضح أن الفرق بين مسؤولي الوزارة في المناصب العليا ومسؤولي التنفيذ هو مدى بعدهم عن واقع الميدان وملحقات الوزارة النائية كالمدارس والمعاهد وحتى الكليات. ويقول الحفزي "العقود الخمسة الماضية صنعت فجوة الثقة وصعدت من تواتر الوقوف في أرض صالحة لبناء المستقبل المضاهي لدول العالم المتقدم. وتطوير المناهج من بخاض متعسر عشنا طلابا، ولحق بنا في تالي العمر، لم يتغير حتى بإخطاء الطباعة".

ويضيف "الإعلام الجديد بقنواته المتعددة أوصل إلى السك جوانب القصور الكبير في الوزارة، ولم يكن أمام مسؤوليها إلا التبرير الإعلامي المضاد لأربال المشكلات والمطالبات التي تكشف زيف الوعود دون تنفيذ، وفقر المخرجات. والبيئة التعليمية لا تصلح لتنفيذ التطوير اللازم لأن بنية المدارس والمناهج في أردأ المستويات وأبأسها، والمعلم الذي تقوم عليه أهداف التطوير مُهْمَل ومُهْمَش في أبسط مطالباته".

ويؤكد الحفزي على أن المناهج الجديدة المقترحة تصطدم بموافقة بعض المتخفين في أجنحة الوزارة من متجذري الصحة، ولا تمرق تلك الرؤى بسهولة أو كما هو مخطط لها. فواقع الحال حسب رأيه "أن اجتثاث ركام الأتراج القديمة هو الخطوة الأولى لفتح أفق جديد متطور يسير مبنها وفق تصفيق الجميع". ويشير الحفزي في مداخلته إلى المباني المدرسية الحالية التي هي أولى بالتغيير من سرمد إعلامي للجمهور المتأمل، فتللك البيئة، حسب تعبيره، "مهلكة للطالب والمعل".

ويضيف "المبنى المدرسي مهالك وقديم وسيء الصحة بما يشكل نسبة كبيرة من مجموع المباني. أفضيت في التعليم اثنين وثلاثين عاما معلما، ولم أجد فيها إلا تكرار الماساة السنوية من النواقص وكرة الثلج الكبيرة، ما دعاني إلى التقاعد المبكر".

ويختتم الحفزي حديثه قائلا "تطوير المناهج وإضافة الجديد ولانحة الوظائف التعليمية بشروطها المعقدة واستقصاها المبطن وغموضها العميق لن تصنع فارقا مامولا في بيئة تصحر فكري لا يخدم الرؤية المتاملة 2030".

من جانبه يشير الصحافي والمعلم علي فايع إلى أن التطوير مطلب، وحينما يكون هذا التطوير مدرّسا بشكل جيد فلا شك أنه سيؤتي ثماره.

وفي هذا الصدد، يقول "مشكلتنا في التعليم أن التطوير يأتي من المنظرين الذين يسكنون الأدوار العلوية، ويتم تمريره بشكل سريع إلى شريحة المعلمين في الأدوار السفلية دون رؤية واضحة ولا تصور دقيق ولا مقدمات ودون قناعات ولذلك في الغالب يفشل".

ويضيف "لدينا زحمة كبيرة في المباردات التعليمية والبرامج وكلها تطلب ود التطوير لكنها مع الوقت لا تحصد أكثر من الضجيج. والمشكلة الأهم في التطوير أننا نخاطب الإعلام، ولا نخاطب الواقع بشكل مقبول، إذ لا يمكننا إحداث أثر ونحن لم نتغلب على مشكلات كبرى لدينا يتركها المعلمون في الميدان، وربما لم يتنبه لها المنظرون الذين يسكنون الأدوار العلوية".

ويحاول فايع حصر بعض المشكلات واختصارها في الفصول الدراسية، وأعداد الطلاب فيها، والمباني المدرسية التي تخنق الطالب ولا تمنحه بيئة



تطوير التعليم ضرورة ملحة

هذه المدارس، وتطوير رياض الأطفال، وإقرار مواد دراسية: الفلسفة والتفكير النقدي والقانون.

ويضيف "في إطار تطوير المعلم والسعي لتمهين التعليم كانت موافقة مجلس الوزراء على لائحة الوظائف التعليمية وسلم الرواتب ورتب المعلمين -والتي بإجراء بعض التعديلات عليها من خلال آراء وملاحظات الميدان- ستكون 2030 ستسهم في تحديد شكل الإنسان السعودي ومواصفاته".

ويختتم حديثه بالقول "تطوير المنهج والتعليم عملية معقدة ومستمرة ويمكن لمعرفة مدى فاعلية المنهج وتحليله لا بد من توفر معايير من خلالها نستطيع تقييم مناهجنا السعودية.



وائل المالكي:
هناك وصاية تاريخية من قبل التيار الديني على التعليم



منصور القطري:
التطوير ليس لاستهلاك الإعلامي، بل قناعة قومية



نواف السالم:
يظل التعليم وتطويره القضية المحورية للدول التي تريد التقدم والازدهار

ليس شعاعا للاستهلاك الإعلامي، بل قناعة قومية. على سبيل المثال: قام رئيس وزراء اليابان بتشكيل المجلس الأعلى للإصلاح التربوي المرتكز على إجراء البحوث والدراسات لتشخيص مكامن الخلل. وكذلك فعلت أميركا عبر اللجنة القومية للتفوق في التعليم، حيث عرضت نتائج دراستها على وزير التربية الأميركية في التقرير المشهور: أمة معرضة للخطر (anation).

ويرى القطري أن أول خطوات التغيير تكمن في إجراء دراسة مسحية ميدانية للوزارة لرصد الواقع ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها.

ويختتم القطري حديثه مع "العرب" بالقول "إن الإصلاح والتغيير مرتبط بمؤشرات ضرورية على النحو التالي: الفشل في تحقيق الأهداف الاستراتيجية + تدني مستوى المخرجات التعليمية + غياب مهارات التفكير الناقد + عدم إعفاء غير الأكفاء". ويضيف "النقطة الأخيرة قاصمة للظهر فقد عشت خلال الأربعين سنة الماضية فئة متزمنة محافظة وقفت ضد التطوير والإصلاح. ومعلوم أن الثقافات المتزمنة تحتمي بالسكون والرتابة، وتتوجس من أي جديد، وتتسلح بالعقلية التامرية وثقافة سد الزرائع، والتي شكلت في تقديرنا ثقافة تحتية، ومنهجا مانعا خفيا لكثير من قرارات الإصلاح والتطوير في المنظومة التعليمية والتربوية بشكل عام".

أما، الكاتب نواف السالم الحاصل على الدكتوراه في فلسفة الإدارة التربوية فيقول "يظل التعليم وتطويره قضية محورية للدول التي تريد التقدم والازدهار، وكل الدول المتقدمة تراجعا وتقوم بتقييم أنظمتها التعليمية، وكما يقول المثل الإنكليزي "إذا أردنا أن نتقدم علينا أن نعدل". والتعليم قضية مجتمع وليس استراتيجية وزارة أو حكومة، وإنما هو استراتيجية دولة وأمن قومي. والسعودية تدرك أهمية تطوير منظومة التعليم والإرادة السياسية متوفرة وفاعلة من أجل الارتقاء بالتعليم ورؤية الوطن 2030 تؤكد على محورية التعليم، وبرنامج التحول الوطني 2020 يؤكد على تطوير التعليم ومواكبته للتحولات التي تشهدها السعودية". ويرى السالم أن التعليم يشهد هذا العام نقلة تطويرية في عدة مجالات منها: مدارس الطفولة المبكرة، وإسناد التدريس في هذه المرحلة إلى المعلمات لأن طابعهن تتناسب مع التدريس في

لأنها تعبير عن جهد مؤسسي بعيد عن الشخصية. وفي تقديره إن الإصلاح في المنظومة التربوية يبدأ من إجراء الدراسات التربوية التشخيصية، وليس عبر استنساخ تجربة لدولة معينة من خلال زيارة لوكيل وزارة.

الإصلاح ليس شعاعا

يقول القطري "في علم استراتيجيات التغيير يتم التمييز بين نوعين من التغيير: الأول تغيير مخطط في مقابل تغيير طارئ، والمعتمد على الارتجال، بحيث يفتقر إلى الرؤية التي تصنع أهدافا استراتيجية يعمل الجميع على تحقيقها ضمن سقف زمني واضح". ويضيف "الإصلاح والتطوير في العالم

يقول القطري "في علم استراتيجيات التغيير يتم التمييز بين نوعين من التغيير: الأول تغيير مخطط في مقابل تغيير طارئ، والمعتمد على الارتجال، بحيث يفتقر إلى الرؤية التي تصنع أهدافا استراتيجية يعمل الجميع على تحقيقها ضمن سقف زمني واضح". ويضيف "الإصلاح والتطوير في العالم



«شابكة» مسرحية مغربية تدور أحداثها في أحشاء مدياع

انقلاب كلي في أسرة المعلمة المتقاعدة «صالحة» التي بقيت صالحة



شخصيات محبوسة في هواجسها

لكنهما كانا يذكرانها بأن ذلك "كان في الماضي وأما اليوم فهو وزير لثلاث وزارات مرة واحدة"، ويبدد الحل والربيط وأن الرجل قد تغير، وصار شريفاً وعفيف اليد واللسان، ومن يستطيع الحكم على وزير الآن؟ مهما كان ماضيه سيئاً، لكن صالحة تقول لهما "إنه كان غيباً لا يصلح لشيء، فكيف يصلح لإدارة ثلاث وزارات؟" ولا تقتنع بكل ما يقدمه الابن وأب من أعداء، وتبريرات وأوصاف منفقة عن عقيرة الوزير الجديد، لكي يغريانها بالتوجه لزيارة الوزير بمكتبه، وتهنئته بمنصبه الجديد، لتطلب منه وظيفة تمكنهم من العيش المرفه السعيد، ولكن صالحة المعلمة المستقيمة، المتقاعدة تبقى صالحة، وترفض كل العروض والإغراءات التي يعرضها زوجها وابنها المتذبذب بين ثوريته وبرغائيته عليها، وتفضل بقاء حالهم على ما هو عليه، لكي تموت، وهي محترمة لنفسها، وهو أقل واجب تقدمه لماضيها المشرق.

بدلاً من مصطبة الدرس، فهو في هروب مستمر من المدرسة، مهمل في ملبسه كانت مثال الاستقامة في حياتها الوظيفية يجعلها تشمئز من العودة ثانية للبحث عن فرصة عمل تحسن بها دخل العائلة. تجرب صالحة عن شعورها ذاك بصرخات مريرة تطلقها بين الحين والآخر، وترفض مقترحات زوجها وأراء ابنها سلطان، مؤكدة لنفسها ولابنها وزوجها أنها لا تستطيع الخروج إلى المجتمع لتتواصل معه من جديد، وفيه كل هذه الكمية من الكراهية، والتناقض والصراع والبخل والتميمة والنفاق. تصاب العائلة بهزة حقيقية حين تسمع خبراً من المدياع يؤكد تبوء "رايح" ولد رايح" منصب وزير، لثلاث وزارات في الحكومة الجديدة في وقت واحد. وتحكي صالحة لزوجها وابنها ذكرياتها عن الوزير الجديد "رايح ولد رايح" الذي كان أحد طلابها الفاشلين. حكّت لهما كيف كان يقضي وقته فوق جدار المدرسة

تغيرت، فما تسمعه صالحة المعلمة السابقة من أخبار المدياع، وهي التي كانت مثال الاستقامة في حياتها الوظيفية يجعلها تشمئز من العودة ثانية للبحث عن فرصة عمل تحسن بها دخل العائلة. تجرب صالحة عن شعورها ذاك بصرخات مريرة تطلقها بين الحين والآخر، وترفض مقترحات زوجها وأراء ابنها سلطان، مؤكدة لنفسها ولابنها وزوجها أنها لا تستطيع الخروج إلى المجتمع لتتواصل معه من جديد، وفيه كل هذه الكمية من الكراهية، والتناقض والصراع والبخل والتميمة والنفاق. تصاب العائلة بهزة حقيقية حين تسمع خبراً من المدياع يؤكد تبوء "رايح" ولد رايح" منصب وزير، لثلاث وزارات في الحكومة الجديدة في وقت واحد. وتحكي صالحة لزوجها وابنها ذكرياتها عن الوزير الجديد "رايح ولد رايح" الذي كان أحد طلابها الفاشلين. حكّت لهما كيف كان يقضي وقته فوق جدار المدرسة

إغناء المشاهد بديراما الحدث أو لإظهار الصراع النفسي للشخصيات في صراع الأفكار، وصعوبات الحسم للاختيار بين الشر والخير.

الوزير الجديد

يعلن المديع، المنتدب لتقديم المسرحية، قائلاً أن الإذاعة ستقدم مسرحية "شابكة" المعدة عن مسرحية "على باب الوزير" للكاتب المسرحي "المبتدع المغمور" عبد الكريم برشيد، ويعرف المديع ثيمة المسرحية، متحاملاً عليها، وعلى كاتبها، بأنها، مسرحية عربية إسلامية، مسيحية، يهودية، بوذية، ويعدّد بعد ذلك أسماء ديانات، وفلسفات صينية وهندية كثيرة. كل هذا تسمعه صالحة وتعلق عليه سلباً، ويبادلها زوجها التعليقات، التي في أغلبها تعبّر عن اليباس من تغيير أوضاع الفقر التي يعيشونها كاسرة. فهما لا يمانان بأخلاق الناس التي

الوقوف على التلّ والنظر إلى الصراع الدائر بين الخير والشرّ على الأرض، صار عقيدة للكثيرين في المجتمعات العربية، التي أثّرت السلامة على المغامرة وتأييد الحق ورفض الباطل، في واقع ملتبس اختلط فيه الصحيح بالخطأ. هذه السلبية في التعامل مع الواقع كانت النقطة التي كشفتها المسرحية المغربية "شابكة".



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

والملابس لصباح لزعر. المسرحية رصدت الصراع بين الخير والشر في المجتمع المغربي والعربي، واعتبرت اشتباكا مستمرا، وخالدا، وجاء اسم المسرحية "شابكة" معبراً عن ثيمة الاشتباك.

ونقلت الأحداث المشاهد إلى يوميات أسرة محاصرة بين جدران منزلها. تعاني من الفقر والخوف من المستقبل، لا يجرؤ أفرادها الثلاثة على الخروج من المنزل، منتظرين فرجاً يأتي لحل مشاكلهم المزمّة من خلال خبر مفرح ينقله لهم المدياع.

برامج المدياع الرسمية يعدّها موظفون، لينقلوا إلى مستمعهم الأخبار، ومعظمها تؤكد حالات الرضى والفرح والسعادة التي يعيشها المواطنون. وترسم البرامج الإعلامية مستقبلاً زاهراً للبلاد، وتقّصداً مطرداً في كافة نواحي الحياة. كما تحرص أيضاً على تقديم الوصلات الترفيهية من الغناء الستيني المغربي والعربي، فتقدم أغنية عبدالحليم حافظ "قارئة الفنجان" بذات اللحن، والتوزيع الموسيقي، ولكن بكلمات أخرى ساخرة من مستمعها.

وتقدّم الموسيقى التراثية، وأغنيات مجموعة المشاهد المستمعين، ولكن بموسيقى في غاية الميوعة، وعدم الاهتمام، وهم يذكرون المشاهد بمهرجي السيرك بملابسهم الرثة، الغريبة، وطريقة استخدامهم لآلاتهم الموسيقية بطرق بهلوانية لا تمت لعالم الموسيقى، وعازفيها بصلّة. وقد جسّد أدوارهم: أنس عاذري وعبدالكريم شويبة وهند نياغو.

مشاهد المسرحية تدور في أحشاء مدياع وخارجها. فنشاهد وسط المسعات الكهربائية، ومكثّرات الصوت، والمصابيح الوامضة، المذيعين، والمخرج والطيرة، التي تقدم أغنية مغربية ستينية شهيرة ثم تتعرّض للضرب من المخرج الإذاعي، لكنها تستطيع في صراعها معه أن تصرعه وتطرّحه أرضاً.

جميع الأحداث والمواقف، والحوارات في المسرحية تنقل للمشاهد عبر الغناء والموسيقى، وترديد الأمثال الشعبية، والرقص، والمونولوجات الثنائية بمصاحبة الموسيقى التراثية والحديثة، واعتماد تقديم المشاهد بتقنيات مسرح الصورة، واستخدام الظل والضوء، والتسجيل الصوتي من خارج الكادر،

أغلب الناس السليبين، الذين يؤثرون متابعة الأحداث من فوق الربوة، يُصنّون لما يدور من حوادث حولهم من خلال المدياع أو التلفاز أو وسائل التواصل الأخرى، من دون المساهمة أو التدخل في ما يجري حولهم. ينتظرون ما يحدث بعد ذلك، فإن سمعوا أو شاهدوا أمراً سيئاً تباروا للنقاش حوله، والاختلاف عليه حدّ الشجار، ولكن سرعان ما ينسون كل شيء بعد وقت قصير، ويعودون إلى حياتهم اليومية البائسة.

المسرحية تتناول حياة أسرة يجلس أفرادها فوق التل للمراقبة فقط، وتنقل مشاهدتها إلى السبعينات من القرن الماضي

مسرحية "شابكة" تناولت أسرة من هؤلاء، الذين يجلسون فوق التل للمراقبة فقط، ونقلت مشاهدتها إلى السبعينات من القرن الماضي، لتحكي ماضي وحاضر هذه الأسرة، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي طرأت على المجتمع وغيرتها. قدمت المسرحية فرقة الأوركيد بتمويل من وزارة الثقافة المغربية على مسرح محمد الخامس بالرباط مؤخرًا، وعرضت كذلك بمدينة مغربية كثيرة، وشاركت بمهرجان القاهرة بدورته الحادية عشرة 2019.

مسرح الصورة

أعدّ مسرحية "شابكة" وأخرجها أمين ناسور عن مسرحية "على باب الوزير" لعبدالكريم برشيد، وقام بإداء أدوارها كل من حنان خالدي مثلت دور الأم "صالحة" معلمة متقاعدة، وعبدالله شيشة مثل دور الزوج، موظف متقاعد، ونجيب البوستاوي مثل دور الابن "سلطان" الثوري البراغماتي، وعادل اضريسي أدّى دور "المعلق الإذاعي". أما السينوغرافيا فكانت لطارق الربيع

إسرائيلي يتسلل إلى تونس لسرقة التوراة في عرض مسرحي

علاقة "متوترة" وفق أحداث المسرحية، يحمل فيها المخرج المسؤولية في ذلك للمتطرفين في الديانتين.

المسرحية تحكي ماهو مسكوت عنه من التضييقات التي تطال يهود تونس واستغلال الكيان الصهيوني لذلك

ويحيي العمل في المقابل، الأغلبية المسلمة التي تجمعها علاقة وطيدة بالأقلية اليهودية التي تمسكت بالبقاء في تونس رغم المضايقات الشاذة التي تتعرض لها. وينتقد العمل بشدة الدعوات الإسرائيلية للتونسيين الذين يعتقدون الديانة اليهودية للهجرة إليها.

كما نجح المخرج نسبيا في فتح ملف الأقلية اليهودية في تونس، رغم حساسية الملف، فتناوله بأسلوب عقلاني ورصين، دون المس من مشاعر المسلمين ومن مقدساتهم. رافقت المسرحية موسيقى اليهودي التونسي باتريك سلامة، وقام بإداء أدوارها كل من فاتحة المهدي وحسام الغريبي وسامية بوقرة ومحمد السابح عويشاوي ويسر عياد ووهيبة العيدي.

تحاول دليلة وحبيبة في كل مرة تذكير الجمهور بجنورهما التونسية الأصلية وبأن تونس مسقط رأسهما ولا تستطيعان الابتعاد عنها ولا عن معبد الغربية، فيما ينجح ميمون في الإيقاع بأساسية الخادمة البسيطة التي تساعد في إخفاء النسخة المسروقة من التوراة.

شخصية عزيزة هي العجوز التي عايشة اليهود في الستينات من القرن الماضي وتعايشت معهم، تستحضر تلك السنوات الخوالي التي تعايش فيها المسلم والمسيحي واليهودي في كنف الاحترام المتبادل، وتقاسموا فيها أفراحهم وأتراحهم دون التشكيك في أي انتماء لتونس التي تتسع للجميع.

بعد تنالي الأحداث يتبين أن الحارس المنوبي ليس إلا أمينا مكلفا بمراقبة الجالية اليهودية، وهو الذي يتطفن بمساعدة دليلة إلى خطة ميمون، ويكشفه أمام الجمع بعد استرجاع نسخة التوراة المنهوبة. تحت أضواء خافتة ويكبر منقّ بحروف عبرية يُوحى بالمعبد اليهودي حاول حمادي الوهاياي تسليط الضوء على موضوع مسكوت عنه، وهو النظرة الدونية للجالية اليهودية رغم عشقها لتونس والدفاع عنها وعن تاريخها.

أشار الوهاياي بطريقة مباشرة ودون تشفير إلى العلاقة القائمة بين المسلمين واليهود في تونس، وهي

اليهود التونسيين في المجتمع التونسي، والتي تتلخص في المقولة السائدة منذ زمن بعيد "حاشاك يهودي" هذه العبارة كانت سببا في طرد دليلة من الجامعة بعد صفعها للمدير الذي تلفظ بها في وجهها.



تونسيون منتهكون بسبب ديانتهم

الأراضي التونسية كعالم آثار، وهو المكلف سريريا بمهمة تتمثل في سرقة نسخة من التوراة تعود إلى 500 سنة، وفي نفس الوقت إقناع يهود تونس بالهجرة إلى إسرائيل. تطرح المسرحية ما هو متداول من نظرة دونية إلى

من الشخصيات: حبيبة المشرفة على المعبد ودليلة طالبة الحقوق وساسية الخادمة وعزيزة المسلمة المتخفية والحارس المسلم المنوبي. في خضم أحداث الثورة التونسية يتسلل ميمون القادم من إسرائيل إلى

الحمامات (تونس) – احتضن مسرح الهواء الطلق بالحمامات مؤخرًا عرض مسرحية "جويف" الذي كان مبرمجا في أواخر شهر يوليو في إطار الدورة 55 لمهرجان الحمامات الدولي، وتم تاجيله على إثر إقرار أسبوع الحداد الوطني.

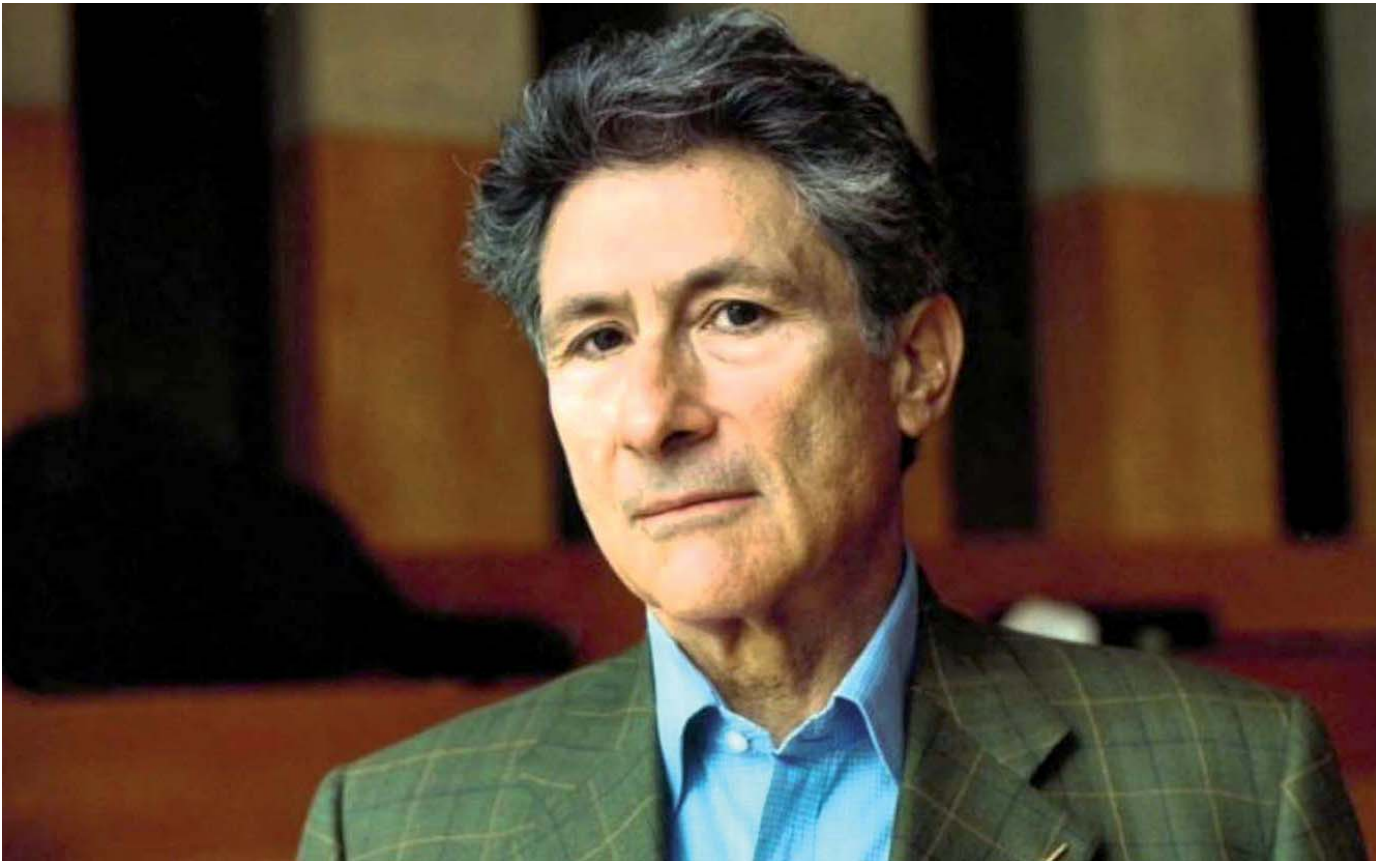
مسرحية "جويف" من إنتاج مركز الفنون الركحية والدرامية بالقيروان، نص وإخراج حمادي الوهاياي، وكما يشير عنوانها فإن المسرحية تتناول وضع الجالية اليهودية في تونس، التي تتعرض إلى مضايقات بسبب ديانتها، رغم جنورها الضاربة في عمق التاريخ.

وفي حوار سابق معه قال مخرج المسرحية حمادي الوهاياي "اخترت البحث في المناطق المسكوت عنها والمناطق الوعرة، وفي هذا العمل اتحدت عن طائفة تعيش معنا، وهي يهود تونس وانطلقت في العمل من كلمة 'يهودي حاشاك' محاولا في مستوى آخر إثارة الجريمة الحقيقية للكيان الصهيوني الذي يقوم بتهجير يهود تونس المتواجدين منذ آلاف السنين والمتعاضدين معنا، وفي الوقت ذاته تساعلنا عن حدود الصراع اليهودي العربي، وهل من نهاية له علنا نساهم ولو بقسط في خلق قنوات تواصل إيماننا منا بالاختلاف والتنوع".

تدور أحداث المسرحية في معبد اليهود بالعاصمة أين تقيم مجموعة

نظرة محايدة إلى إدوارد سعيد ودوره الفلسفي المنسي

مفكر أسس لثقافة إنسانية متجذرة لا تربط الأصل بأي إثنية أو عرقية



مفكر منفتح على صيرورة وتحولات الإنسان

على فهم الثقافة باعتبارها متجذرة في طين الإنسانية البارد، وهو مختلف عن فهمها على أساس الفهم الديني. وفي هذا الخصوص بالذات يقترح دارس غربي آخر أن كتاب بدايات إدوارد سعيد هو بحث فلسفي كلاسيكي حول دور المثقف وهدف النقد، ثم يوضح أن إدوارد سعيد يميز بين الأصول كمفهوم علماني منتج من طرف الإنسان وبين الأصول كمفهوم ديني وأسطوري. ومن الواضح أن إدوارد سعيد لا يربط الأصل بأي مركزية إثنية أو عرقية أيضا بل إنه يفتحه على امتدادات المكان الإنساني في التاريخ والعالم. وعلى صيرورة وتحولات الإنسان فيه. ولقد سجل أحد مؤرخي الفلسفة أن إدوارد سعيد "يقف أثر الفهم المتعدد والمتنوع لمفهوم "بدايات" من خلال التاريخ، وأن البداية عنده "هي الخطوة الأولى في الإنتاج القصدي للمعنى وإلنتاج الاختلاف من التقاليد الموجودة سابقا".

الذي أنشأ الكولونيالية وأزمة الثقافة والقيم التي تتأسس عليها. وفي هذا السياق ينبغي تقديم شهادات بعض دارسي الفكر الفلسفي الغربي حول الجانب الفلسفي لدى إدوارد سعيد مع الإشارة باقتضاب إلى مجموعة مختصرة من مساجلاته الفلسفية في كتابين مهمين وهما: بدايات، والعالم والنص والناقد. في معرض تحليله لكتاب بدايات إدوارد سعيد يقول دارس الفلسفة مارتن أسنر "كان كتاب إدوارد سعيد الأول 'بدايات' غزوته الاستهلاكية لحل لغز الدور المعقد للمثقف الذي ينشد أن يفهم الأهمية الداخلية لبدايات الثقافة الإنسانية". ومن ثم يوضح أن كتاب بدايات لإدوارد سعيد "يدحض الشرح الجاهز للبدايات كما يفعل غالبا مرادفها وهو الأصول". ويستدرك هذا الدارس ميرزا أن مفهوم البدايات عند سعيد مؤسس

وللنظرية الرحالة التي ترحل من هذا الحقل المعرفي إلى حقل معرفي آخر دون توقف. وفي الواقع فإن إدوارد سعيد لم يهتم فقط بأفكار ومفاهيم ونظريات الفلاسفة والمفكرين الغربيين الكبار، بدءا من مؤسسي التراث الفلسفي اليوناني إلى أبرز فلاسفة العصر الحديث وحقبة عصرنا، بل إنه قام بإسهام فلسفي تقدر أن نتعته بتفلسف عصرنا الكولونيالي المتوتر ونقد الفكر

في كتابهما هذا لم يفحص أشكروفت وأهلواليا تطوير وتوسيع إدوارد سعيد لدلالاته في السياق الكولونيالي. ففي الفضاء الفلسفي شبه التجريدي إلى فضاء علاقة القارئ بعوالم النص الثالث المختلف أو بالنص الاستعماري اللاغي لفردة الآخر.

إسهام حقيقي

هنا يمكن التوقف، مثلا، عند توسيعه لمفهوم العالم عند مارتن هيدغر وتعديل دلالاته في السياق الكولونيالي. ففي كتابه "الناقد والنص والعالم والناقد" نجد سعيد يسلك سلوك الفيلسوف في مناقشته للأصالة ومشكلاتها المتمثلة في تحولها عند كثير من الفلاسفة ومنظري الأدب والثقافة إلى سياق مغلق، بدلا من النظر إليها كمجرد نقطة بداية مفتوحة على الاقتراض والتغير والتحول، وللتكرار كما هي في نظرية فيكو التي لا تعني الشيخ والاجترار وإنما الصنع ضمن إطار الاختلاف،



دار الشعر بمراكش تذهب بالشعر إلى مناطق أخرى

السنة، الافتتاح على فضاء شاطئ أكادير. وحفلت التظاهرة بالعديد من الفقرات، من الأمسيات الشعرية إلى ورشات في الشعر المسرح والإلقاء الشعري في المخيمات والشواطئ، إلى إنشاء المنحوتة الرملية وانتهاء بفقرة محاورات. كما شهدت التظاهرة إضافة إلى المحاورات واللقاءات والأمسيات، تقديم فقرات موسيقية متنوعة، إذ سهر الفنان، عازف العود، خالد صبرهوم على تقديم مقاطع موسيقية تتناسب ولحظة مقام الشعر. فيما شكّلت مشاركة الفرقة الموسيقية المرموقة لفرقة "إينوراز"، في حفل الاختتام، لحظة فنية راقية عبر إبحار الجمهور الغفير.



تظاهرة قدمت أمسيات شعرية وورشات للشعر المسرح ومسابقة للإلقاء ختاما بفقرة ماستر كلاس

مراكش (المغرب) - نظمت دار الشعر بمراكش أخيرا لقاء بعنوان "ماستر كلاس/ محاورات"، استضافت خلاله الشاعر والباحث المغربي أحمد عصيد وجاورته الكاتبة والقاصة لطيفة باقا، إلى جانب الجمهور الغفير الذي حضر اللقاء، وأغناه من خلال مداخلاته وأسئلته. وفي كلمته اعتبر الشاعر والباحث أحمد عصيد أن الشعر "هو المدرسة الأولى للزعة الإنسانية"، ويستمد شرعيته من الحرية. كما أن مفهوم الهوية يؤشر أن "ليس ثمة خصائص ثابتة". وأقر الباحث عصيد أن تجربته الشعرية انطلقت مع القصيدة العمودية، في بدايات انشغاله بالشعر وأسئلته. وتوقف الباحث عند مفهوم الهوية بين التحديد الأسطوي والتعريف الأنثروبولوجي الثقافي، ليؤكد أن ليس ثمة خصائص ثابتة، فالثقافة عموما صيرورة لا متناهية من التحولات ولا يوجد ثبات في التاريخ، كما أن دينامية الإبداع تقع في عمق الاختلاف، وكل شاعر ذات تثبت وجودها في الاختلاف. فقرة "ماستر كلاس/ محاورات" واحدة من فقرات متعددة شهدتها تظاهرة "الشعر في الشواطئ والمخيمات" في دورتها الثانية، والتي تنظمها دار الشعر بمراكش، تحت إشراف وزارة الثقافة والاتصال. وفيما كانت الدورة الأولى السنة الماضية بشاطئ سيدي إفني فضاء الفعاليات، اختارت الدورة الثانية، هذه

مكتبات متنقلة تزور القراء السعوديين في الحدائق العامة

وتسعى المكتبة من خلال حافلات مصادر التعلم إلى إيصال الخدمة القرائية إلى المستفيدين في أماكن الانتظار والميادين والحدائق، التي حددتها وفق جداول زمن محددة. وكان مجلس إدارة المكتبة قد قرر إطلاق حافلات مصادر التعلم، التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة تذهب إلى المستفيدين في أماكن تواجدهم، والتي تُسهّم في تحقيق المحور الأول من رؤية المملكة 2030 المتمثل في مجتمع حيوي، ويهدف إلى دعم الموهوبين من الكتاب والمؤلفين والمخرجين خاصة من فئات الشباب،



مكتبة لجميع الشرائح

الرياض - تواصل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة نشاطها الثقافي للوصول إلى القارئ العام في الأماكن العامة، وذلك من خلال حضور حافلات مصادر التعلم المتنقلة في الحدائق العامة بالرياض، بالتعاون مع أمانة مدينة الرياض، ويأتي ذلك تفعيلًا ومواصلة لجهود المكتبة في إيصال الثقافة لمختلف القراء، والعمل على الوصول للقارئ في الأماكن العامة والميادين، حيث يصحب ذلك إقامة مرس حز، وقراءات حرة، ومجموعة من العروض المسرحية لمدة يومين، فضلا على تقديم هدايا متنوعة للقراء.



أزراج عمر
كاتب جزائري

في كتابه ذي الحجم الصغير الموسوم "المنزل البربري" وصف رحالة إنكليزي شخصية الأمازيغي (البربري)، بأنها شخصية تتميز بأنها مثابرة وليست مقاومة، وربما يمكن لنا أن نسحب هذا الوصف، رغم المآخذ التي تسجل عليه مثل إعادة تكرار النظرة الاستشراقية الفوقية التي تنظر إلى الآخر غير الغربي بسلبية ملحوظة، إلى ميدان النقد الفكري.

إدوارد سعيد هو واحد من مثقفي عصرنا الذين أعادوا النظر في مفهوم الفلسفة وزحزحتها عن مجالها التقليدي

إن النقاد العرب المعاصرين يخابرون في تتبع وإعادة إنتاج تقييم الدارسين والنقاد الغربيين لفكر غيرهم مثل فكر إدوارد سعيد الذي يوضع غالبا فقط في خانة مؤسس نقد الخطاب الكولونيالي، وكأحد أبرز منظري النقد الثقافي، ولكن هؤلاء النقاد والدارسين العرب لا يقاومون جزءا مهما وغير صائب من هذا التقييم، وفي مقدمته إبعاد دور إدوارد سعيد في تشكيل الفضاء الفلسفي المعاصر.

شرط التفلسف

لا شك أن هناك قليلا جدا من المفكرين والفلاسفة الغربيين الذين أشاروا وما يزالون يشيرون إلى انخراط إدوارد سعيد في تفلسف المكان ومفهوم البداية والذاتية والإنسية والنظرية والأصول والأصالة وغيرها من القضايا التي تنتمي إلى دائرة التفلسف، ويلاحظ أن أغلبية الدارسين والفلاسفة في أوروبا/ الغرب وفي البلدان العربية أيضا

فيلم «الجلد» والطريق إلى التوبة

من التعصّب العنصري إلى التسامح مع النفس والعالم



لا يوجد وقت أفضل من وقتنا الحالي يقتضي أن تتصدى السينما لكشف تنامي العنصرية التي كانت كامنة في ما مضى أو محدودة النطاق، وتوسعت وخرجت إلى العلن أخيرا بل وأصبحت جزءا من الخطاب الرسمي في الكثير من دول العالم المتقدمة.



فيلم “الجلد” (Skin) هو أحدث الأفلام وأكثرها تعبيرا عن الهوس العنصري بفكرة “تفوق الجنس الأبيض” والحركات المتطرفة “النازية الجديدة” المعادية للملونين والأجانب بوجه عام، وهو أول عمل يكتب له السيناريو ويخرجه الإسرائيلي غاي ناتيف (Guy Nattiv) في إنتاج أميركي.

يعتمد الفيلم الذي يقوم ببطولته البريطاني جيمي بيل (الذي لمع في بداياته الفنية في فيلم “بيللي إليوت” (2000) عندما كان في الرابعة عشرة من عمره) على التجربة المريرة الحقيقية التي عاشها بريون ويندر، الشاب الأميركي المتطرف الذي التحق بإحدى الجماعات النازية الجديدة من حليقي الرؤوس، حيث مارس الكثير من أعمال العنف إلى أن جاء وقت بدأ يتشكك فيه ويتساءل عن جدوى ما يفعله، ثم قرّر التوبة منشقا على “الجماعة” التي احتضنته وأنشأته على أن يصبح جزءا من “قطع” همجي عنصري متطرف يمكن التحكم فيه وتوجيهه.

كانت هذه القصة الحقيقية قد ظهرت للمرة الأولى في الفيلم التسجيلي القصير “إزالة الكراهية” 45- دقيقة- (2011) (Erasing Hate) الذي أخرجه بيل برامبل وصوّر فيه مرحلة ما بعد “التوبة” في حياة بريون ويندر، وكان مدخله هو نفس المدخل الذي استند عليه المخرج الإسرائيلي في فيلمه الأميركي الأول، أي التوقف أمام جلسات إزالة الوشوم التي تغطي جسد ويندر دلالة على خروجه من عالم “الكراهية”.

أما غاي ناتيف (الإسرائيلي) فقد أخرج أولا فيلما روائيا قصيرا (21 دقيقة) بعنوان “الجلد” أيضا عن كيف يتم تشكيل وعي طفل بالمفاهيم الفاشية. ولعل مشاهدة فيلم “الجلد” الطويل لا تكتمل سوى بالعودة إلى هذين المصيرين: الفيلم التسجيلي “إزالة الكراهية” والفيلم القصير “الجلد”.

والمصدر الثالث هو فيلم “التاريخ الأميركي إكس” (X American History) للمخرج توني كاي، بطولة إدوارد نورتون. وكان أيضا عن شخصية حقيقية مرت بتجربة مماثلة، ولكن هذا الفيلم يعود إلى العام 1998، أي قبل أن تطفو الظاهرة العنصرية إلى الواجهة وتنتصر الأخبار وقبل أن نصل إلى الأحداث الدامية في مدينة شارلوت سقيل بولاية فيرجينيا والمصادمات الدامية بين النازيين الجدد ومناهضي العنصرية، التي تقاعس الرئيس دونالد ترامب عن إدانتها.

مصادر الفيلم

يعتبر فيلم “الجلد” الروائي القصير (الحائز على الأوسكار)، تمهيدا للفيلم الطويل وإن كان الموضوع يختلف، فهو يروي قصة رجل عنصري متطرف حليق الرأس “جيف” (جوناثان تاكي متزوج من امرأة بدنية (دانييل ماكدونالد وهي نفس الممثلة التي ستقوم بدور الزوجة في الفيلم الطويل) ولديه ابن اسمه “تروي” في السابعة من عمره.

وهو يدرّب ابنه على التصويب وإطلاق النار وترديد الشعارات العنصرية. وعندما يذهب ليتسوق مع ابنه وزوجته يكون هناك في المتجر رجل أسود يمسك بدمية في يده تلفت نظر تروي فيداهي الرجل الأسود من بعيد ملوّا بالدمية.

هنا يلجمه جيف فيوجه له شتائم عنصرية قبيحة، لكن الرجل لا يريد تصعيد الموضوع فزوجته وابنه وابنته في انتظاره في السيارة خارج المتجر، يغادر الرجل لكن جيف يتصل باصدقائه الذين ينتظرونه في الخارج.. أي عصبة المتطرفين النازيين الجدد فينهالون على الرجل ضربا وتنكيلا ويتركونه بين الحياة والموت. بعد فترة تختطف مجموعة من

السود جيف، ويقومون بحقن جلده بمادة تجعله أسود اللون ثم يلقون به قرب منزله في الليل. وما سيحدث له بعد ذلك سيكون عقابا ماساويا.

هذا فيلم كالطلقة المباشرة.. إيقاع سريع، تصوير ليلي وصورة قائمة تمتلئ بالظلال ولقطات قريبة خائفة، وشخصيات تتحرك كالأشباح. نبقى حتى النهاية دون أن نعرف ما الذي فعلونه بجيف بالضبط؛ ثم تأتي المفاجأة عندما نكتشف أنه قد أصبح “زنجيا” وأنه يتعين عليه أن يواجه زوجته وابنه في الليل لكس يحاول التسلّل مهزوما محطما مرهقا عاجزا إلى منزله.

من فكرة تغيير الجلد وكيف تُغيّر الغايبين جلودها كما تستغل لون جلدها في التخفي ومفاجأة الحيوانات التي تهاجمها، وهي فكرة تتردّد في الفيلم الروائي القصير، ننتقل إلى الفيلم التسجيلي “إزالة الكراهية” الذي يوفّق مخرجه أهم جلسات إزالة النقوش والوشم المرسوم على جلد بريون ويندر بأشعة الليزر لكي يتخلص نهائيا من صورته القبيحة المخيفة التي تحول بينه وبين العودة للاندماج في المجتمع بعد أن هجر الجماعة النازية، كما يروي هو وزوجته والمسؤول في الجمعية التي ترعى أمثاله وتساعدهم على “التوبة” والطبيب الذي أزال الوشم، تجربتهم معه.

أما فيلم “الجلد” الطويل، فهو يبدأ بطله بريون ويندر الذي تغطي جسده كله الوشوم القبيحة: الصليب المعقوف ورمز الشرطة النازية والجمجمة والأسمم الحادة المدمية، وغير ذلك، يشارك ضمن جماعته من النازيين الجدد في الاعتداء على مظاهرة نظمها مناهضو العنصرية في 2005 في أوهايو (ينتقل الفيلم بين فصوله وأحداثه من خلال كتابة التواريخ والأماكن).

يطارد بريون أحدهم ويضربه ثم يحفر في وجهه بالسكين صليبا ويتركه وهو ينزف.. إنه جزء من عائلة “فريديكراجر” (بيل كامب في دور الأب الروحي المهيمن، زعيم الجماعة) وزوجته “شارلين” (فيرا فاميجا تؤدي دور شخصية ساحرة منومة شديدة الجاذبية).

الأفتان يعاملانه كابنهما تماما. لقد التقاه وهو مرافق شاب ضائع وجائع، متمرد بلا عائلة، وقاما بتربيته على العنف والكراهية والعنصرية ليصبح أداة ضمن أدوات أخرى عديدة في أيديهم، للفتك بالآخرين. لا شيء في حياة بريون سوى الإفراط في



فيلم «الجلد» هو أول عمل يكتب له السيناريو ويخرجه الإسرائيلي غاي ناتيف في إنتاج أميركي، وقد نجح فيه إلى حد كبير



تناول الخمر والمخدرات، وكأنه يريد أن يهرب من مواجهة حقيقة نفسه.

غير أن الفيلم ليس عن سيكولوجية هذه الجماعات المتطرفة وأيديولوجيتها ودوافعها وكيف تدار وتموّل.. إلخ. لكنه أساسا دراسة في شخصية شاب انتمى كاقوى ما يكون إلى إحدى هذه الجماعات التي لم تعد حاليا على نفس صورتها القديمة، ولم يعد أعضاؤها يرتدون مثل هذه الملابس ولا يقيمون احتفالات عامة في الغابات تسودها الفوضى والعنف حتىّ بين بعضهم البعض ولم تصبح بالضرورة من حليقي الرؤوس والأجساد المليئة بالوشوم المخيفة على نحو ما نرى في الفيلم، بل أصبحوا يتخذون اشكالا أكثر عنصرية، يستخدمون الفضاء الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارهم، بل لقد وصلوا إلى مواقع السلطة والنفوذ في بلدان عديدة، وفي الولايات المتحدة أصبح لهم ممثل نافذ في “البيت الأبيض” جاء بانتخابات “ديمقراطية”!

الرحلة نحو الخلاص

هذه الرحلة “الروحية” -إن جاز التعبير- من الظلام إلى النور، ومن العنف والكراهية والرفض والغضب إلى الشك ثم التوبة والندم والانشقاق عن عالم الكراهية، كما في حالة بريون ويندر، هي ما يسعى الفيلم لرصده وتصويره من خلال دراما قوية قد يشوبها بعض العيوب في السرد مع بعض الاستطرادات واختلاق بعض المواقف التي تضفي مسحة ميلودرامية قرب النهاية، إلا أن ما يبقى على جاذبية الفيلم وقدرته على النفاذ إلى القلب والعقل، ذلك الأداء البديع من جانب جيمي بيل.

ولا شك أن اختيار جيمي كان من البداية اختيارا صائبا، فالممثل الإنكليزي يتمتع بطاقة جسدية هائلة بجسده الفارع، وقوة تعبيرية كبيرة بوجهه ذي العظام البارزة وعيبيه المقلّتين بالذهب والألم والمعاناة. وهو جيد في التعبير عن الشسر والغضب والتعصّب، ثم عن المعاناة الداخلية والحيرة التي تجعله يبدأ في التشكك في جدوى حياته كلها قبل أن يلتقي المرأة التي يقع في حبها لتصبح شريكة الثلاث “أسرته البديلة”. هذه الأسرة بكامل أفرادها بل ومع كلبها “يوس” ستصبح البديل الذي كان بريون يبحث عنه وتصور أنه عثر عليه في كل من بيل و“شارلين”.

شارلين الأم الحاضنة المغوية التي تتحسّس أجساد “الأولاد” الذين تتبنّاهم وتؤهلهم لتحقيق أهداف الجماعة، فهي على ما يبدو، تمنحهم بعض المتعة الحسية. وهذا ما يوحى به بوضوح المشهد الذي نراها فيه وهي تقصّ شعر فتى يدعى “غافين” يلتقطونه من الضياع، من الجوع والتشردّ والصعلكة، ويقدمون له الطعام والماوى والأبوة، ويدربونه على الكراهية والعنف في إشارة واضحة إلى ما حدث في الماضي مع بريون نفسه. “الآب” (يوس) هو القادر على توفير الحماية، و“الأم” (شارلين) هي التي تغوي وتحتوي. وهي تمارس الغواية حتىّ مع الفتيات (تحاول استدراج ابنة جيني الكبرى).

الماضي والحاضر

ينقسم الفيلم إلى فصول تتعاقب من الزمن المضارع مع تعاقب جلسات إزالة الوشوم من جلد البطل، التي استغرقت 300 يوم كما يقول الفيلم، ومع كل جلسة نشاهد الألم الشديد الذي ينجم عن استخدام أشعة الليزر في أماكن شديدة الحساسية قرب الأنف والفم والرقبة، ثم تنتقل في “فلاش باك” لنتابع أحد فصول القصة.

مشاهد العنف العام والاحتفالات الاستعراضية وشرب الخمر بجنون وكان بطلنا ينتقم من العالم، من وحدته وفراغه وطفولته التعيسة، ثم بدء علاقته بجيني، ثم ما ينشأ من الشد والجذب، وكيف يواجه بريون مقاومة شديدة من جانب “الجماعة” بعد أن يبدأ في التغير، يحاول أولا استرضاءها، لكنه يجد نفسه ممزقا بين ولائه القديم للجماعة، وبين رغبته في تغيير حياته وأن يصبح رب أسرة حقيقيا بعد تعمّق علاقته بجيني وبعد أن أصبحت أيضا حاملا منه.

وفي خضم شعوره بالتمرّق يحاول أن ينهي حياته، يقود السيارة في الليل، يترك عجلة القيادة، يصرخ غاضبا ويخط رأسه في زجاج السيارة، ينحرف ويكاد يصطدم بشاحنة قادمة في الاتجاه المعاكس، لكن إرادة الحياة تتغلب على رغبته في الموت، كما تغلبه الرغبة في إنقاذ أسرته التي أصبحت مبرا لوجوده، ليعود ويظل ينتقل مع الأسرة من مكان إلى آخر، فقد حسم أمره أخيرا واختار الولاء لأسرته الجديدة وأصبح بالنالي خائنا في نظر الجماعة، تحاول قتله وقتل جميع أفراد عائلته، إلى أن يتفق أخيرا مع “داريل جكنز” على “الخروج”.

وداريل جكنز رجل أسود لا يؤمن بالعنف المضاد، بل أخذ على عاتقه

بطل تراجيدي يبحث عن الخلاص

مناهضة الجماعات العنصرية برصد وتتبع وتصيّد كل من يلج فيهم ما يشي بالتشكك والاستعداد للتمرد على حياتهم، ومن ثم “التوبة”، عن طريق الإقناع والتمهيد وتقديم يد المساعدة.

وجنكزن على صلة بالمباحث الفيدرالية، وقد حصل على معلومات كثيرة من الوكالة عن أفراد كثيرين من بينهم بريون. وهو يستطيع مساعدته وتوفير الحماية له ولعائلته، ولكن مقابل الحصول على معلومات يمكن استخدامها في إقامة الدعوى القضائية ضد الجماعة المتطرفة وقياداتها.

هذا فيلم قضية، ولكنه أساسا فيلم دراسة شخصية، صحيح أنها شخصية حقيقية لكنها توفر أساسا دراميا جيدا مع إضافة بعض الرتوش التي تجعلها أكثر درامية. وهو يستند إلى سيناريو متماسك، يمنح الأطراف المختلفة والشخصيات الثانوية مساحات جيّدة، وينجح المخرج مع فريق التصوير، في تصوير مشاهد خارجية شديدة القوة والتأثير منها مشهد هجوم العصابة على مسجد ياوي عدا من المسلمين وإحراقه بمن فيه، ثم قتل أربعة مكسيكيين بعد تقييدهم داخل سيارة وإشعال النيران في السيارة.

لا شيء في حياة بريون سوى الإفراط في تناول الخمر والمخدرات، وكأنه يريد أن يهرب من مواجهة حقيقة نفسه

ورغم هذا العنف البالغ، نشاهد أيضا الكثير من المشاهد التي تجعلنا نشعر بتمرّق الشخصية الرئيسية، ومعاناتها ورغبتها في الخروج من جلداه القديم مهما كان الألم، وهو ما يتجسّد بشكل ملموس في “إزالة الوشم” وتخليص الجسد من نزعة الشّر، وكأننا أمام عملية شبيهة بطرد الأرواح الشريرة.

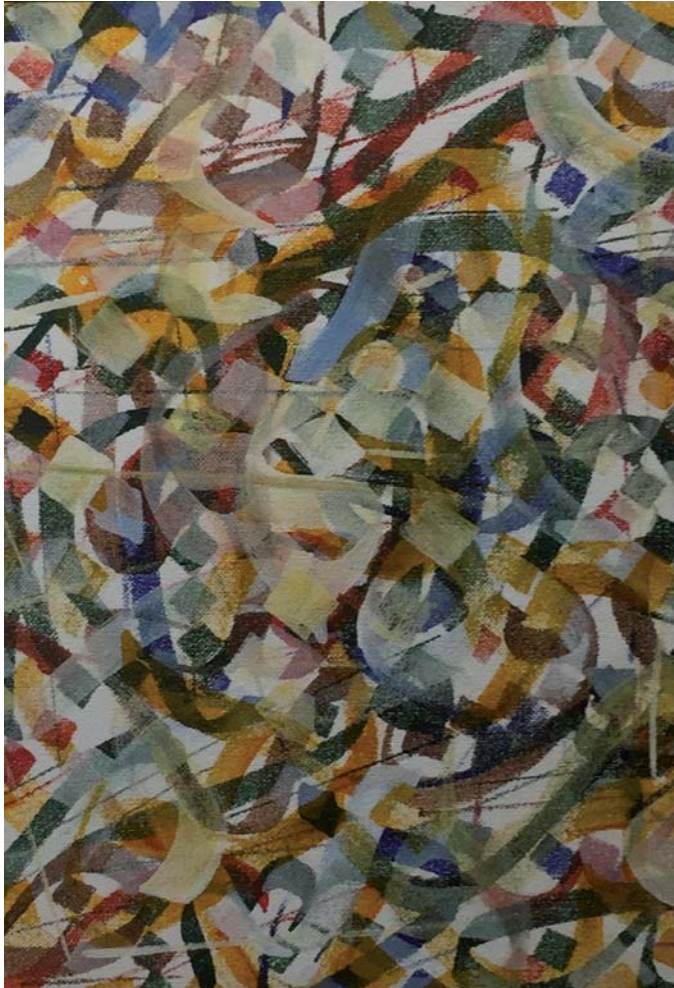
لكن النزوع نحو الخلاص يبدو كما لو كان انجها نحو تحقيق “التوازن” النفسي بعد العثور على الأسرة الحقيقية التي يصبح البطل – اللابل، مسؤولا عنها وبعد العثور على الحب، بينما كان الدافع للتحول في فيلم “التاريخ الأميركي إكس” هو تجربة السجن التي كشفت للبطل أن الآخر – الأسود قد يكون أكثر إنسانية ورقة وسموّا من رفاقه المفترضين، البيض العنصريين الذين بغصبونته ويضربونه ويسخرون منه في السجن.

تشكيليون يفجرون الألوان دراميا والخطوط موسيقيا

حكايات البشر ورقصات الطبيعة الصامتة في معرض جماعي بالقاهرة



البورتريه كخلق جديد (رشا سليمان)



تتقاطع فنون التشكيل والسرد والموسيقى في معرض جماعي مُقام حاليا بالقاهرة، يفتح الباب على تجارب جيل الوسط من مبدعي كلية الفنون الجميلة الذين صار لهم حضور بارز في المشهد الفني بمصر.

والحروف موسيقياً في منظومة فنية متناغمة متجانسة.

وأكدت الفنانة منال السيد التي تقدم في المعرض لوحات تصويرية من الطبيعة، بعضها مستوحى من فخر وبيوت منطقة مار جرجس الأثرية المسيحية في القاهرة، أنها ترسم ببساطة كي تحكي وتصف وتصل.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن الأمر أكبر من تداخل عابر بين القصة والتشكيل، فالرسم برمته قد يأتي بمنطق السرد، والكتابة الحكائية قد تكون بالكامل بمنطق التصوير البصري، ولا شك في أن "موهبة الكتابة وموهبة الرسم وجهان لعملة واحدة بداخلي".

وأشارت منال إلى أن هناك حقيقة أهم من الثيمة المباشرة في هذا المعرض الجماعي، وهي قيمة الصداقة، بما تعنيه من نكهة البدايات المشتركة في مرحلة الدراسة، وتطور العلاقات بين الفنانين من أبناء الجيل الواحد على مدار الزمن، وهذا له أثره في تقارب الرؤى والالتقاء على مفاهيم وصيغ غير متنافرة.

وتتنوع مجالات إبداع منال السيد (48 عاماً)، الحاصلة على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة من جامعة حلوان بالقاهرة (قسم التصوير الزيتي)، بين الكتابة والرسم، حيث قدمت عدة مجموعات قصصية وروائية ومجموعة من المعارض التشكيلية.

وتنقسم تجربتها الفنية بالقدرة على نقل التفاصيل الحية والدواخل الإنسانية الكامنة، والتغاضي عن المنح المرئي من أجل اقتناص الجوهر المستقر في الأعماق والضمير.

وتنفذ في أعمالها المشاركة بالمعرض من خلال ألوانها الهادئة وفريشاتها المرهفة إلى ما وراء جدران البيوت، حيث تستخلص نبض البشر الدائنين في المكان بقدسيته وروحانياته المتدفقة، وتستلهم الحكايات الشعبية الموروثة لتمزجها بمخيلها السريدي حول الشخصيات والأحداث التي تصورها، كما لا تغفل الجوانب الصوتية، فيكاد يستمع الملتقي لأجراس الكنائس وشدو العصفافير وحركة الماء ودقات قلوب البشر.

ووصف الفنان مجدي عثمان، مدير مركز سعد زغلول الثقافي بمتحف بيت الأمة، أعمال الفنانين المشاركين

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - الفنون البصرية المتميزة ليست فقط هي التي تُرى، وإن كانت بورتريهات أو مشاهد من الطبيعة الصامتة، لكنها أيضا التي تُقص في الآن ذاته حكايات إنسانية مثيرة وتطلق إيقاعات وأنغاماً متصاعدة وتعيد صياغة الحروف والنقاط والخطوط، بمعان جديدة متسعة تصل بها إلى فضاء التجريد.

من هنا تأتي أعمال المعرض التشكيلي الجماعي للفنانين أحمد فهد ومنال السيد ونشوة مختار ورشا سليمان، المقام في الفترة بين 21 أغسطس الجاري و12 سبتمبر القادم، والذي يجذب به مركز سعد زغلول الثقافي في متحف "بيت الأمة" نشاطه الصيفي.

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على ثيمة بعينها تجمع الفنانين الأربعة المشاركين في المعرض، فإن رفقاء جيل التسعينات من القرن الماضي التقوا في أعمالهم المعروضة على مخالفة المفاهيم الكلاسيكية المألوفة، سواء في البورتريهات ولوحات الخط والأعمال التصويرية، فهم فنانون يقدمون تجارب، بمعنى المغامرة والاقتصاد والتجريب، وهذا ما أكسب المعرض حيوية وبكارة وإدهاشا.

أرسم لأحكي

أطل الفنانون في أعمالهم على مجالات إبداعية متنوعة ليضفروها في رؤيتهم البصرية، منها القصة والحكايات الشعبية الموروثة والموسيقى والغناء وغيرها، والتي تمكنوا بواسطتها من تفجير الألوان درامياً والخطوط

على الرغم من عدم الاتفاق على ثيمة بعينها تجمع الفنانين الأربعة، إلا أنهم اتفقوا على مخالفة المفاهيم الكلاسيكية المألوفة

ولا تكتفي رشا بتقنيات الحذف والمحو في ملامح البورتريهات وتفصيلها، وإنما تذيب الفواصل والحدود بين القسامات والأعضاء، ليكون التصوير خلقاً جديداً مُكتمل الأركان على مستوى الشكل، وما يحويه من مضمون هو في الأغلب انفجارات ذاتية وفيوضات داخلية مُشتعلة.

انسيابية موسيقية وإيقاعات هامسة، تومئ الفنانة ولا تفصح، وتشير وتستشير ولا تشرح، ويأتي اعتناؤها بالألوان الداكنة والقائمة ملائماً لمسحة الغموض الشفيف وطابع "المواراة" الذي تنتهجه لتقديم عالم خاص عصي على الاستنساخ والمقاربة.

وفي حين يتخذ الفنان أحمد فهد (43 عاماً)، المتخصص في الخط العربي، من الحروف ركائز بصرية وموسيقية لصيغته التجريبية التجريدية، التي ينتزع بها هذه الحروف من دلالاتها ومفاهيمها الأولية الاعتيادية، ليكسيها طاقة تعبيرية بصرية ونغمية، فإن الفنانة رشا سليمان تحقق رؤيتها الشخصية للتجريد من خلال البورتريهات التي تتعاطى معها بوصفها "براحا" ومساحات غير مؤطرة ولا محددة.

بل تتجاوزه نحو الرمز". وبدورها تقدم الفنانة نشوة مختار (50 عاماً)، ابنة قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة، لوحات البورتريهات البشرية ومشاهد الطبيعة بمنظور مغاير متحرز، قائم على تفجير الساكن بهدف إبراز الفوضى والتقلبات الإنسانية والكونية، والتحويلات من حالة إلى حالة، ربما في أثناء اللحظة الواحدة ذاتها.

ويبدو العالم مجموعة من المتناقضات والأشكال غير المكتملة في تجربة نشوة، وهو ما تترجمه إلى غياب بعض الملامح واختفاء الكثير من التفاصيل المعتادة، في البورتريهات وتجليات الطبيعة المتراقصة من أشجار وأنهار وسماء وأرض وسحاب وطيور.

ومن خلال العناصر المختزلة، والمتداخلة مع بعضها البعض في

تجريد الحروف والخطوط (أحمد فهد)

في المعرض الجماعي بأنها مزيج من القدرات الخاصة، وربما الاستثنائية، وثمة "ضرب للأرض بخفة وقوة في آن، من أجل اقتناص الجوهر المستقر في الأعماق والضمير.

وتنفذ في أعمالها المشاركة بالمعرض من خلال ألوانها الهادئة وفريشاتها المرهفة إلى ما وراء جدران البيوت، حيث تستخلص نبض البشر الدائنين في المكان بقدسيته وروحانياته المتدفقة، وتستلهم الحكايات الشعبية الموروثة لتمزجها بمخيلها السريدي حول الشخصيات والأحداث التي تصورها، كما لا تغفل الجوانب الصوتية، فيكاد يستمع الملتقي لأجراس الكنائس وشدو العصفافير وحركة الماء ودقات قلوب البشر.

ووصف الفنان مجدي عثمان، مدير مركز سعد زغلول الثقافي بمتحف بيت الأمة، أعمال الفنانين المشاركين

فوضى الملامح

لغت مجدي عثمان إلى أن الفنانين المشاركين يحفزهم دائماً التجريب، قائلاً "تأتي لوحات الخط العربي للفنان أحمد فهد، على سبيل المثال، بعيدة تماماً عن السائد في أعمال الخط الكلاسيكية في البناء والرؤية والتصور، وعلى الرغم من تأكيد على القيم التشكيلية للحروف، فإنه يجسد منها مساحات مجزأة وتنويعات لا تعتمد على المقروع

«داخل الكادر.. رؤى سينمائية» كتاب ينتصر لنجيب محفوظ السينمائي

وأجمل أفلامها، وبلغ مجمل إسهاماته 64 فيلماً.

وكان فيلم "بداية ونهاية" (1960)، إخراج صلاح أبو يوسف أول الأفلام التي أعدت عن عمل أدبي من أعمال نجيب محفوظ، ومن بعده توالى الأفلام التي استمدت مادتها من رواياته وقصصه القصيرة أيضاً.

وكان لشراء هذه الأعمال الأدبية من ناحية الشخصيات والأحداث، وعمق دلالاتها ما سمح برفد السينما بعدد كبير من النضج أفلامها، وأتاح لخريجها الكشف عن مهاراتهم ومنها: "اللس والكلاب" 1963، و"ميرامار" 1969 إخراج كمال الشيخ، و"خان الخليلي" 1966 إخراج عاطف سالم، و"القاهرة 30 1966 إخراج صلاح أبو سيف، و"ثرثرة فوق النيل" 1971، و"الحب تحت المطر" 1975 إخراج حسين كمال، و"الكرك" 1975، و"أهل القمة" 1981، و"الجوع" 1986 إخراج علي بدرخان، و"الشيطان" "إخراج أشرف فهمي، و"الحب فوق هضبة الهرم" 1986 و"قلب الليل" 1989 إخراج عاطف الطيب.

ويقول المؤلف "نجيب محفوظ مثل طلعت حرب، كان نشاط كل منهما الأساسي خارج حقل السينما، نجيب في الأدب وطلعت في الاقتصاد، ولكن الأثر بالغ الأهمية الذي تركه كل منهما في فن الفيلم المصري العربي، حيث سجل اسميهما بحروف من نور في تاريخ السينما المصرية".

والجدير بالذكر أن كتاب "داخل الكادر.. رؤى سينمائية" لمؤلفه هاشم النحاس صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة "أفاق السينما".

التي منحت السينما المصرية شخصيتها المستقلة، فقد قدم نجيب محفوظ أول كتاباته السينمائية "مغامرات عنتر وعبله" (إنتاج 1945) وامتدت إسهاماته في ما بعد أكثر من نصف قرن، شارك فيها بكتابة القصة السينمائية أو الإعداد السينمائي أو السيناريو، وذلك فضلاً عن قصصه ورواياته الأدبية التي نهلت منها السينما المصرية مجموعة من أفضل

والثقافة السينمائية المصرية في شبه عزلة عن بقية البناء الثقافي. ويرى الكاتب أن استوديو مصر، يمثل البنية التحتية الأولى لصناعة السينما، وكان مدرسة التقنية في السينما المصرية، والبداية الحقيقية لمسيرتها. ويعتبر أن نجيب محفوظ هو الذي حدّد لهذه السينما أهم اتجاهاتها الفنية، ووضع بذور المدرسة الواقعية

مشاهدتها بالطريقة المتبعة، التي توفرها أرشيفات الأفلام ولا وجود لها في مصر. ومن التحديات الأخرى أيضاً التي تعوق الثقافة السينمائية، ذلك الحائط العازل بين المثقفين عامة والسينما، فقد ظلت السينما المصرية -وما زالت إلى حد كبير- تعاني من النظرة المتعالية للمثقف المختص في فرع من فروع المعرفة، والمثقف العام أيضاً؛ ما جعل السينما

امتداد تاريخ هذه السينما على امتداد تاريخ السينما في العالم -تقريباً- الذي تجاوزه القرن، ولا يرجع -فقط- هذا القصور إلى قلة المراجع المكتوبة التي تصل إلى حد الندرة في هذا الموضوع، وإنما يرجع أيضاً -وأساسياً- إلى الصعوبة التي تصل إلى حد الاستحالة أحياناً، في توفير طرق التعرف المباشر للبحث عن الأفلام القديمة، وإمكانية

القاهرة - يضم كتاب "داخل الكادر.. رؤى سينمائية" لمؤلفه هاشم النحاس مجموعة من المقالات، يقدم فيها رؤى سينمائية لإنشكاليات السينما المصرية كمؤسسة مجتمعية، ورؤى أخرى فنية خاصة بالسينما كفن، ومجموعة مقالات أخرى تتعلق ببعض الشخصيات الفاعلة المؤثرة في السينما المصرية.

ويقول المؤلف "ورغم تواضع حجم الكتاب فهو يضم (47 مقالة) ويرجع ذلك إلى أنها مقالات قصيرة، ممّا يسهل على القارئ، الإلمام بها سريعاً، وإن جاءت شديدة التركيز نتيجة الارتباط بمساحة العمود الصحافي المحدودة، وقد أعدت ترتيب هذه المقالات دون الارتباط بتواريخ نشرها، وصنفتها في مجموعات يحمل كل منها عنواناً، والكتاب لكل من يهّم الإلمام بالثقافة السينمائية، وقضاياها المتشعبة، التي تتعلق بالسينما المصرية خاصة".

ومن وجهة نظر المؤلف فإنّ تخطي الدولة عن القطاع العام السينمائي لا يعني أن تتخلّى الدولة عن دورها في السينما، لأنّ معنى ذلك هو الفوضى، حيث تتضارب المصالح وينتهي الفن، أو أي نشاط اقتصادي مماثل، إلى الانهيار، ومن ثمّ كان لا بدّ من تدخل الدولة للحيلولة دون الوقوع في هذه الفوضى، والحفاظ على التوازن بين المصالح المتضاربة لحماية أصحابها دون السيطرة عليهم، وبما يضمن تدفق فنّ الفيلم بحرية، ويسمح له بالتطوّر والمزيد من النضج. ويعتبر المؤلف أنه من التحديات التي تواجه المعرفة السينمائية في ثقافتنا العربية، ويحدّ من قدرتها على التطور، القصور الشديد في ما يتوفّر من معرفة بتاريخ السينما المصرية، وذلك رغم



أستوديو مصر، مثل البنية التحتية الأولى لصناعة السينما، وكان مدرسة التقنية في السينما المصرية، والبداية الحقيقية لمسيرتها



ترامب يأمل أن تتوقف نيويورك تايمز في 6 سنوات

”إنها صحيفة غير شريفة تماما، وهي ورقة فقدت مصداقية هائلة حقا“.

وتكهن بأن صحيفة نيويورك تايمز سوف تتوقف عن العمل خلال ست سنوات، أو ربما 10 أو ربما 14 سنة على الأكثر، وهي الفكرة التي قام بتفريدها في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وقال ”سوف تتوقف صحيفة نيويورك تايمز عن العمل بعد فترة وجيزة من مغادرتي منصب، على أمل أن يكون ذلك خلال 6 سنوات“.

ترامب غرد بأن مصداقية الصحيفة وصلت إلى الصفر وفقدت ثروة كبيرة، وأمامها مسؤوليات جسام لا تستطيع أن تغطيها ماليا

وكان ترامب قد غرد بأن مصداقية الصحيفة وصلت إلى الصفر وفقدت ثروة كبيرة، وأمامها مسؤوليات جسام لا تستطيع أن تغطيها ماليا.

ولخص ترامب كلامه في الهجوم على مراسل ”أن.بي.سي“ بالقول ”أنت تعرف من سيخرج أيضا من السوق إنها، أن.بي.سي، فهي لها مصداقية أقل في رأي، باناس أمثالك. وهي أسوأ من سي.أن.أن، فالأخيرة لها مصداقية أفضل من الأولى“.

وقد أصبح بيتر الكساندر (43 عاما)، مراسلا للبيت الأبيض من قبل ”أن.بي.سي“ منذ ديسمبر 2012، وفي أكتوبر 2018 أصبح مشاركا في برنامج NBC’s “Today” في أيام السبت.

تونس تقرّ قواعد تغطية الحملة الانتخابية لوسائل الإعلام

الانتخابية في حين يهتم الباب الثالث من القرار بقواعد تنظيم المناظرات والتعبير المباشر ويشمل الباب الرابع والأخير الأحكام الختامية.

وتنص الأحكام الختامية على أن الهايكا هي التي ”تراقب مدى التزام وسائل الإعلام بمبادئ المساواة والإنصاف والتنوع وقواعد أخلاقيات المهنة“.

كما أن كل خرق لهذا القرار (المشترك بين الهيئتين) يعاقب عليه وفقا لأحكام التشريع الجاري به العمل، وتتخذ الهايكا في حال كشفها لإخلال بالمبادئ المنصوص عليها في الفصل 45 القرارات اللازمة، وعلى وسيلة الإعلام المعنية تدارك الإخلال المرتكب خلال مدة لا تتجاوز 24 ساعة.

يذكر أن القرار المشترك الذي تم توقيعه الأربعاء بين الهيئتين يلغي قرارا سابقا تم توقيعه سابقا في يوليو 2014 قبل الانتخابات التشريعية والرئاسية التي جرت في ذلك العام، ويتعلق القرار المشترك السابق بضبط القواعد الخاصة للحملة الانتخابية وحملة الاستفتاء بوسائل الإعلام والاتصال السلمي والبصري وإجراءاتها.

ومن المنتظر أن تنطلق الحملات الانتخابية للسباق الرئاسي يوم 2 سبتمبر المقبل.



القرار ينطبق على الإعلام المحلي والأجنبي

واشنطن - شن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هجوما على صحفيين ووسائل إعلام أثناء حديثه مع الصحفيين في البيت الأبيض، الأربعاء، ووجه سهامه بشكل كبير إلى صحيفة نيويورك تايمز.

وأمضى ترامب بعض الوقت في الإجابة عن أسئلة الصحفيين حول موضوعات مختلفة، من بينها قضايا التجارة مع الصين، قبل أن يتجه إلى انتقاد وسائل الإعلام، حيث اتهم مراسل شبكة ”أن.بي.سي“ التلفزيونية، بيتر الكسندر، بالانحياز الفاضح.

وقال ترامب عن الكسندر ”هذا المراسل الأكثر انحيازًا في أن.بي.سي.“، قبل أن يضيف ”كنت أحبهم في السابق، لكنهم الأكثر انحيازية الآن“.

ثم قال ”بيتر... عليك أن تكون قادرا على طرح السؤال نفسه بشكل أفضل، لكن من الواضح أنك متحيز، ولهذا السبب لا يثق الناس في وسائل الإعلام“.

من ثم انتقل ترامب في حديثه إلى الهجوم على صحيفة نيويورك تايمز، التي وصفها بأنها فقدت المصداقية بسبب تورطها في قضية التواطؤ الروسي المزعوم والتدخل في انتخابات 2016 لصالح حملة ترامب.

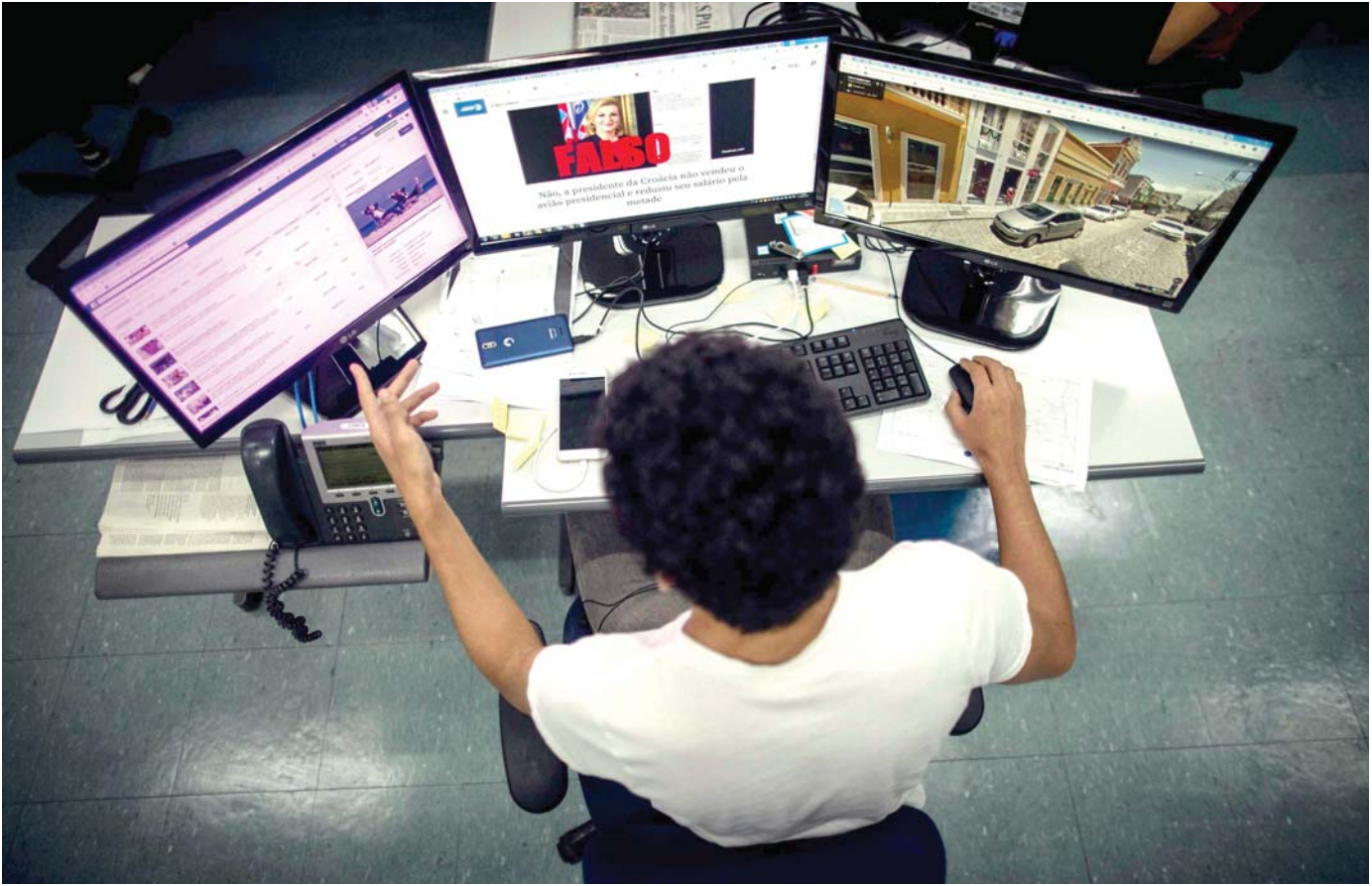
وقال ترامب ”أعتقد أن نيويورك تايمز فقدت مصداقيتها بالكامل“.

وأضاف ”إنهم الآن يزوجون بانفسهم في معركة جديدة هي: التعامل بصفقة العنصرية“، مشيرا إلى أن ”هذا لن يحقق فائدة، فانا أقل شخص من هذه الناحية باتي في منصب الرئيس“.

ووصف ترامب إدارة الصحيفة بأنها تبذل ما بوسعها لتدمير ما تريد، وقال

الذكاء الاصطناعي لا يغني عن الصحفيين: فيسبوك تثبت ذلك

قسم الأخبار أول خدمة إخبارية للموقع تستخدم مشرفين صحفيين



صحافيو فيسبوك يختارون القصص فقط دون تعديلهما

للأميركيين. وأغلقت قرابة ألفي صحيفة أميركية خلال السنوات الـ15 الماضية، وفقا لجامعة نورث كارولينا، تاركة ملايين السكان من دون مراسلين يتابعون ما تقوم به سلطاتهم المحلية.

وقالت يونغ إن ”موت الأخبار المحلية له آثار مدمرة للديمقراطية. إنها قضية معقدة لا يمكن لفيسبوك حلها بمفردها“.

وانخفض عدد الصحفيين العاملين في الصحف الأميركية بنسبة 47 بالمئة من العام 2008 إلى العام 2018، وفقا لاستطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث العام الماضي.

وجدت المجموعة أن إجمالي عدد الصحفيين في غرف الأخبار انخفض بنسبة 25 بالمئة، فيما قالت شركة الاستشارات ”نتسالنجر غراي أند كريسماس“ إن العام الجاري سيكون الأسوأ في تسريح الموظفين منذ 2009.

ويمر ستيفن غروفرز (30 عاما) الذي حصل مؤخرا على ماجستير في الصحافة من جامعة نيويورك بوقت صعبا للحصول على وظيفة، وحين سمع عن خطة فيسبوك بدا متشككا. وقال إن

”فيسبوك ليست مؤسسة صحافية، لذا قبل أن أعمل في فيسبوك أود أن أرى التزامها بالصحافة الأخلاقية القوية“.

ويمر القطاع الرقمي أيضا بمرحلة. فحين ألغى موقع ”بارفيسد“ الأمريكي مئتي وظيفة في يناير الفائت، اضطرت إميلي تامكين (29 عاما) للخروج من وظيفتها التي كانت تشغلها منذ بضعة أشهر فقط.

وقالت تامكين ”شخصيا لا أشعر بالبهجة لحقيقة أن فيسبوك ستوظف صحافيين (لكن) إذا كان هذا جانبًا إيجابيًا، فلدينا سحابة كبيرة هنا“ قد تملط وظائف.

وقال كامبل براون رئيس الشراكات الجديدة في فيسبوك في سان فرانسيسكو الثلاثاء ”هدفنا من وضع علامة الأخبار هو توفير تجربة شخصية وثيقة للناس“.

ويأتي إطلاق قسم الأخبار المخصص فيما تقوم فيسبوك بسلسلة مبادرات لتعزيز الصحافة، إذ تتهمه المؤسسات الإعلامية التقليدية بالاستفادة ماليا من عملها الشاق.

وتهيمن منصات التواصل الاجتماعي على مساحات الإعلان على الإنترنت، ما يجعل من الصعب على المؤسسات الإخبارية نقل الإعلانات المطبوعة التي كانت مريحة للغاية إلى صفحاتها على الإنترنت.

وفي يناير الماضي، أعلنت فيسبوك أنها ستستثمر 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لدعم الصحافة وخاصة المؤسسات الإخبارية المحلية.

كما مؤلت مشاريع لتقصي الحقائق في جميع أنحاء العالم، من بينها مشروع بالشراكة مع فرائس برس.

وأفادت التقارير أن فيسبوك ستدفع أموالا لبعض الناشرين لقاء نشر المحتوى الإخباري لهم في قسم الأخبار.

لكن ماثيو إنغرام الذي يكتب عن الإعلام الرقمي لـمجلة ”كولومبيا جورناليزم ريفيو“ قال إنه لا يتوقع أن توظف هذه الأموال المؤسسات بحاجة ملحة إلى دعم مادي.

وأضاف إنغرام ”أعتقد أن الشركات التي سيتم اختيارها هي تلك التي كان أدائها جيدا أساسا، وقد يتم منحها القليل من المال الإضافي، لكنني أرى أن

الأمر لن يقود إلى زيادة كبيرة في عدد زائريها“.

وتشهد الصحافة المطبوعة في الولايات المتحدة تراجعًا كبيرا أخيرا إذ تفوقت وسائل التواصل الاجتماعي على الصحف كمصدر رئيسي للأخبار

حمل إعلان فيسبوك عن توظيف صحفيين خبرا سارا للبعض الذين اعتبروا الخطوة جيدة جدا في توفير وظائف خاصة أن شركة فيسبوك تعتمد في المقام الأول على الذكاء الاصطناعي في أغلب عملياتها، لكن البعض الآخر بدا متشككا لأن فيسبوك ليست مؤسسة صحافية، وكل ما تفعله هو محاولة لتحسين صورتها لأنها تستفيد من المحتوى الصحفي مجانا.

نيويورك - بينما يخشى الصحفيون على وظائفهم من تهديد الذكاء الاصطناعي، أعلنت شركة فيسبوك أنها تعزم توظيف صحفيين مهنيين عوضا عن الاعتماد على خوارزميات لنقل الخبر.

وأعلن عملاق التواصل الاجتماعي الثلاثاء أنه سيشكل فريقا صغيرا من الصحفيين لاختيار أبرز الأخبار الوطنية ”لضمان أننا نبرز الحوادث الصحيحة“.

وهي خطوة إيجابية لكنها لن تؤدي إلى تغيير أوضاع صناعة الإعلام التي تمر بأوقات صعبة، بحسب ما قال محللون.

ويأتي القرار في وقت يمر فيه قطاع الإعلام الأميركي بأزمات فقدان وظائف وإغلاق صحف ومحاولة المؤسسات الإعلامية إيجاد وسائل لتحقيق أرباح في عصر الأخبار المجانية.

وستظهر القصص في قسم ”شريط الأخبار“ (نيوز تاب) الذي سيكون منفصلا عن القسم التقليدي الذي تظهر فيه تحديثات المستخدمين الآخرين من أصدقاء وأقارب.

وقالت أستاذة الاتصالات في جامعة ديلاوير دانا يونغ ”نظريا أرى ذلك تطورا إيجابيا حقا. إنه شيء واعد جدا“.

وسيقوم صحافيو فيسبوك باختيار قصص من المواقع الإخبارية ولن يقوموا بإدخال تعديلات تحريرية على العناوين أو يعيدوا كتابة المحتوى.

وأكدت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها مرارا أنها لا تريد أن يتم اعتبارها مؤسسة إعلامية

وسيكون قسم الأخبار أول خدمة إخبارية للموقع تستخدم مشرفين بشرا بعد إغلاق قسم ”الموضوعات الشائعة“ في العام الماضي بعد فضيحة سبببتها معلومات أفسدت بأن موظفي القسم حججوا قصصا متعلقة بقضايا لا تثير الاهتمام.

وستظل المقالات التي لا تعتبر من أهم الأخبار موجودة باستخدام خوارزميات تستند إلى تاريخ المستخدمين، مثل الصفحات التي يتابعونها والنشرات التي اشتروكو فيها والأخبار التي تفاعلوا معها بالفعل.

كتاب يكشف خطط إعلام اليمين المتطرف في النمسا

مجهول رواية بطول كتاب عن الفضيحة، الخميس.

وقال زعيم حزب الحرية، هاينتس-كريستيان شتراخه، للمرأة التي زعمت أنها ثرية وعلى صلة بأحد أعضاء الحكومة الروسية وكانت تعتزم الاستثمار في روسيا مقابل مصالح سياسية ”نريد إنشاء مشهد إعلامي مماثل لذلك الموجود في المجر“.

وتسيطر الحكومة في المجر على 80 في المئة من وسائل الإعلام، فيما ينعدم النقاش الحقيقي في الكثير من المواضيع

فيينا - أظهر كتاب جديد أن قادة اليمين المتطرف السابقين في النمسا بحثوا صفقات إعلامية واسعة النطاق مع متبرعة روسية زائفة.

ويفصل هذا الكتاب ما يطلق عليه ”فيديو إبيزا“ الذي تسبب في الإطاحة بالسلطة وفي إجراء الانتخابات المبكرة المقبلة.

ونشرت مقتطفات من التسجيل السري الذي يرجع إلى عام 2017 في مايو الماضي. ونشر اثنان من الصحفيين الألمان الذين تلقوا المقطع من مصدر

#أبانا_الذي_في_السماءات عند حزب الله هو الخميني

بوسترات حزب الله لدغدة المشاعر



بوستر لـ «أبو ضحكة جنان مليانة حنان»

واكد معلق:



@michel_fallah

من "السماءات" إلى "فلسطين"، لمن كانت رسالة "الحزب"؟

ويعتمد حزب الله الشعارات الزائفة لخداع البسطاء، مستخدماً القضية الفلسطينية مطية في كل مرة يريد فيها وخسر حزب الله توصيفه من فضيل المقاومة إلى ميليشيا قاتلة عابرة للحدود، شأنه شأن بقية التنظيمات المسلحة التي تزهق شعوب المنطقة وتفتك بها حتى أن حروبهم مع إسرائيل أصبحت هاشتاغات على تويتر.

وكتب متفاعل مدافعا:



@saaed96577946

كان خطأ مطبعيا

واعتبر آخر:



@HrLubnane

غيرو الهاشتاغ إلى #أنا_اسمي_فلسطين شو تافهين.. تتدون على كل الأديان وتدون أنكم مسلمون.. قتلتم الفلسطينيين في لبنان وسوريا والعراق ونجتوهم وتدعون دفاعكم عن القدس، تعبدون دين الولي السفيفي الذي يكرر كل من لا يتبعه. حثالة.

من جانبه نشر الإعلامي في قناة المنار التابعة لحزب الله علي شعيب فيديو على تويتر، يظهر قيام بعض الشباب من بلدته الشرقية بتعديل الشعار الذي وضع تحت صورة عماد مغنية، وتم تعديل الشعار من «أبانا_الذي_في_السماءات» إلى «أنا_اسمي_فلسطين». وغرد:



@ali_shoeib1

(...) #أبانا_الذي_في_السماءات معناها الروحي من دون قصد الإساءة. تمت معالجة الخطأ وأصبح #أنا_اسمي_فلسطين.

وتعتبر الضاحية الجنوبية المقل الرئيسي لحزب الله اللبناني. يذكر أن البوسترات أو المصقات كانت ولا تزال اتجاها رئيسيا في بروباغندا حزب الله. وفي الضاحية، تنافس البوسترات الدعائية للحزب إعلانات العلامات التجارية الكبرى مذكرة بأسماء قتلى حزب الله.

وتجد على هذه المصقات القديمة أسماء عناصر حزب الله الذين قتلوا في جنوب البلاد، خلال غزو الجيش الإسرائيلي بين سنة 1982 وسنة 2000، أو أسماء أولئك الذين توفوا خلال الحرب الأخيرة التي خاضها حزب الله ضد الجيش الإسرائيلي، والتي يعود تاريخها إلى سنة 2006.

أما المصقات الحديثة، فتذكر بضحايا حزب الله الذين توفوا خلال قتالهم في سوريا.

وكتب حساب على تويتر:



@ATawk2000

معقول لوين وصل مستوى القرف وقلة الأخلاق تبعن طيب؟ نحننا كمسيحيين لما نقول أبانا الذي في السماءات منقصد فيا الرب أي الله الأب بتحبو توصلوا بكفركن لدرجة أنو تحطوا واحد مثل الخميني بمثابة الله انتو حزين بس أبدا مش حزين باستعمال مقسآتنا وتشويها لخدمة كفركن وين الرقابة؟ وين الدولة؟

وقالت مغردة:



@mnsarkis

فخامة الطران ميشال عون وسيادة الأب عبود أبوكسم علمتوا حرب على فرقة مشروع ليلين فرجوننا مرجلنكم هلق... اتفضلوا: أبانا الذي في السماءات طلع الخميني.

وأوقفت مشاركة فرقة "مشروع ليلي" في مهرجانات بيبولس الدولية هذا الشهر على خلفية صور وكتابات اعتبرت مسيئة للدين المسيحي.

واعتبر الإعلامي طوني بولس:



@TonyBouloss

من جديد ينتهك حزب الله الحرمات الدينية للمسيحيين ويستخدم إحدى العبارات المقدسة لوضعها على صورة إرهابيين من الحرس الثوري الإيراني. #أبانا_الذي_في_السماءات.

وسخر مغرد:



@nebal76812012

شفت.. هلا صار بدا أبانا الذي في السماءات.. يخنقهم واحد واحد.

بيروت - أثارت صورة للقايد العسكري في حزب الله عماد مغنية، الذي أعتقل في فبراير 2008 وفي خلفيتها يظهر الزعيم الديني الإيراني آية الله الخميني مع هاشتاغ «أبانا_الذي_في_السماءات»، في بلدة الشرقية التابعة لمحافظة النبطية في الضاحية الجنوبية ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي.

و«أبانا_الذي_في_السماءات» هي العبارة التي تستهل بها الصلاة التي تلاها السيد المسيح، ما أثار ردود فعل غاضبة من المسيحيين واعتبرها البعض مسأ بالمقدسات:

وأصدر مدير المركز الكاثوليكي للإعلام عبود أبوكسم، بعد "تحريريات" في الواقعة، بيانا جاء فيه "بعد انتشار الصورة فإنه تابع الأمر مع قيادة حزب الله ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمود قماطي، الذين استغفروا الموضوع واعتبروه عملا فرديا من قبل أحد المواطنين الذي قام برفع هذه الصورة في بلدة الشرقية. وبادروا إلى معالجة هذه المسألة، وإزالة العبارة الدينية، مؤكدين احترامهم لكل المقدسات بما فيها المسيحية". وأضاف أنهم "أعربوا عن اعتذارهم عن هذا العمل غير المقصود".

ورغم ذلك تداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية في لبنان الصورة على نطاق واسع مرفوقة بهاشتاغ «أبانا_الذي_في_السماءات». وقال مغرد:



@ElieAbdo6

يُعتبر نسب الصلاة التي علمنا إيها السيد المسيح (متوجها إلى أبينا الذي في السماءات)... إلى أحد شياطين الأرض بمثابة جريمة إرهابية يجب المحاسبة عليها دون تردد لأنها تمس بالمقدسات وتعرض الأمن الوطني للخطر.

الرسالة الخدعة تنطلي على المشاهير في إنستغرام

كلمة إنستغرام على كلمة فيسبوك. ويؤكد معلقون أن القضية تبقى جذيرة بالنقاش، خاصة أن الشركات المسؤولة على إدارة منصات التواصل الاجتماعي تتمتع بإذن بمنحها الحق في استخدام صور المستخدمين وتعديلها وإعادة توزيعها.

كما تغير هذه الشركات شروط الخدمة في كثير من الأحيان دون سابق إنذار، وتصل إلى أجزاء من البيانات لا يتوقعها المستخدم، ويبقى الأشخاص محقّين في قلقهم ويمكن نشر الرسالة المزيفة بمحاولاتهم تحسين حقوقهم الرقمية.

ولا يعلم خبراء سبب ظهور الرسالة مجددا، لكنهم يقولون إنها، من الناحية القانونية، لا تحمل أي تأثير. ويضيفون متوجهين لمستخدمي إنستغرام "إذا كنت تعتقد أن شروط التطبيق تنتهك حقوقكم، فيجب عليك رفض شروط الخدمة وعدم استخدام التطبيق من الأساس".

وتمنح شروط الخدمة الحالية ترخيصا تلقائيا لاستخدام أي شيء ينشره المستخدمون، ما يعني قدرة الشركة على بيع حقوق استخدام صور المستخدمين إلى طرف ثالث، دون إذن منهم ودون أن تدفع لهم.

ويمكنها تغيير هذه الشروط والأحكام كلما أرادت ذلك. وإذا كان مستخدمون لا يوافقون على ذلك، يبقى كل ما يمكنهم فعله هو حذف حساباتهم.

حيث تناقلها الآلاف من الأشخاص. وبنيت هذه الإعلانات نفسها على مشاركات انتشرت عام 2012، حتى إنها منقولة كلمة بكلمة، إذ الصقت

يذكر أن هذا النوع من الرسائل أصبح متداولاً منذ بداية العقد الحالي. ويستند هذا المنشور إلى إدعاءات نشرت على موقع فيسبوك عام 2016،



لحظة حتى أقرأ الرسالة

من جانبه، قدّم المغني جون ماير لإنستغرام عرضا ببيعته جميع محتويات حسابه، بما في ذلك "وصفة اللحم الشهيرة".

واشنطن - "تحذير: لقد قُسم موقع إنستغرام بتغيير قواعده ويمكن الآن استخدام كل المحتوى الخاص بك ضدك"، هذا هو التهديد الذي تناقلته العديد من الشخصيات العامة خلال الساعات القليلة الماضية على حسابات إنستغرام الخاصة بهم.

والرسالة المتداولة هي خدعة كانت انتشرت على فيسبوك عدة مرات. وتقول الرسالة "كل ما نشرته أصبح متاحا للجميع اليوم، حتى الرسائل التي قمت بحذفها".

وتحت الرسالة مستخدمي إنستغرام على مشاركتها لمنع إنستغرام من نسخ صورهم.

وتساعد الإشارة الغامضة إلى قناة "القناة 13، التي تحدثت عن هذا الموقف على جعل النشر موثوقا. وبالإضافة إلى الممثلة الأميركية جوليا روبرتس، والفنانين شير وبيك، قام حاكم ولاية تكساس ريك بيرري وغيره من المشاهير مثل المخرج جود أباتو بمشاركة الرسالة.

وعلق مدير إنستغرام، آدم موسري "إذا رأيت صورة تقول إن إنستغرام يغير قواعده غداً، فهذا خطأ".

بالمقابل سخر بعض الممثلين من زملائهم. ونشر الممثل تريفور نوح نسخة طبق الأصل من الرسالة جاء فيها فيها "إنستغرام، أنت فتى سيء، لا تستخدم رسالتني من أجل شرك، حسنا!"

أبرز تغريدات العرب

G_AlKhouri

أشياء موحلة في الحياة: الرد المتأخر، شرح النكته، آخر كلمة بالمحادثة، آخر ساعة بيوم حلو، أحد يحكم عليك من شكلك الخارجي فقط، فراق الأصدقاء، بدايات التعلق بالشخص الخطأ، شغف وخُج حلو بس يجيك من أحد ما تحبه، أحد كل كلمة لازم يخلق لك منها مصيبة، اليأس من علاقة.

Safwat_Safi

أتمنى ألا تتم صفقة نيمار، لاعب مزاجي وأثاني ووجوده ضرر على روح الفريق مريال_مدريد.

Ahmed_M6ar

يُزهر الإنسان مع الشخص الصخ.

JudiciousArab

سر السعادة ليس في السعي للحصول على المزيد، إنما بتنمية قدرتك على الاستمتاع بالقليل مراقب_لي.

themlabgroup

تميز عن غيرك، إذا أردت أن تقدم خدمة احرص على أن تكون أفضل من منافسك. اليوم_العالمي_لريادة_الأعمال.

ammaralihassan

حين نشر نجيب محفوظ روايته "القاهرة 30" أحالوه للتحقيق بمقر عمله بوزارة الأوقاف بتهمة الإساءة إلى الباشوات. ولما مثل أمام وكيل الوزارة أحمد حسين، الأخ الأكبر للدكتور طه حسين، فقه موقفه جيدا، فحفظ التحقيق، لكنه نصحه قائلا "لا تكتب عن الكبار حتى لا يؤذوك، واكتب في الحب".

Toole8_

"الطما كنتُ اعتبر لقائي بك من أفضل المكاسب في حياتي، تخيل فقر العمر لو لم نلتق".

Wadhha_Albad

المخاطرة، إن أردنا حياة أفضل لأبنائنا ووطننا، شعور الخوف سيظل مرافقا لنا، سيثبت أحلامنا، ويجهض آمالنا بمستقبل مغاير، ولكن حين تكون الخشية ملفوفة بالأمل، فإن يصيب هذا الأمل، وإن كان ضئيلا، سيمنحنا القوة.

rt_wqrr

في بداية أي علاقة تظهر المشاعر، وفي نهايتها تظهر الأخلاق.

MAIbdah

واقعيًا، القليل من شأن نفسك ليس علامة على التواضع، بل هو وسيلة لتدمير الذات؛ التواضع هو أن تعترف ونفخ بنفسك، ولكن دون تفاخر أو غرور.



تابعوا

jk_rowling

جي كي رولينغ
روائية بريطانية.

الخدمة العسكرية في المغرب تعود دورات تكوينية ونافذة للوظيفة

إقبال من الفتيات على التطوع لخدمة إلزامية بالنسبة إلى الشباب



آفاق جديدة للشباب



واجب وحواضر

الأساسية التي تعتمدها اللجنة المكلفة بدراسة ملفاتهم. ويمثل الحصول على وظيفة في القطاع العمومي حلما بالنسبة للكثير من الشباب المغاربة، لكونه يوفر ضمانات استقرار. فضلا عن ضمان استقرار اجتماعي، يرى محمد (23 سنة) الذي ترك الدراسة منذ حوالي ثماني سنوات، أن التوظيف في الجيش "يمثل أيضا أملا لأبناء الحي النجاة من الانحراف".

يقول "هذه فرصتي لأنقذ نفسي وأنقذ عائلتي". ويوضح القائد المنتخب للحامية العسكرية (منطقة عسكرية) للقنيطرة الكولونيل ماجور عبدالناصر ميزوري، أن الأولوية في توظيف الشباب مستقبلا ستعطي لمن أدوا الخدمة العسكرية. وهي واحدة من المرات النادرة التي تفتح فيها قاعدة عسكرية أبوابها للصحافة. ويشير المسؤول العسكري، إلى أن مدى استعداد المدعويين معنويا لاداء الخدمة العسكرية يعد من المعايير



شروط صارمة

ويحلم ياسين (23 سنة) بدوره بوظيفة في الجيش أملا في تحسين أوضاعه، "فالمستقبل مضمون والخدمات الطبية مجانية"، كما يقول بحماس ممزوج بالقلق من رفض ملفه، "لكونه يعاني ضعفا طفيفا في النظر". وترك هذا الشاب الذي يقطن في القنيطرة الدراسة مبكرا ليعمل في النجارة ويساعد في إعالة الأسرة، لكنه لا يحصل في أحسن الأحوال سوى على 500 درهم (حوالي 45 يورو) في الأسبوع،

"بسبب ما يقال عن مشاق التكوين العسكري بالنسبة للفتيات"، لكنها الآن لا تخشى سوى أن يتم رفض ملفها. وشهادة البكالوريا تعمل في مصنع، لكنها "غير مقتنعة بهذا العمل"، وتامل أن تتيح لها الخدمة العسكرية تكوينا في مهنة التمريض وأن توظف في القوات المسلحة الملكية. وتشير الشابة التي ترتدي قميصا صيفيا أزرق وسروال جينز أسود، إلى أنها شعرت بقليل من الخوف في البداية

لم تعد الخدمة العسكرية في المغرب ذلك الواجب الشاق الذي يخافه الشباب ويسبب لعائلاتهم الرعب كما في سائر البلدان العربية. صحيح أنه واجب على تدريبات قاسية ودون مقابل، لكنه أصبح اليوم، فرصة للتكوين واكتساب الخبرة، ونافذة أمل للحصول على وظيفة قارة تحقق الاستقرار لشبان وفتيات يخيفهم الوقوف في طابور البطالة.

القنيطرة (المغرب) - كانت رجاء تامل بالعمل كمرضة بعد أن أنهت دورة تخصصية في هذا المجال، لكن الحظ لم يحالفها، هي تأمل اليوم كما الآلاف غيرها أن يتم اختيارها لاداء الخدمة العسكرية التي يعاد العمل بها بعد 13 سنة من التوقف في المغرب حيث يواجه الشباب أوضاعا اجتماعية صعبة. تطوعت الشابة (23 سنة) القادمة من مدينة الخميسات قرب العاصمة الرباط، لاداء الخدمة العسكرية كي "تطور مهاراتها في مهنة التمريض"، بحسب ما تقول. وتضيف بينما تجلس تحت خيمة إلى جانب متطوعات ومدعويين في انتظار اجتياز الفحص الطبي في إحدى قاعات القاعدة العسكرية الجوية في القنيطرة (شمال الرباط)، أنها تطمح بأن يساعدها ذلك في الحصول على عمل، ما لم توظف في القوات المسلحة. وفي مقر القيادة الجنوبية للقوات المسلحة بأغادير تتقدم الشابة ابتسام إنوش متابطة ملف وثائقها طابورا مكونا من عشر فتيات، وكأنها تسارع الخطى من أجل الحصول على بطاقة القبول ضمن الفوج الأول من المدعويين للخدمة العسكرية.

يتلقى المجندون في الأشهر الأربعة الأولى من السنة العسكرية تكوينا عسكريا عاما، ثم تكوينات مهنية متخصصة

بتلقائية متناهية تحدثت ابتسام، عن التجربة الجديدة التي هي مقبلة على خوض غمارها، والتي قالت إنها ستشكل منعطفًا حاسمًا في مسار حياتها وهي في بداية العقد الثالث من عمرها، معتبرة أن الانتساب لسلك الجندية مؤثر دال على قوة الشخصية لدى الإنسان نكرا كان أو أنثى، كما أنه عنوان للثقة في النفس، ومعداة للافتخار وسط المجتمع. تقول الشابة، إنها كثيرا ما سمعت على أفواه صديقاتها بأن العمل في سلك الجندية صعب، ويطلب الكثير من الصبر والمجهود المتواصل، غير أن هذا لم يكن ليثنيها عن المضي قدما في تحقيق رغبها، حيث كانت تجيب صديقاتها بأن هذه الصعوبات وهذا المجهود المتواصل الذي سمعت عنه الكثير يشكل

السيلفي صور تفاقم الخطر على الحيوانات النادرة

كذلك ظهرت "مقاه لثعالب البحر" في اليابان حيث يتم تشجيع الزبائن على شراء قطع غذاء صغيرة لتقديمها لهذه الحيوانات داخل أقفاص والتقاط صور ذاتية معها لدى ارتشافهم القهوة. وتؤكد كوين أن "هذه البيئة لا تشبه البئة البيئة الطبيعية" لهذه الحيوانات، منتقدة النقص في كميات المياه المقدمة لثعالب البحر المستخدمة كحيوانات منزلية ما يقاوم العذاب المتتالي من سلخها من محيطها الأصلي. وتشير الناشطة الكندية إلى أن هذه الصور تروي قصة مغامرة تماما عن الواقع، إذ إن هذه الحيوانات البرية لها رائحة قوية كما لديها ميل فطري للعض. وليست ثعالب البحر الجنس الحيواني الوحيد المتضرر جراء هذه الظاهرة.

فمن بين الاقتراحات الـ56 المقدمة للجنة اتفاقية "سايتس" بهدف توفير حماية أكبر لها، تعود 22 منها إلى أجناس بينها السحباب والسلاحف والعناكب التي يتم صيدها أيضا في إطار هذه التجارة التي تدر مليارات الدولارات.

ويقول بول تود من منظمة "ناتشورل ريسورس ديفنس كاونسل" الأميركية غير الحكومية "صغار ثعالب البحر تموت بسبب صورة سيلفي. يجب وضع حد لذلك".

إندونيسيا على ثعالب البحر البالغة وينتزعون صغارها لوضعها في أقفاص وإرسالها إلى جهات تستخدمها كحيوانات منزلية. والوجهة الرئيسية لهذه الأنشطة هي اليابان حيث يصل سعر صغير ثعلب البحر أحيانا إلى 10 آلاف دولار.



ترويج مجاني لتجارة غير مشروعة

وتتوقف كوينن عند تسجيلات الفيديو "الطريفة" التي تظهر ثعالب بحر تلف حول ذاتها، لافتة إلى أن هذه الأنشطة تعبر عن "معاناة هائلة" قاستها هذه الحيوانات للتمكن من إنجاز مثل هذه الحركات. وفي ظل التنامي المطرد في الطلب، يقضي صيادون في

لكون "طابعها اللطيف هو السبب في تراجع أعدادها". وتخفي صور السيلفي هذه المعاناة الكبيرة اللاحقة بهذه الثدييات الصغيرة التي كانت تعيش ضمن مجموعات في الطبيعة قبل سلخها فجأة من محيطها وعزلها.

الأسبوعية يواجهان تهديدا خاصا. وقد أدرج هذان النوعان وهما ثعلب البحر الآسيوي صغير المخالب وثلعب البحر ناعم الفراء، ضمن قائمة الملحق الثاني من اتفاقية "سايتس" على أنهما من الأجناس المهددة، غير أن الهند ونيبال وبنغلاديش والفلبين تطالب بإدراجهما ضمن الملحق الأول ما يعني حظرا تاما للاتجار الدولي بهذه الحيوانات. ويعتبر الخبراء البيئيون أن هذا المسار يكتسي أهمية حيوية لهذه النواعين بعد تراجع أعدادهما بنسبة لا تقل عن 30 بالمئة خلال العقود الثلاثة الماضية، وفي ظل تسارع هذا التراجع بفعل موضة استخدام ثعالب البحر كحيوانات منزلية. وتقول كاسندرا كوينن من منظمة "وايلدايف نات بيتس" غير الحكومية "ثمة رغبة حقيقية بتملك هذه الحيوانات الغريبة تزداد زخما بفعل وسائل التواصل الاجتماعي". وينشر البعض لمئات الآلاف من متابعيهم عبر "فيسبوك" و"إنستغرام" صورا لهم بصحبة ثعالب بحر، حاصدين قدرا كبيرا من الإعجاب والتعليقات من أشخاص يبدوون رغبته في اقتناء حيوانات من هذا النوع. وتقر دولييه بأن هذه الكائنات "تتمتع بكاريزما كبيرة"، مبدية الأسف

جيف - قد يبدو التقاط صور ذاتية بجانب ثعالب بحر أو حيوانات أخرى مهددة بالانقراض أمرا عاديا، غير أن الخبراء البيئيين يحذرون من أن هذه الموضة قد تسهم في زوال بعض الأجناس. وتوضح نيكول دوليه التي تشارك في رئاسة مجموعة متخصصة في ثعالب البحر في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، أن الاتجار غير القانوني بهذه الحيوانات "سجل ارتفاعا صاروخيا بصورة مفاجئة". وتصنف كل أجناس ثعالب البحر الآسيوية منذ زمن بعيد من بين الأصناف المعرضة للانقراض أو المهددة به جراء تقلص مواطنها الطبيعية وتنامي الاتجار غير القانوني بفروها. غير أن الخبراء البيئيين يحملون وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولية الإزدياد الكبير في الطلب على صغار ثعالب البحر في بعض بلدان آسيا، خصوصا في اليابان، ما يشكل تهديدا على بقاء هذا الجنس الحيواني. وعلى الألاف من المدونيين المجتمعين في مدينة جينف السويسرية في إطار مؤتمر الأطراف الموقعة على اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (سايتس)، إصدار قرار بشأن حماية نوعين من ثعالب البحر

هل يجوز الإنجاب من زوج ميت

عملية التلقيح من متوف تواجه رفضا كبيرا في المجتمعات العربية



حلم صعب المنال

بسبب انتهاء العلاقة الزوجية، كما لفتوا إلى أن هذا الإنجاب مكروه، وسيؤدي إلى نزاعات بين الزوجة وأهل زوجها المتوفى بسبب الميراث والنسب، خاصة وأن العلاقة الزوجية تنتهي بالوفاة الحقيقية.

وفي هذا السياق أجاز الدكتور نصر فريد واصل، مفتي مصر السابق، إنجاب الزوجة من زوجها بعد وفاته عن طريق الاحتفاظ بحيواناته المنوية وإخصابها ببويضة الزوجة، ثم وضعها في رحم الزوجة بعد وفاة الزوج، بشرط أن يكون ذلك خلال العدة وبموافقة الورثة الشرعيين.

وأشار واصل إلى أنه خلال فترة العدة تكون الزوجة محرمة على غيره، وما زالت إنجاب الزوجة من زوجها بعد وفاته، وبالتالي يجوز تخضع لعملية التخصيب والتلقيح الطبي. أما بعد انتهاء فترة العدة، فإن ما كان مباحا يصبح محرما، لأن علاقتها بالزوج الميت انتهت، وبالتالي يجوز لها الزواج بغيره. أما خلال فترة العدة، فمأزالت بقايا العلاقة الزوجية قائمة.

النسب بالزوج المتوفى إذا مات وكانت زوجته حاملا منه، وذلك باعتبار المولود ابنا شرعيا للزوج المتوفى، وذلك بشرط التأكد من عدم الاختلاط وفي حالة الشك في الاختلاط بين سائل الزوج ورجل آخر يكون ذلك حراما حفاظا على الأنساب. ونبه معارضو هذه التقنية إلى أنه ب وفاة الزوج، يصبح عقد الزواج منتهيا الصلاحية أو مفسوخا من تلقاء ذاته، وبالتالي تنتهي العلاقة بين الزوجين بالموت، ومن ثم لا يجوز نسب المولود إلى أبيه الميت ولا يرث منه في هذه الحالة، حتى لو كانت المدة بين وفاة الزوج وميلاد ابنه أو ابنته شهورا، وبالتالي قصر المدل ليس مبررا للإنجاب من الزوج الميت.

وأوضحوا أنه إذا أنجبت الأملة من زوجها المتوفى، فإنه لا يتم الاعتراف بنسب المولود إلى أبيه، وإنما ينسب إلى أمه وتتم معاملته على أنه ابن غير شرعي، ومن ثم لا حقوق له في ميراث الأب ولا يحمل اسمه، رغم أنه يعد من الناحية الجينية ابنه، إلا أن وفاة الأب حولت ما كان مباحا في حياته إلى محرّم

خلال أربع ساعات من الوفاة مع باقي خلايا الجسم، ويبقى الحيوان المنوي الكامل التكوين في الحويصلة المنوية مع السائل المنوي، وهذا الحيوان يمكن أن يعيش نحو أربع وعشرين ساعة.

ويقول الدكتور عبدالقادر فهمي أستاذ أمراض النساء والتوليد، إن "عملية تجميد الحيوانات المنوية تهدف إلى الحفاظ عليها فترة معينة لإعادة استخدامها مرة أخرى، ويهدف التجميد إلى وقف نشاط الحيوان المنوي حتى لا يستهلك طاقته، وبذلك نمنع تخلله".

وأشار إلى أنه من الممكن استعادة نشاط الحيوان المنوي مرة أخرى، بتنشيطه كيميائيا واستخدامه في تخصيب البويضة، ولكن نظم التجميد هذه غير موجودة لدينا، حيث لا توجد بنوك للاحتفاظ بالحيوانات المنوية. ومن جانبه يرى الدكتور عبدالعظيم عبدالله، من علماء الأزهر، أن الحياة الزوجية تنتهي بوفاة الزوج أو الزوجة، ولكن عند وفاة الزوج تبقى له ذمة اعتبارية إذا دعت الضرورة إلى ذلك، مثل تعلق الديون بالتركة أو الحمل، ولحاق

الإخصاب على عدة مراحل، وفي المرحلة الأولى يتم فيها الحصول على الحيوانات المنوية من الزوج لمرة واحدة، ويتم حفظها.

ومن جانبه يقول الدكتور عبدالعزيز عبدالهادي، استشاري الطب الشرعي، إن الوفاة عادة تنسم على مرحلتين، المرحلة الأولى وفاة عضوية، وهي تعني توقف أجهزة الجسم عن العمل، مثل توقف القلب والرئتين والجهاز الدوري عن العمل وخلال تلك المرحلة تكون خلايا الجسم حية، ومن ضمنها أياضا الحيوانات المنوية. وفي مرحلة تالية تأتي عملية الموت الخلوي، أي موت خلايا الجسم. وهذه العملية تستغرق نحو خمس ساعات منذ لحظة الوفاة، وفي حالات نقل الأعضاء من جسم شخص متوفى إلى شخص آخر، لا بد أن تتم عملية نقل العضو المطلوب مثل الكبد أو الطحال وغيرهما من الأعضاء تماما في عمليات التلقيح الاصطناعي، وعمليات أطفال الأنابيب .

تشهد عمليات التخصيب وعلاج تأخر الإنجاب عند الزوجين تطورا ملحوظا، وتجاوزت التقنيات الطبية الحديثة الكثير من العوائق وأصبح هناك بنوك تحتفظ بالحيوانات المنوية للرجل، ويمكن في مرحلة لاحقة تخصيب بويضة الزوجة بعد وفاة الزوج، ليتحقق لها الحمل، وفي حين تلقى هذه الطريقة ترحيبا في الكثير من الدول تواجه جدلا واسعا في الدول العربية.

القاهرة - قد يُتوفى الزوج ويصبح إنجاب الزوجة منه أمرا مستحيلا، لكن بتقنية بسيطة أصبح الإنجاب من الزوج الميت ممكنا عن طريق حفظ الحيوانات المنوية للزوج في حياته، وتجميدها بطريقة معينة في معامل ومراكز التلقيح الاصطناعي وحفظ الأجنة لاستخدامها في أي وقت ولمدة أعوام قد تزيد عن الخمس سنوات.

ويبين الدكتور فتحي عبدالكريم استشاري التلقيح الاصطناعي والحقن المجهرية بالقصر العيني، أنه من المشاكل التي تواجهها عمليات التلقيح الاصطناعي في حالة وفاة الزوج أو في حالة وجوده، أن قبول عملية التلقيح من زوج متوفى في المجتمعات الشرقية والإسلامية خاصة تواجه رفضا كبيرا من رجال الدين وذلك خوفا من اختلاط الأنساب.

وأشار إلى أنه إذا كان المريض شابا صغيرا ولم يتزوج بعد فيجوز له الاحتفاظ بعينة في أحد البنوك الطبية حتى يمكن استخدامها إذا أراد الإنجاب بعد علاجه، وذلك لأن الأشعة والكيمياء تؤثر على الحيوانات المنوية تأثيرا بالغا، وقد تؤدي إلى قتلها.

وتابع موضعا "في حالة الاستجابة للمريض تؤخذ عينة من الحيوانات المنوية، وتوضع داخل نيتروجين سائل تبلغ درجة حرارته 120 تحت الصفر، وهي درجة منخفضة جدا يتجمد فيها الحيوان المنوي، وعند محاولة استخدام الحيوانات المنوية مرة أخرى، تتم إعادتها إلى حالتها الطبيعية، ويتم حقنها داخل البويضة، وتتم إعادتها مرة أخرى إلى الرحم، وذلك كما يحدث تماما في عمليات التلقيح الاصطناعي، وعمليات أطفال الأنابيب .

وأكد أن الأزواج يلجأون إلى عملية التلقيح الاصطناعي في عدة حالات، من بينها انسداد أنابيب فالوب لدى الزوجة، أو في حالة سرطان الخصية، أو ضعف خلاياها أو نتيجة تعرض الخصية للأشعة. ففي هذه الحالات يصعب التلقيح الطبيعي، لذا قد يلجأ الطبيب إلى التلقيح الاصطناعي، عن طريق الحقن المجهرية للحيوان المنوي داخل البويضة، وهذه الطريقة تستخدم تكنولوجيا متقدمة للغاية، وتتم عملية

وأوضح عبدالكريم أن الأمر يحتاج إلى أناس أصحاب ضمائر حيّة، لا يخضعون لأهوائهم وأطماعهم الشخصية في تحقيق المكاسب المالية على حساب تطبيق الشرع والحفاظ على الأنساب، وهذه المخاوف هي التي تدفع رجال الدين إلى رفض تطبيق عمليات الإخصاب من الموتى.

وأكد أن هذه المسألة مردود عليها، لأنه توجد حاليا أجهزة علمية متقدمة للغاية يمكن من خلالها التعرف على بصمة الحامض النووي، ويمكن تحديد مصدر السائل المنوي وما إذا كان للزوج أم لا، وذلك في حالة الشك في نسب الجنين.

وأضاف أنه على سبيل المثال يمكن من خلال الطب الشرعي في الخارج، تحديد شخصية مرتكبي جريمة الاغتصاب، عن طريق تحليل بصمة

وأكد أن هذه المسألة مردود عليها، لأنه توجد حاليا أجهزة علمية متقدمة للغاية يمكن من خلالها التعرف على بصمة الحامض النووي، ويمكن تحديد مصدر السائل المنوي وما إذا كان للزوج أم لا، وذلك في حالة الشك في نسب الجنين.

وأضاف أنه على سبيل المثال يمكن من خلال الطب الشرعي في الخارج، تحديد شخصية مرتكبي جريمة الاغتصاب، عن طريق تحليل بصمة

غدا لا يأتي أبدا !

موضة

البليزر الجلدي والبوت العسكري يمنحان المرأة إطلالة جريئة



يترسّع البليزر الجلدي على عرش الموضة النسائية في خريف/شتاء 2020/2019 حيث تألّقت به عروضات أزياء الماركات العالمية. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية إنكا مولر-فينكلمان أن البليزر الجلدي يكتسي باللون الأسود ليمنح المرأة إطلالة جريئة، مشيرة إلى إمكانية تأكيد هذه الإطلالة الجريئة من خلال تنسيق البليزر مع سروال جلدي أو تنورة جلدية باللون الأسود أيضا.

وأضافت مولر-فينكلمان أنه يمكن تخفيف الطابع الحاد للبليزر الجلدي من خلال تنسيقه مع قطع مفعمة بالركة والأنوثة مثل تنورة بلبسيه أو سروال من الحرير.

وفي سياق آخر أفادت مجلة "أل" الألمانية بأن البوت العسكري يمثل نجم موضة الأحذية النسائية في خريف/شتاء 2020/2019 ليمنح المرأة إطلالة قوية تعكس جراتها وتفرّد أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البوت العسكري يمتاز بطابع عملي وشخصية شرسة يرسم ملامحها النعل الضخم والأربطة والسحاب (السوستة) والأربازيم.

بأنهم غير جديرين بالثقة، وعاجزين عن الوفاء بما يقولون إن بوسعهم القيام به.

هذا الأسلوب في التسويق والمماطلة لا يمارسه الأشخاص العاديون فحسب، بل هو ثقافة اجتماعية متجذرة لدى عامة الناس بمن فيهم السياسيون، الذين ترهقهم كثرة المتطلبات الاجتماعية، فلا يحاولون وضع خططواستراتيجيات لحل المشاكل الآتية، ويمارسون هدر الوقت، في انتظار المعجزات التي لا تأتي.

من بين التجارب التي يمكنني الحديث عنها في هذا السياق، ما واجهته أثناء محاولة إجراء حديث عبر البريد الإلكتروني مع أحد المسؤولين العرب الذي أبدى حماسا واستعدادا كبيرين لذلك، لكن كلما سألت المكلف بالإعلام عن موعد إرسال الأجوبة يؤكد أنها ستكون جاهزة غدا، وكأنه يحاول أن يبقيني رهينة لانتظار الغد الذي لا يأتي عنده أبدا! من دون أن يتأمل عمق تفكيري في هذه المسألة، بل على الأرجح أنه لا يدرك حجم الضرر الذي قد يسببه الإخلال بالالتزامات وعدم الدقة في المواعيد في ما يتصل بعلاقاته مع الآخرين، ومخلفات ذلك على مسيرته المهنية.

يبقى السؤال: هل التسويق جعله أفضل في أداء وظيفته؟ الإجابة هي على الأرجح لا. لكنني لست في حاجة أبدا للتركيز على هذه المسألة بشكل أكبر من حجمها.

وتتنوع هذه السلوكيات المزجة لتصطبغ بها جميع ميادين حياة الناس، من الحافلات والقطارات التي تصل متأخرة عن مواعدها الأصلي بساعات، إلى الأصدقاء الذين يغفون الوعود ولا ينفذونها، إلى زملاء العمل الذين لا يلتزمون أبدا بواجباتهم ويلقون باللوم على غيرهم، أو يتعللون بضيق الوقت، من أجل التخلّص من التزاماتهم، والأسوأ من هذا أن البعض يتماذون في المماطلة ويستمترون في البحث عن أعذار لتجنب القيام بمهامهم رافعين شعار "الله غالب". وأحيانا تكون هذه الأعذار حقيقية، ولكنها في الغالب مجرد ادعاءات يخلقونها من أجل تبرير عدم القيام بالمهمة الممنوعة بهم، وفي جميع الأحوال يعطي ذلك انطباعا لغيرهم

وتتنوع السلوكيات المزجة لتصطبغ بها جميع ميادين حياة الناس، من الحافلات والقطارات التي تصل متأخرة عن مواعدها الأصلي بساعات، إلى الأصدقاء الذين يغفون الوعود ولا ينفذونها، إلى زملاء العمل الذين يلتزمون أبدا بواجباتهم

إليهم عبارة عن مساحة مفتوحة وغير محترمة، وهذه فئة قليلة لا يمكن القياس عليها، لكنني تعرّفت أيضا أثناء عملي كصحافية إلى الكثيرين الذين اثبتوا لي بالفعل ما معني أن تكون شخصا موثوقا به ودقيقا في مواعيد، ومحترما لعملك ومقررا لعلاقاتك مع غيرك.

هنا في لندن، إن تأخر أحدهم عن الوقت المحدد لإلقاء محاضرة سيغادر الحاضرون على الفور المكان، الواحد تلو الآخر، وسيشعرون بالاستياء لأنه أهدر وقتهم، لكن الأمر مختلف في معظم مجتمعاتنا العربية، فعلى الأرجح سيشعرون بالبهجة والامتنان لأنه لم يات.

احترام المواعيد في معظم المجتمعات الغربية، يمثل ترجمة حرفية لمقولة "الوقت من ذهب"، فالوقت بالنسبة إليهم مورد قيم ومحدود وينبغي الحفاظ عليه وعدم إهداره، في حين يستخفّ العرب إلى حد ما بقيمة الوقت، فعندما نقصد على سبيل المثال، إحدى الإدارات للحصول على وثيقة ما لا نسمع سوى "عُد غدا وستجدها جاهزة"، وقد يعني ذلك غدا أو بعد أسبوع أو ربما بعد شهر أو أكثر، وإذا قال أحدهم إنه سيقابلنا في الساعة الواحدة فإنه قد يصل في الساعة الثانية أو لا يأتي أبدا، رغم أن احترام الوقت ليس من كماليات الحياة، بل ينبع عن السلوكيات المتحضرة والراقية التي تعكس الكثير عن شخصيات أصحابها.



يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

"لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد" مقولة مأثورة، يتداولها الناس بكثرة في المجتمعات العربية، ولكنهم لا يطبّقون في الغالب المعنى الحرفي لها، إذ تروق لمعظمهم المماطلة والتسويف وعدم دقة المواعيد والإخلاء بالوعود، وإرجاء عمل اليوم إلى الغد. استحضّر هنا مثلا بسيطا حول "قاموس أكسفورد للغة الإنكليزية"، وكيف تم الإعلان في العام 1860 عن أنه سيكون جاهزا خلال عامين، لكن العمل الفعلي فيه لم يبدأ إلا بعد خمس سنوات، ولم يتم الانتهاء من العمل في هذا الإصدار إلا في عام 1928، وبذلك كانت معظم مفرداته وتعبيراته غير مواكبة للغة السائدة آنذاك، ما دفع المحررين إلى البدء في إعداد نسخة منقحة ومزيّدة منه في عام 1989. يُظهر هذا المثال كيف يمكن أن يتحول أسلوب التسويف والمماطلة – بغض النظر عن الأسباب الحقيقية لذلك– إلى سلوك مزمن، قد يجعل أصحابه يربّجون مهامهم على الدوام، رغم العواقب الوخيمة التي قد تترتب على عدم احترام الوقت وتجاوز المواعيد المحددة لاستكمال العمل. خلال تجربتي في لندن لا أنكر أنني صادفت نماذج من أشخاص يحاولون اختلاق الأعذار، بهدف التخلّص من مسؤولياتهم، كما أن المواعيد بالنسبة

أميركا المفتوحة الرهان الأصعب لسيرينا وليامز

في الظهر. وتفاقت المشكلة واضطرت وليامز للانسحاب من بطولة سينسناتي، مما أثار تساؤلات بشأن قدرتها على احتمال أسبوعين مرهقين على الملاعب الصلبة في نيويورك. وقالت وليامز بعد خيبة أملها في تورونتو "الامر الأكثر إحباطا هو أنني تعرضت لذلك من قبل، أعاني من تقلصات شديدة لمدة 24 أو 36 ساعة ثم ينتهي الأمر. أتعامل مع الأمر يوما بيوم".

منذ ويمبلدون شاركت وليامز في بطولة واحدة، واقتصر استعداداتها لموسم الملاعب الصلبة على المشاركة في كأس روجرز

وربما لم تعد وليامز ترعب منافساتها مثل الماضي لكن قليلين فقط سيرحبون بمواجهتها ومنذ فترة ليست بعيدة، كان مجرد وجود اسم لاعبة بجوار وليامز يجعلها تنهار. وكانت المباريات تحسم في المعتاد من قبل بدايتها. لكن منذ عودتها بعد فترة غياب بسبب إجاب ابتنها الأولى، كثيرا ما بدت وليامز هشة ومن دون حلول أو أفكار.

في آخر 12 شهرا، مرت وليامز بمشاعر متباينة مليئة بالغضب والدموع. وقبل عام انتهى نهائي أميركا المفتوحة بشكل مثير للجدل بعد شجار عنيف بين وليامز والغاضبة والحكم وحطمت بعض المضارب وتعرضت لعقوبات لتخطف اليابانية نغومي أوساكا اللقب.



رفع راية التحدي

الحكمة التونسية درصاف القنواطي تحلم بكأس العالم

تام لأكون حكمة كرة قدم تونسية رسمية". وتابعت الحكمة التونسية "تم اختياري لقيادة مباراة في دوري درجة الشباب بالمعب العسكري في باردو بين الفريق العسكري وفريق من جمعية أريانة وكانت هي أول انطلاقة لي في عالم التحكيم". أما الإبرن في مسارها بعد نيلها الشارة الدولية فنقول "عام 2015 تم اختياري للانضمام لقائمة الحكمتا في الدورة العربية التي استضافتها قطر وقدمت مستوى لافتا بفضل الله، ليتم اختياري لقيادة نهائي تلك البطولة بين منتخبى جيبوتي ولبنان وبعد عودتي قدت ولأول مرة نهائي كأس تونس للرجال 2016 تحت إعا من بين فرقي باجة والفاقسي وأصبحت أول حكمة تدبر نهاي للرجال". وفي ما يتعلق برود الفعل، حول وجود حكمة سيدة في مباريات رجال تؤكد درصاف "يبدو الأمر للوهلة الأولى غريبا لكن المستوى الفني يكون مقياسا إيجابية ردود الفعل وهو ما أجاهتي بعد أن أصبح المردود الذي أقدمه إيجابيا فتلاشت الغرابة وأصبح الأمر عاديا لأكر التجربة الأهم في دوري الكبار والحمد لله على كل تلك النجاحات".

● واشنطن – تدخل اللاعبة الأميركية، سيرينا وليامز، البالغ عمرها 37 عاما، بطولة أميركا المفتوحة للتنس من أجل حصد اللقب الـ24 في تاريخها، ومعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب بالبطولات الأربع الكبرى. ورغم المخاوف بشأن حالتها البدنية وصيماها عن الانقلاب منذ أستراليا المفتوحة 2017، تحظى وليامز بدعم كبير لمعادلة حصيلة مارغريت كورت وستقف الجماهير في نيويورك، كما جرت العادة، في صفها عندما تنطلق المنافسات بملعب بيلي جان كينغ.

وكان الرهان على وليامز، الفائزة باللقب في فلاشينغ ميدوز 6 مرات، بديها في أميركا. وخلال فترة هيمنتها نالت اللقب 3 مرات على التوالي اعتبارا من 2012.. لكن الوضع تغير. وربما تكون أشلي بارتي بطلة فرنسا المفتوحة أو سيمونا هاليب، بطلة ويمبلدون التي سحقت وليامز في نهائي من جانب واحد على ملاعب نادي عموم إنكلترا، هي صاحبة الحظوظ الأعلى في الوقت الراهن نظرا لمستواها المتصاعد، لكن تظل سيرينا بطلة كبيرة وقادرة على إثبات ذلك.

وفي مشاركتها الأربع بالبطولات غير الأربع الكبرى هذا العام، انتهت مسيرتها بشكل مفاجئ سواء بالانسحاب خلال مباراة أو قبل انطلاقها.

ومنذ ويمبلدون شاركت وليامز في بطولة واحدة، واقتصر استعداداتها لموسم الملاعب الصلبة على المشاركة في كأس روجرز والتي انتهت مسيرة المصنفة الأولى عالميا سابقا فيها، وهي تبكي عقب انسحابها في النهائي أمام بيانكا أندريسكو بعد 19 دقيقة بسبب الأم وبمسؤولي بعض الأندية ضد الرئيس المؤقت لاتحاد الكرة، أو رئيس لجنة الحكام، يبدو متعمدا، ويؤكد أن المسؤولين الجدد سيعملون تحت الضغط المتواصل طوال الوقت، وسيزن كل منهم قراراته وتصرفاته تجاه النادي الذي يعاديه بميزان حساس لتجنب اتهامه بالعمل لحساب ناد بعينه. وفي كل الأحوال سيكون الموسم الكروي الجديد ساخنا.

وقد يضطر المسؤول الكروي للوقوف ضد النادي الذي ينتمي إليه لحساب النادي المنافس، لإظهار أنه شخص حيادي وموضوعي، كما أن استمرار التعصيد والجدل يحمل رسالة تهريب للرئيس المؤقت لاتحاد الكرة، تفرض عليه خلع عباءة المشجع حفاظا على منصبه.

واكد ياسر أيوب الناقد الرياضي لـ"العرب"، أن ما يحدث على الساحة الكروية في مصر منذ الإعلان عن تشكيل اللجنة الخماسية، ينذر بمستقبل مظلم لكرة القدم، وموقع بقوة أن تكون هناك مشكلات لا حصر لها، بين الأندية والاتحاد المؤقت، وبين الاتحاد والجماهير، وبين الأندية ولجنة الحكام. وأضاف أن الرفض الجماهيري الواسع حتى لو من ناد واحد، للجنة المؤقتة لاتحاد الكرة، يعني أن كل قرار سوف يكون معه أزمة، والكارثة الأكبر، لو استمر رفض الجمعية العمومية لتشكيل لجنة خماسية، لأنه في هذه الحالة سوف يكون هناك اتحاد كرة على الورق فقط، ولا يحظى بالشرعية من قبل الجمعية العمومية التي تتخطى سلطتها نفوذ اللجنة الأولمبية العالمية معا، وبالتالي ستكون كل قراراتها مطعون فيها، وتضطر اللجنة المؤقتة لإدارة التعامل مع الأندية وتمير القرارات بـ"العلاقات والمحبة" وليس بقوة القانون.

● تونس – باتت درصاف القنواطي، أشهر حكمة لكرة القدم في العالم العربي والأفريقي، بعد أن أسند لها الاتحاد التونسي لكرة القدم، قيادة مباراة الترجي والنادي البنزرتي في الجولة الختامية للدوري التونسي في الموسم الماضي، لتكون بذلك أول امرأة تونسية وعربية تدير مباراة ختامية. ونجحت درصاف في مايو2017، أن تكون أول حكمة تونسية تدير مباراة للرجال، في مواجهة الجولة الأخيرة للرابطة المحترفة الثانية، والتي جمعت آنذاك بين الملعب التونسي وجمعية جربة. وأكدت درصاف، أن حلمها هو التحكيم في كأس العالم مستقبلا سواء للسيدات أو الرجال.

● حول بداياتها الكروية تقول "دخلت عالم كرة القدم هاوية في عام 2005 حيث انطلقت كحارسة مرمرى في نادي الاتحاد المغربي قبل أن انضم إلى نادي باردو 2 ولغرض

إكمال الدراسة تخلت عن إكمال مشواري الكروي وبعد أن تخرجت من الجامعة في 2009

عدت".

● وأضافت "ولكن نصيحة من كاتب عام نادي بباردو جعلتني أقتنع بفكرة تحولي إلى سلك التحكيم وانضمت للدورة التأسيسية عام 2011 لمدة 6 أشهر وتخطيتها بنجاح

الفيفا يشعل الشارع الكروي بمصر

تحفظ كبير على تعيين الجنائي رئيسا جديدا لاتحاد الكرة



موقف مرجح

قبل اختياره للمنصب بإيام قليلة، وهو ما يثير شكوك مشجعي الأندية المنافسة حول مساندته للأهلي.

موسم كروي ساخن

يرى متابعون أن تصعيد جماهير ومسؤولي بعض الأندية ضد الرئيس المؤقت لاتحاد الكرة، أو رئيس لجنة الحكام، يبدو متعمدا، ويؤكد أن المسؤولين الجدد سيعملون تحت الضغط المتواصل طوال الوقت، وسيزن كل منهم قراراته وتصرفاته تجاه النادي الذي يعاديه بميزان حساس لتجنب اتهامه بالعمل لحساب ناد بعينه. وفي كل الأحوال سيكون الموسم الكروي الجديد ساخنا.

وقد يضطر المسؤول الكروي للوقوف ضد النادي الذي ينتمي إليه لحساب النادي المنافس، لإظهار أنه شخص حيادي وموضوعي، كما أن استمرار التعصيد والجدل يحمل رسالة تهريب للرئيس المؤقت لاتحاد الكرة، تفرض عليه خلع عباءة المشجع حفاظا على منصبه.

واكد ياسر أيوب الناقد الرياضي لـ"العرب"، أن ما يحدث على الساحة الكروية في مصر منذ الإعلان عن تشكيل اللجنة الخماسية، ينذر بمستقبل مظلم لكرة القدم، وموقع بقوة أن تكون هناك مشكلات لا حصر لها، بين الأندية والاتحاد المؤقت، وبين الاتحاد والجماهير، وبين الأندية ولجنة الحكام. وأضاف أن الرفض الجماهيري الواسع حتى لو من ناد واحد، للجنة المؤقتة لاتحاد الكرة، يعني أن كل قرار سوف يكون معه أزمة، والكارثة الأكبر، لو استمر رفض الجمعية العمومية لتشكيل لجنة خماسية، لأنه في هذه الحالة سوف يكون هناك اتحاد كرة على الورق فقط، ولا يحظى بالشرعية من قبل الجمعية العمومية التي تتخطى سلطتها نفوذ اللجنة الأولمبية العالمية معا، وبالتالي ستكون كل قراراتها مطعون فيها، وتضطر اللجنة المؤقتة لإدارة التعامل مع الأندية وتمير القرارات بـ"العلاقات والمحبة" وليس بقوة القانون.

طائرة مصر تحت 19 عاما تقترب من دور الثمانية في المونديال

تحت 19 عاما، بمشاركة ثنائي العرب منتخبى مصر وتونس سعيا لتحقيق إنجاز كبير وفتائج مشرفة، وبدأت البطولة الأربعة وتنتهي في الـ30 من أغسطس الجاري على الأراضي التونسية. وهذه ليست المرة الأولى التي تستضيف فيها دولة عربية هذا الحدث الرياضي العالمي الذي يقام كل عامين، فقد نظمت السعودية نسخة عام 1999، ومصر نسخة عام 2001، والجزائر عام 2005، والبحرين عام 2017.

كلما تعرض للخسارة أو التعادل مع أي منافس، ويستخدم حساباته على منصات التواصل الاجتماعي في كتابة تعليقات تحمل استفزازا لجماهيره، وهي كتابات أعيد تداولها على نطاق واسع عقب تكليفه برئاسة اللجنة الخماسية.

وفي هذا السياق، قال عدلي القيعي مستشار التعاقدات بالنادي الأهلي، إن "تكليف عمرو الجنائني رئيسا للجنة المؤقتة لاتحاد الكرة، مقلق للغاية، لأن الاختيار شاباه العديد من علامات الاستفهام، لأنه دأب على انتقاد جماهير النادي عبر منصات التواصل، ويبدو أن القادم لا يحمل أي خير". وخرج مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك بتصريحات مضادة للأهلي، وأكد أن "الجنائني اختيار موفق ويصب في صالح الكرة، وهو شخص متميز ونزيه وعادل، وأي شخص ينتقده بعد توليه المنصب عليه مراجعة نفسه ويعيد حساباته.. الجنائني مستمر ولن يرحل".

مرتضى منصور رئيس الزمالك أدلى بتصريحات مضادة للأهلي، وأكد أن الجنائني اختيار موفق ويصب في صالح الكرة

لم تفلح تصريحات التهذئة التي قادها الجنائني في وقف ثورة غضب جماهير القلعة الحمراء، حيث أدلى بتصريحات كثيرة لوسائل إعلام مختلفة يدافع فيها عن تصرفاته السابقة ضد النادي الأهلي، واعتبرها "عباية" لا أكثر، وتعهد بخلع عباءة الانتماء لنادي الزمالك، والعمل لصالح الكرة المصرية وإرضاء الجماهير كافة. لكن الأزمة لا تتوقف عند اختيار "زلكاوي متعصب"، حسب توصيفات الجمهور، لمنصب رئيس الاتحاد، بقدر ما اتسعت لتصل إلى اختيار سمير محمود عثمان رئيسا جديدا للجنة الحكام، باعتباره كان يعمل محلا رياضيا في قناة النادي الأهلي، حتى

تسلمت اللجنة الخماسية المؤقتة لاتحاد كرة القدم المصري مهام عملها رسميا، الخميس، بعد اجتماع عقدته مع وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، برئاسة فيرون موسينغا رئيس لجنة الاتحادات الدولية، ويستمر عمل اللجنة حتى نهاية شهر يوليو من العام المقبل.

● القاهرة – اعتمد "فيفا" الثلاثة، تشكيل اللجنة المؤقتة التي تدير اتحاد الكرة المصري لحين إجراء انتخابات جديدة قبل نهاية العام المقبل، وتضم كل من عمرو الجنائني رئيسا، وأحمد عبدالله نائباً للرئيس، وعضوية محمد فضل وجمال محمد علي وسحر عبدالحق. توجي الطريقة التي استقبلت بها الأندية والجماهير الإعلان عن تشكيل اللجنة المؤقتة، بأن الموسم الكروي الجديد سوف يكون عاصفا، وتحيطه أزمات وخلافات عصيّة عن الحل، فضلا عن اتساع دائرة التعصب الأعمى نتيجة الترشق والتلاسن وتبادل الاتهامات بين المسؤولين وجماهير كرة القدم.

رفض 92 ناديا من أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم مساء الأربعاء تعيين اللجنة الخماسية، ووقعت على خطاب رسمي يتضمن أسباب رفضها تمهيدا لإرساله إلى وزارة الرياضة، واللجنة الأولمبية المصرية، وثروت سويلم المدير التنفيذي للاتحاد، وقررت الأندية منع التعامل بأي شكل مع اللجنة الجديدة المعينة من قبل "الفيفا".

بررت الأندية موقفها بأن لائحة النظام الأساسي للاتحاد تنص على دعوة المدير التنفيذي لإجراء انتخابات خلال 3 أشهر من رحيل مجلس الإدارة، وهو ما لم يتحقق، وتم اللجوء إلى "الفيفا" لتعيين لجنة مؤقتة دون تفسيرات واضحة لرفض إجراء الانتخابات، وهو ما وافق عليه الاتحاد الدولي.

كان رئيس وأعضاء اتحاد الكرة السابق تقدموا باستقالتهم عقب خروج المنتخب المصري من منافسات بطولة كأس الأمم الأفريقية التي استضافتها مصر من دور السنة عشر بعد الخسارة أمام جنوب أفريقيا، وتم توجيه اتهامات بإهدار المال العام والفساد لعدد من الأعضاء.

طائرة مصر تحت 19 عاما تقترب من دور الثمانية في المونديال

بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوطين. ورفع المنتخب المصري رصيده إلى خمس نقاط، ليتصدر المجموعة الثالثة التي تضم أيضا منتخبى المكسيك واليابان بجانب ألمانيا والأرجنتين. ويحصل الفائز بنتيجة ثلاثة أشواط دون مقابل أو ثلاثة أشواط مقابل شوط على 3 نقاط، فيما يحصل الفريق الفائز بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوطين على نقطتين ويحصل الخاسر على نقطة. وانطلقت بطولة العالم لكرة الطائرة

● تونس – اقترب منتخب مصر للكرة الطائرة للشباب تحت 19 عاما من التأهل إلى دور الثمانية ببطولة العالم المقامة في تونس خلال الفترة من 21 إلى 30 أغسطس الجاري بعد فوزه على المنتخب الأرجنتيني. وفاز المنتخب المصري على نظيره الأرجنتيني بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد ليحصل على 3 نقاط. وجاعت نتائج الأشواط 25 / 23 و 25 / 16 و 25 / 25 و 12. وسبق للمنتخب المصري الفوز على المنتخب الألماني

● تونس – اقترب منتخب مصر للكرة الطائرة للشباب تحت 19 عاما من التأهل إلى دور الثمانية ببطولة العالم المقامة في تونس خلال الفترة من 21 إلى 30 أغسطس الجاري بعد فوزه على المنتخب الأرجنتيني. وفاز المنتخب المصري على نظيره الأرجنتيني بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد ليحصل على 3 نقاط. وجاعت نتائج الأشواط 25 / 23 و 25 / 16 و 25 / 25 و 12. وسبق للمنتخب المصري الفوز على المنتخب الألماني

● تونس – اقترب منتخب مصر للكرة الطائرة للشباب تحت 19 عاما من التأهل إلى دور الثمانية ببطولة العالم المقامة في تونس خلال الفترة من 21 إلى 30 أغسطس الجاري بعد فوزه على المنتخب الأرجنتيني. وفاز المنتخب المصري على نظيره الأرجنتيني بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد ليحصل على 3 نقاط. وجاعت نتائج الأشواط 25 / 23 و 25 / 16 و 25 / 25 و 12. وسبق للمنتخب المصري الفوز على المنتخب الألماني

السيدة العجوز تراهن على خبرة ساري

يوفنتوس يتطلع إلى مواصلة الهيمنة على الدوري

يرفع الستار غدا السبت عن النسخة الجديدة لبطولة الدوري الإيطالي، وبينما يتطلع يوفنتوس إلى مواصلة هيمنته على البطولة، وتعزيز رقمه القياسي كأكثر الفرق المتوجة بها، وتسعى الفرق الأخرى من المشاركة إلى كسر تلك السيطرة. ورغم تعاقد فرق المسابقة مع عدد من اللاعبين وتغيير مجموعة من المدربين خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، يظل يوفنتوس المرشح الأول للفوز باللقب رغم رحيل مدربه التكتيكي الناجح ماسيميليانو ألغيري، والتعاقد مع ماوريتسيو ساري خلفا له.

● **ميلانو -** يفتتح يوفنتوس السبت حملة الدفاع عن لقبه في الدوري الإيطالي مع مدرب جديد هو المخضرم ماوريتسيو ساري الذي سيحاول إبقاء "السيدة العجوز" على عرشها للموسم التاسع تواليا. ويخوض يوفنتوس مباراته الأولى السبت على أرض بارما، لكن من دون ساري المصاب على الأرجح بالتهاب رئوي.

وعاد ساري (60 عاما) إلى إيطاليا بعد موسم عاصف مع تشيلسي الإنكليزي، فبرغم الانتقادات النارية التي تعرض لها في موسمه الأول مع فريق غرب لندن إلا أنه منحه لقب المسابقة الأوروبية الريدفة "يوروبا ليغ" على حساب مواطنه أرسنال.

ساري الذي يملك في رصيده لقبا وحيدا حققه مع تشيلسي في يوروبا ليغ، يعد بتقديم أسلوب هجومي مثير

سيحلّ قائد الغريم المحلي نابولي سابقا، على يوفنتوس للمنافسة على اللقب، بدلا من ماسيميليانو ألغيري الذي وضع فريق مدينة تورينو على قمة الـ"سيرّي أ" في المواسم الخمسة الأخيرة. وبعد التخلي عن قميصه التاريخي ذي الخطوط البيضاء والسوداء، يبحث يوفنتوس عن تغييرات في أسلوبه وخططه. فرغم نجاحه الكبير في السنوات الماضية، إلا أن ألغيري انتقد دوما لأسلوبه الدفاعي المتحفظ.

جاذب واستعراضي

يرغب مالكو الأندية في أسلوب لعب جاذب واستعراضي لتعزيز شعبية انديتهم خارج إيطاليا. ويُعد ساري الذي يملك في رصيده لقبا وحيدا حققه

هنري يتمسك بالنجاح في التدريب

● **لندن -** يتطلع المهاجم الدولي الفرنسي السابق تيري هنري إلى الحصول على فرصة ثانية لكي يبرهن على قدراته كمدرّب بعد محاولة أولى فاشلة مع فريقه السابق موناكو. وأقرّ الهداف التاريخي لفريق أرسنال الإنكليزي في تصريحات صحافية أنه لم يثلّق أي اتصال لمدة أربعة أشهر بعد إقالته من تدريب فريق الإمارة، لكن الأمور



أعلام كبيرة

حاليا تبدلت بعدما تلقى خمسة عروض تدريبية. تحصل حلم هنري في 13 أكتوبر الماضي تاريخ عودته إلى الفريق الذي شهد بداياته للإشراف عليه، إلى كابوس لم يتوقّعه أشدّ المتشائمين. وكان "تيري" وهو لقب هنري، قد خاض تجربته الأولى على مقاعد التدريب كمساعد لمدرّب منتخب بلجيكا الإسباني روبرتو مارتينيز، في

مسيرة ناجحة مع "الشياطين الحمر" توجّها باحتلال المركز الثالث في مونديال روسيا 2018 بعد فوز بلجيكا على إنكلترا بهدفين نظيفين في أفضل نتيجة للمنتخب في نهائيات كأس العالم.

النجاح الدولي

لكن النجاح على الصعيد الدولي لم ينعكس على الصعيد المحلي في الدوري الفرنسي، فلم تدم مغامرته مع موناكو سوى 100 يوم فقط وانتهت على وقع تحقيق 4 انتصارات في 20 مباراة في مختلف المسابقات، بينها انتصاران فقط في الدوري مقابل 7 هزائم وتعادلين، ليقال من منصبه ويحل بدلا منه المدرب القديم الجديد البرتغالي ليوناردو جارديم.

ويقول هنري "بإمكانكم أن تقولوا عني أنني مجنون، ولكني أعشق كرة القدم وأنا مؤمن أنني سأكون مدربا ناجحا"، وتابع "أنا لا أفكر في الألم، ولا في الفشل. لا أحب الأمور السهلة". وأضاف "أحب أن أقود والأمر يعتمد علي لتحقيق ذلك. الأمر نفسه عندما انضمت إلى أرسنال كلاعب، وتكرّر الأمر ذاته عندما تعاقدت مع منتخب بلجيكا إلى جانب روبرتو (مارتينيز).. إنه تطور".

أكد هنري الذي أحرز مع منتخب "الديوك" كأس العالم 1998 وكأس أمم أوروبا 2000، أنه رفض بعض العروض بسبب التزامه بطاقمه التدريبي وأن "هاتفني لم يرن لفترة أربعة أشهر بعد



خطوة ثابتة

ثلاثة مواسم متتالية، محققا سلسلة من الأرقام القياسية للفريق التي وصلها ألغيري.

تتويجه بدوري أبطال أوروبا عندما كان لاعبا في صفوفه، قبل أن يتولّى تدريب الفريق عام 2011، وفاز معه بالدوري في

الذي فاز معه بالدوري الإنكليزي. أسس كونتي مكانته مع يوفنتوس، الذي فاز معه بخمسة ألقاب محلية بالإضافة إلى

يوفنتوس يتطلع إلى النمو في آسيا

الإنكليزي والإيطالي هائل. هذه قصة قديمة وواحدة من المشاكل المتكررة مع إدارة الدوري". ويشير يوفنتوس إلى أن المباريات في فترة المساء بإيطاليا تقلل من فرصة اجتذاب متابعين من آسيا. وتستمر الحقوق التلفزيونية الحالية لمباريات دوري الدرجة الأولى حتى 2021. وينطلق الدوري الإيطالي بعد غد السبت عندما يحل يوفنتوس حامل اللقب ضيفا على بارما.

الدوري الإيطالي يأتي خلف الدوري الإنكليزي الممتاز ودوري الدرجة الأولى الألماني ودوري الدرجة الأولى الإسباني. وأبلغ ريتشي هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "علينا العثور على التوازن المناسب بين الجماهير المحلية والعالمية". الأمر لا يتعلق فقط بمواعيد المباريات لكن أيضا حقوق التوزيع ومن بيت المباريات". وأضاف "في هذا الأمر فالفارق بين الدوري

● **تورينو (إيطاليا) -** قال جيورجيو ريتشي رئيس قطاع الإيرادات في يوفنتوس إن دوري الدرجة الأولى الإيطالي يجب أن يفكر في إقامة مباريات في وقت مبكر من أجل جذب متابعين من آسيا وتعزيز الحالة المالية للأندية. وحققت بطولات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا إيرادات قياسية في موسم 2017-2018 ووصلت إلى 15.6 مليار يورو (17.30 مليار دولار) لكن أقول لهم".

كوتينيو محور الاهتمام في مبارياته الأولى

ويتطلع بايرن إلى الفوز بعد التعادل 2-2 مع ضيفه هيرتا برلين الجمعة الماضي في الجولة الافتتاحية للدوري، ويلتقي مع شالكة، الفريق الذي حصّد نقطة من الجولة الأولى عقب تعادله السلبي مع بوروسيا مونشنغلادباخ.



ديتمار هامان

يجب أن تتكيف طريقة لعب بايرن لتناسب البرازيلي كوتينيو

أرقام شالكة أمام بايرن ميونخ لا تبشر بالخير للفريق -حيث شهدت آخر 17 مباراة جمعتها خسارة شالكة في 14 مباراة والتعادل في ثلاث مباريات- ولكن هناك اعتقاد في شالكة أنه يصعد تغيير هذه الأرقام خاصة وأن لاعبيه عازمون على أن يكون هذا الموسم مغائرا تماما للموسم الماضي الذي قدم فيه الفريق أداء غير مقنع.

وقال سانتشا ريتير اللاعب السابق بالفريق والمنسق الحالي للفريق قبل خوض ديفيد فاجنر، المدير الفني، أول مباراة له في قيادة الفريق على ملعبه "يمكنك أن ترى أننا نتطور". وأضاف "دائما ما تكون المباراة أمام بايرن أنه وميشيل كويسانسكي، المنضم حديثا كرة القدم وأعرف أن كل شيء ممكن".

● **برلين -** سيشارك البرازيلي فيليب كوتينيو للمرة الأولى مع فريق بايرن ميونخ، عندما يحل ضيفا على شالكة غدا السبت، بحثا عن أول انتصار له في الدوري الألماني لكرة القدم. كل الأنظار ستكون موجهة صوب لاعب خط الوسط البرازيلي، الذي سيرتدي قميص صانع اللعب رقم 10، عقب انتقاله من برشلونة على سبيل الإعارة لمدة موسم مع خيار الشراء بنهاية فترة الإعارة.

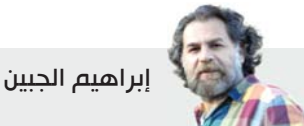
وستكون مهمة نيكو كوفاتش، مدرب بايرن الرئيسية، هو كيفية وضع كوتينيو بشكل جيد في طريقة لعب بايرن ميونخ، والتي ربما تتطلب إجراء تعديل على الطريقة المعتادة وهي 4 / 3 / 3. وقال ديتمار هامان لاعب بايرن السابق، "يجب أن تتكيف طريقة لعب بايرن ميونخ لتناسب كوتينيو وليس تغيير أسلوب لعب كوتينيو لتناسب طريقة لعب بايرن". وقال يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول، الذي كان يستخدم كوتينيو في الجانب الأيسر عندما كان لاعبا بالفريق، إن بايرن بإمكانه استخدام اللاعب في عدة مراكز. وقال "يتعين عليهم الآن أن يدمجوه وأن يتعاملوا معه لكي يحصلوا على الحزمة كاملة". وسيكون متاحا أمام كوفاتش للدفع في المباراة بإيفان بريسيتش، المعار من إنتر ميلان، رغم أنه وميشيل كويسانسكي، المنضم حديثا أيضا، ربما يتواجدان على مقاعد البدلاء.

التواصل والصدق

أشار لاعب برشلونة السابق إلى أنه قابل "العديد من مدربي السابقين بعد مغادرتي (لفريق موناكو) وقالوا لي: الآن بإمكانك أن تقول بانك تحولت إلى مدرب لأنه تمت إقالتك. الآن أنت مدرب تيسيري"، وتابع "لست أتمز ولا يسعني سوى قول شكرا للجميع، ولكن لكي تبني إرثا وشيئا للمستقبل، فالأمر يحتاج للوقت". ولا يطالب هنري سوى بالشفافية من مستخدميه، وأن "التواصل والصدق منذ البداية هما المفتاح... لكن كيف وما هو النجاح؟ هل النجاح يطور اللاعبين؟".



صباح العرب



إبراهيم الجبيني

أبدعت يا مولانا

لا تغيب عن ذهني، رغم مرور سنوات، تلك الفتاة الصغيرة التي تقف في وول ستريت في نيويورك، متحدية شورا هانجا، بقوة شخصيتها فقط. التمثال البرونزي الشهير الذي صنعه الفنان الإيطالي أرتورو دي موبिका. ولكني حين وقفت بجانب الفتاة رأيت الناس، وبدلا من أن يلتفتوا الصور مع الفتاة الشجاعة، يتمسحون بالنور طالبين بركة فحولته، لأنهم ما زالوا يؤمنون بالمفهوم البدائي للقوة.

يفسر هذا لماذا تفشل الإدارة والسياسة في العصر الحالي. فرجالها لا يتوافرون على صفات رجال القيادة المبدعين، القائد عليه أن يكون مثقفا حيويا مهتما بالعلوم والفنون والتاريخ، صاحب حضور اجتماعي يعرف ما في القمة وما في القاع، يتمتع بخفة ظل وبديهة حاضرة، علاوة على المواقف المبدئية. وأين كثير من رجال هذا الزمن من هكذا صفات؟

وقد قيل للناس إن القيادة امر معيب، فدعوها لأهلها، فصدّقوا، وباتوا يرتجفون خوفا من فكرة أن يقود واحد منهم غيره إلى المستقبل. حين تسمع خطابات المتحدثين العرب اليوم، وما فيها من سقطات لغوية وفكرية ولعنة والتباسات، لا يسبك إلا استحضار روح الشاعر والسياسي والقائد العسكري والموسيقي الساخر فخري البارودي الذي لم تدرس حياته بعد بصورة كافية. دك من السياسة وانظر إلى آثاره التي عرفها العرب من البحر إلى البحر، فواحد فقط من دعمهم واطلقهم البارودي كان المطرب صباح فخري الذي حمل اسم فخري بيك، بدلا من كنيته الحقيقية أنوقوس. ويكفي أن تتذكر كلمات النشيد الشهير "بلاد العرب أوطاني من الشام لبغداد، ومن نجد إلى يمن إلى مصر فتطوان" الذي كتبه البارودي، ولا ندري إن كان فخري بيك قد كتبه للسخرية أم كان جادا في تصوراته حول بلاد الغرب.

ذات مرة دعي فخري بيك إلى ندوة في مجمع اللغة العربية، وحين انتهت خرج البارودي رفقة رئيس المجمع العلامة محمد كدر علي. فصادف أحد الأدباء الريدئين ممن كان يصفهم البارودي بـ"غلطاء دمشقي"، فاقترب من الأديب السمج وعانقه وقبله وأخذ يثنى عليه ويبارك له قائلا "اليوم بدعت يا سيدي، لقد صدر عنك الدر واللماس، تقبر قلبي كم كنت ظريفا"، فدهش الأديب ثقيل الظل وقال "ولكن يا فخري بيك، أنا اليوم لم أحضر ولم أتكلم ولم أنطق بكلمة واحدة" فابتسم البارودي وقال "تماما. لأنك لم تتكلم، أبدعت يا مولانا".

وليت السياسيين ومتصدري الشأن العام العربي يبدعون مثل ذلك الإبداع. لأسباب كهذه تبرز في المؤسسات والشركات العالمية الكبرى اليوم وظيفة مستحدثة يطلقون عليها تعبير "صائد الموظفين"، ويقوم المكلف بها بالبحث عن أولئك الذين يتمتعون بصفات القيادة لإنتاج المؤسسات، فالعمل لا يبنيه السمع والطاعة وحسب، بل الخلق والمبادرة.

إحدى سيارات جيمس بوند تباع مقابل 6.3 ملايين دولار

واشنطن - شهدت صالة مزادات سوزبي الأميركية بيع إحدى سيارات شركة صناعة السيارات الفارهة "استون مارتين"، والتي ظهرت في أحد أفلام سلسلة جيمس بوند التي حملت عنوان "غولدن فنج" مقابل 6.385 مليون دولار. وقد حظيت السيارة بتصفيق حادّ عند عرضها أمام المشاركين في المزاد. وبحسب موقع "موتور تريند" المتخصص في موضوعات السيارات، فإن التصفيق للسيارة جاء أول مرة عندما ظهرت سيارة جيمس بوند السابقة على المسرح المقام في فندق بورتولا بلان، بعد عرض لقطات قصيرة من الفيلم القديم الذي ظهرت فيه السيارة. وبدأت المزايذة بسرعة وبإطراد حيث حاول 6 مزايدين الفوز بالسيارة سواء. واستغرق المزاد حوالي 5 دقائق قبل استقرار المزاد على الشخص الفائز.

سوق رابحة لمجوهرات الرجال تنافس حلي النساء



إكسسوارات الرجال بلمسة مبتكرة

ولا تزال هذه النسبة بالطبع أقل بكثير من مبيعات المجوهرات للنساء، والتي بلغت مبيعاتها 33.2 مليار دولار، بزيادة 14 بالمئة عن عام 2013، وفقا ليورومونيتور. وقال كراكوف، في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس، "الرجال في جميع أنحاء العالم يرتدون المجوهرات والمزيد من الملحقات، ويعتبرونها جزءا من خزانة ملابسهم. يمكن أن ترى ذلك في عروض الأزياء وعلى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي". وأكد أن مجوهرات الرجال لم تكن موضع تركيز كبير في شركة "تيفاني"، ولكن هناك فرصة كبيرة بالنظر إلى أن نصف الزبائن العالميين للشركة هم من الرجال. ويقول إن الغالبية العظمى منهم يشترون المجوهرات النسائية.

بالرجال لبعض العلامات التجارية الشهيرة، مثل "غوئشي" وغيرها من العلامات التجارية الفاخرة الكبرى. كما أشار إلى متاجر "دوفرستريت. ماركيت" ذات الشهرة الواسعة في لندن وطوكيو ونيويورك، والتي تعرض مجوهرات الرجال. وستفتتح سلسلة متاجر "ساكس. فيفت. أفينيو" في نيويورك هذا الخريف أيضا مجموعة خاصة بمجوهرات الرجال تحت اسم "ذا فولت" والتي من الممكن أن تحوي ساعات رجالية فاخرة. وبلغت المبيعات العالمية من المجوهرات الراقية للرجال 5.8 مليار دولار العام الماضي، بزيادة 23 بالمئة عن عام 2013، وفقا لشركة "يورومونيتور إنترناشيونال"، وهي شركة أبحاث تسويقية.



وتضم مجموعة الرجال الجديدة حوالي 100 من التصميمات، تتراوح أسعارها بين 200 دولار و15 ألف دولار للمجوهرات. وستبدأ الشركة أيضا في بيع المفروشات المنزلية والإكسسوارات، مثل صانعات الكوكيل وملقط الثلج وأكواب البيرة، وسيتم مراعاة ذوق الرجال في ذلك.

وقال ريد كراكوف، المدير الفني للشركة، الذي طوّر المجموعة، إن المجموعة الجديدة سيتم عرضها في مساحة خاصة بها في متاجر "تيفاني" البالغ عددها 300 متجر، بدلا من بيعها جنباً إلى جنب مع أشياء أخرى. وقال روبرت بورك، أحد استشاري الأزياء والموضة، تظهر المجوهرات الراقية بشدة في عروض الأزياء الخاصة



تستعد شركة الذهب والمجوهرات الشهيرة "تيفاني أند كو" لإطلاق أول مجموعة مجوهرات شاملة للرجال في شهر أكتوبر القادم، في مسعى إلى تطوير نشاطها وجذب المتسوّقين الشباب، وخاصة زيادة المبيعات التي تأثرت بانخفاض الإنفاق من قبل السياح. ومن خلال الإستراتيجية الجديدة تعترّز الشركة المعروفة بتقديم مجوهرات للرجال بلمسة حدائثية أكثر، تتجاوز المفهوم الضيق الذي جسّد البعض من الإكسسوارات الرجالية التي تبيعها حاليا.

آن ديلوسينزيو

نيويورك - أعلنت شركة "تيفاني أند كو" الشهيرة عن إطلاق أول مجموعة مجوهرات شاملة للرجال في أكتوبر المقبل، حيث تسعى إلى تنوع قاعدة زبائنهم التقليديين. وتعدّ المجموعة التي تم الإعلان عنها الأسبوع الماضي جزءاً من إستراتيجية

بريطاني فاقد الذاكرة يعيد الزواج من زوجته

الحديقة وتقديم عكة الزفاف، وأقنعته ابنتي أندريا بارتدء فستان زفاف. جذبا عهدنا وكنا محاطين بمجموعة صغيرة من أصدقائنا وأفراد عائلتنا. تركيز كبير في شركة "تيفاني"، ولكن كما عدلنا بعض المراسم حتى يشعر بيل بأنه يتزوجني بالفعل". وكان الزوجان قد التقيا سنة 2001 وتزوجا بعد ست سنوات. لكن في العام 2010 شخص الأطباء إصابة بيل بمرض الخرف الذي يؤثر على الذاكرة. وقالت أن "منذ تشخيص حالته، نادرا ما يظهر لي محبته. لذلك، كل هذا الحب الذي يشع منه نحوي رائع حقاً".

إنسان آلي يقلّد غاغارين في رحلته إلى الفضاء

حوالي 160 كيلوغراما. وله حسابين على "إنستغرام" و"تويتر" يستعرض فيهما أنشطته اليومية، مثل تعلمه كيفية فتح زجاجة مياه. وسينفذ الروبوت عدة مهام في محطة الفضاء الدولية تحت إشراف الرائد الروسي الكساندر سكفورتسوف، وفق وكالة الأنباء "ريا نوفوستي". وليس "فيودور" أول روبوت يسافر إلى الفضاء، فقد أرسلت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) روبوتا بملامح بشرية اسمه "روبونوت 2".

وقالت - كنّا في حفل زفاف أحد أفراد العائلة في وقت سابق من الشهر الحالي. من الواضح أن ذلك أثر على بيل لأنه جاعني بعد فترة قصيرة من تاريخ المناسبة، وقال إنه يريد أن يكون معي إلى الأبد". وتابع "كان بعض أصدقائي ينوون زيارتي خلال عطلة نهاية الأسبوع، واعتقدت أن الوقت سيكون مثاليا لتنظيم حفل زفافنا الثاني إذا كان بيل يريد ذلك. سألني عن موعد حفل زفافنا كل يوم. وأخيرا، أقيم الحفل في 17 أغسطس، بعد 12 عاما من زواجنا الأول". وأضافت "لقد تجمّع أصدقاؤنا للمساعدة في تزيين

لندن - تزوج رجل فقد ذاكرته من زوجته بعد 12 عاما من زفافهما الأول بعد أن نسّيه، حيث كان يعتقد بأنه بدأ يواعدها حديثا. وكان بيل نديكان (71 عاما) مع أن (69 عاما) لمدة عشرين عاما، لكن مرضه محا أجزاء من حياته من ذاكرته. ونادرا ما يتكلم بيل، فلم تتوقّع أن أنه سيطلب منها الزواج، إلا أنه فاجأها بذلك.

وكانت السيدة نديكان مقتنعة بأنه سينسى الأمر لكنه بقي بسال عن موعد الزواج باستمرار. فنظمت الحفل الذي أقيم في منزلهما في أبردين السبت.

موسكو - أطلقت روسيا صاروخا الخميس، يحمل على متنه أول روبوت بملامح بشرية من صنعها سينزل في محطة الفضاء الدولية خلال فترة تجريبية، تمهيدا لاستخدام هذه الأجهزة في استكشاف الفضاء البعيد. وأقّل الروبوت "فيودور" الذي يحمل رمز التعريف "سكايبوت أف 850" على متن صاروخ "سويوز" أطلق عند الساعة 6:38 بتوقيت موسكو (3:38 بتوقيت غرينيتش) من قاعدة الفضاء الروسية في



فتاة تنتظر الزبائن لبيع الحبوب لتغذية الحمام بالأمس في ساحة باسانتابور دوربار في كاتماندو عاصمة نيبال

«ذي روك» الممثل الأعلى أجرا في العالم

لوس أنجلوس - استعاد دواين جونسون المعروف بـ"ذي روك" لقب الممثل الأعلى أجرا في العالم، مع ثروة قدرها 89.4 مليون دولار جمعها في خلال 12 شهرا، بحسب مجلة "فوربز". وكان اللاعب السابق لكرة القدم الأميركية الذي خاض مجال التمثيل يحتل صدارة هذا التصنيف في 2016 قبل تراجعها إلى المرتبة الثانية في السنتين الأخيرتين. لكنه استعاد مركز الصدارة في 2019 مع الثروة التي جناها بين الأول من يونيو 2018 والأول من يونيو 2019. وأدى الممثل (47 عاما) المتخصص في أفلام الحركة بطولة "جومانجي: ويلكام تو ذي جانغل" (2017) وشارك في الجزء الأخير من سلسلة أفلام "فاست أند فيوريوس" الذي خرج هذا الشهر إلى الصالات.

وتلاه في المرتبة الثانية كريس همسوورث (76.4 مليون دولار) أحد أبطال إنتاجات "مارفل" الذي شارك في الفيلم الأخير "أفجنرز: إندغيم" وهو يعد الفيلم الأكثر ذرا للإيرادات في تاريخ السينما. أما المرتبة الثالثة، فكانت من نصيب روبرت داووني جونيور (الرجل الحديدى) مع 66 مليون دولار. وتلاه في المرتبة الرابعة الممثل الكندي من أصول هندية أكشاي كومار (65 مليوناً)، متقدّما على جاكي تشان في المرتبة الخامسة مع 58 مليوناً. واحتل برادلي كوبر المرتبة السادسة. وقد أعار الممثل صوته لشخصية روك في الجزء الأخير من "أفجنرز"، لكن الحصة الأكبر من ثروته المقدرة بـ57 مليوناً مصدرها إيرادات فيلم "إيه ستار إن بورن" الذي يتشارك بطولته مع ليدي غاغا، بحسب "فوربز".